

# الولاية

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

## مكتبة

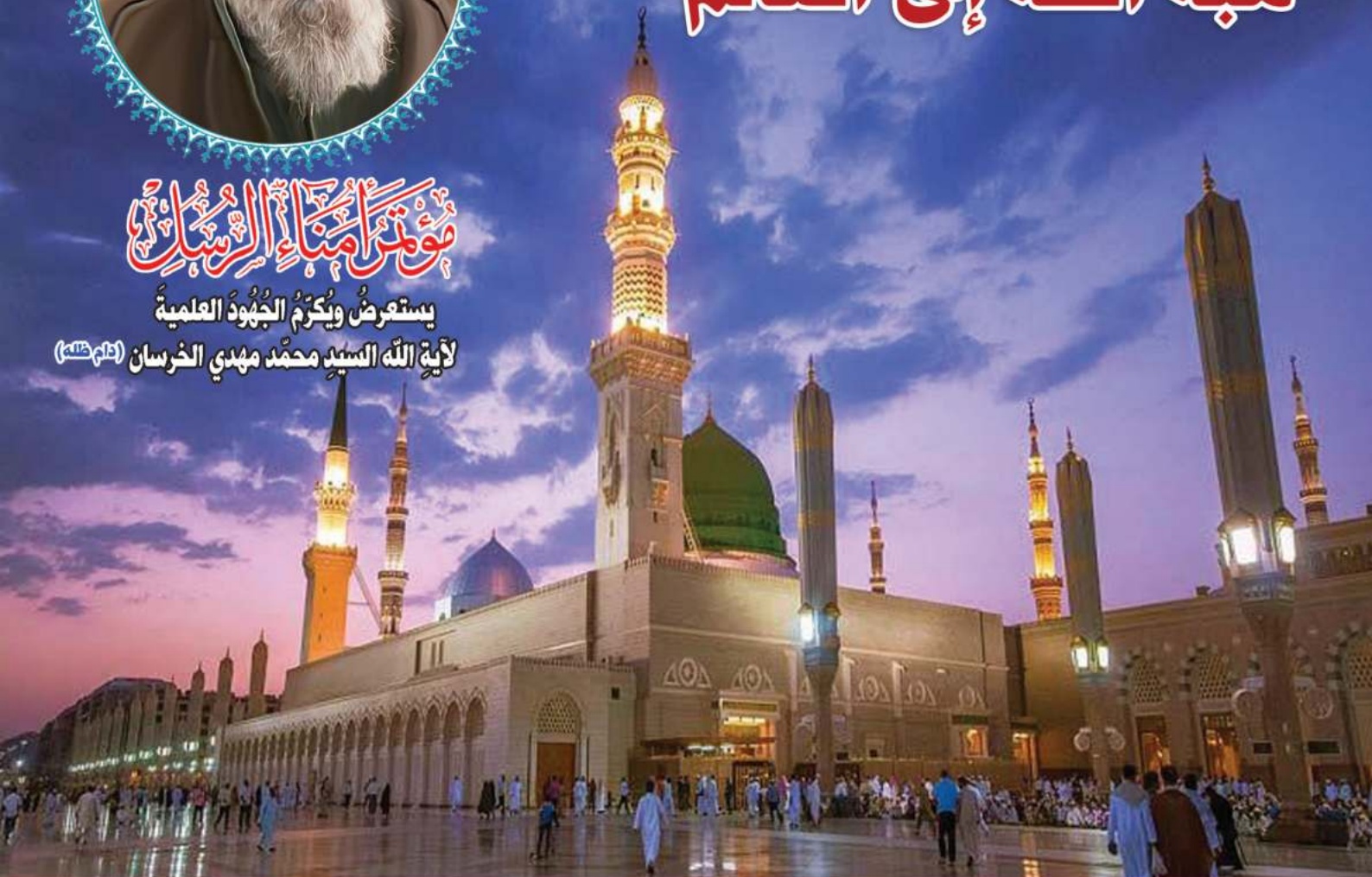
## هبة الله إلى العالم



### مؤثر أمباء الربيعي

يستعرض ويكرم الجهود العلمية

لآية الله السيد محمد مهدي الخراساني (عليه السلام)



تأثير العولة  
على فكر الشباب



أول مركز تعليم مستمر في  
العراق يستقطب تدرسيين  
من جامعات أوروبية



مركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام  
يكفل حالات مرضية... وأخرى متعففة ميدانيا





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ  
 مِنْ طِينٍ ثُمَّ عَلَّمَهُ  
 قُرْآنًا مَجِيدًا  
 إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
 الْعَلِيمُ



## مولد النورين..

تنطق صفحة التاريخ البشري في السابع عشر من شهر ربيع الأول بذكرى ولادة شخصيتين عظيمتين كان لانبثاق نوريهما على وجه الأرض عزة وكرامة لدين الله تبارك وتعالى ليعم فيض وجودهما الدنيا والآخرة ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلى..

فكان النور الأول والأعظم نور النبي محمد (صلى الله عليه واله).. ذلك الوجه الصبوح الذي أشرقت لسبحاته السموات والأرض ممزقة بضياءه حجب الظلام والديجور ليستقبل الدنيا ساجدا لله تبارك وتعالى، مسبحا في عزة ملكوته العظيم .. ولتستقبله الدنيا بانطفاء نار المجوس وتزعزع الأصنام وتكسر أصفاد الظلم والجور والعبودية.

وها هو ذا يحمل رسالة ربه للعالمين مبشرا ونذيرا وداعيا إلى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة لتقر على يديه عقابيل الوجود وليحمل الناس من الظلمات إلى النور بعد أن كانت تعبث بهم أهواء الجاهلية الأولى وتتلاطم بهم أمواج الشرك وتبعثرهم رياح الكفر إلى قرار غير ممكن..

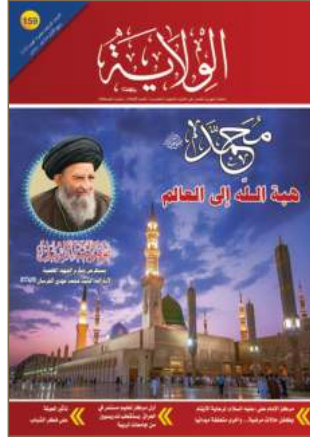
ليصبحوا بمحمد خير قدوة للعالمين..  
وبهديه ورسالته بلغوا الشأو فأصبحوا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر..

وكان هو المنقذ والملمم والمعلم..  
ويأتي نور رسالي آخر ليشتع بفيض وجوده من ذلك القبس المحمدي الخالد حتى يتشرف بمقدمه هذا اليوم من شهر ربيع الأول وذلك الوليد هو الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) سليل الدوحة الهاشمية الأصيلة وورث المثل العليا والقدوة الحسنة.. إذ لم يكن جزافا أن يأتي هذا الوليد المبارك إلى عالم الوجود في نفس اليوم الذي ولد فيه جده سيد الكائنات.. فقد اكتسب هذا الإمام الهمام من شمائل جده الأعظم كل الفضائل الحميدة والأخلاق الكريمة التي تحلى بها خاتم الأنبياء ولتكون مدرسته الكبرى منهاجا متكاملا للعقيدة الإسلامية في عصر كثرت فيه النزاعات والمغالطات الفكرية والنظريات الهدامة التي كانت تستهدف الإسلام فكان عصر الإمام الصادق (عليه السلام) شبيها بعصر جده الرسول الكريم في إحقاق الحق وإبطال الباطل ونشر المفاهيم الصحيحة بين أبناء المجتمعات الإنسانية وكانت مدرسته بحق الجامعة الإسلامية الكبرى التي امتدت بجذورها المتينة المتواصلة لتكمل المنهاج الرسالي الذي أسسه النبي الأعظم بجميع جوانبه وحيثياته.. بل ومجددة للوجود المحمدي المبارك بالفكر الجعفري القويم الذي وسعت علومه أرجاء المعمورة وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.



السيد عيسى الخرسان  
الأمين العام

# الولاية



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



فصل الأمان في العتبة العلوية المقدسة

المشرف العام

السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير

هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

حيدر رزاق شمران

هاشم الباجي

رياض الخزرجي

سمير الغرابي

المصورون

كرار العيسى

أنمار المشايخي

المراسلون

شعبة المحتوى الرقمي

التصحیح اللغوي

بدری البدری

السلامة الفكرية

قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



12

محمد (صلى الله عليه وآله)  
هبة الله إلى العالم

20

المودة والمشاركة في حياة  
السيدة خديجة (عليها السلام)

19

الإمام الحسن العسكري عليه  
السلام التصدي للضلال والظلم  
وأعداد الأمة لعصر الغيبة

24

الأسير في نهج أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب (عليه السلام)

26

كوادر ونخب هندسية تطلع  
على طبيعة التصاميم المنفذة  
بمشاريع العتبة العلوية المقدسة

8

العتبة العلوية تستضيف ندوة  
تخصصية اجتماعية تناقش  
ظاهرة الطلاق

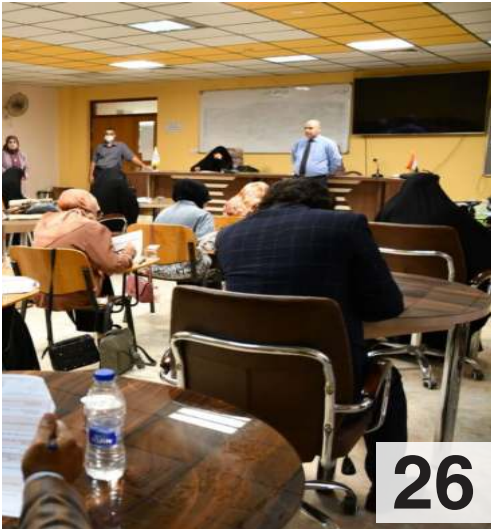
10

مؤتمر أمناء الرسل .. يستعرض ويكرم  
الجهود العلمية لأية الله  
السيد محمد مهدي الخرسان (دام ظله)

12

برعاية أبوية مركز الإمام علي (عليه  
السلام) لرعاية الأيتام يكفل حالات  
مرضية... وأخرى متعضة ميدانيا

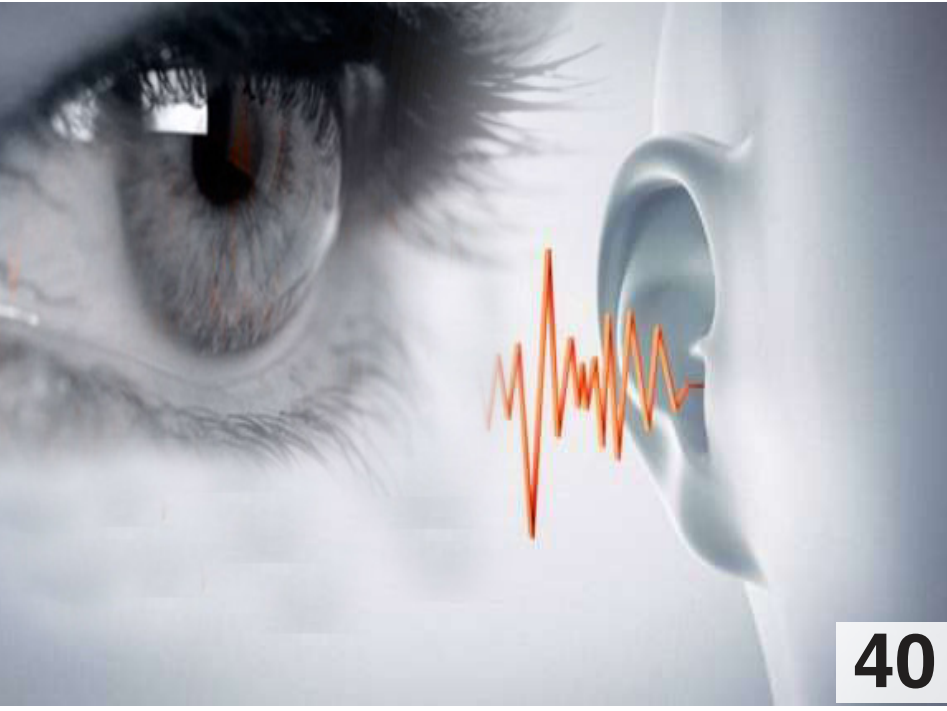
16



26



16



40

أول مركز تعليم مستمر في  
العراق يستقطب تدريسيين من  
جامعات أوروبية 30

مسائل شرعية تخص أحكام  
الأذان والإقامة 36

العقاب بالإحسان مبدأ تربوي  
إسلامي 38

أيهما أهم ... السمع أم البصر؟  
(رؤية قرآنية وعلمية) 40

متى يفلح المؤمنون؟ 42

شاعر وقصيدة:  
الشاعر أبو الفضل النوري 54

هذا الذي للهدى والدين  
أرشدنا..قصيدة للشاعر الشيخ 56

عبد الرحمن الصفوري  
خط السعادة للأنام  
قصيدة للشاعر 58

السيد محمد الشيرازي  
كيف أتخلص من الروتين  
بعد الزواج؟ 63

غياب الأب..  
أثره في نفوس الأبناء 64

خطر عقوبة الطرد  
من البيت 66



76



70

الشباب  
والطريق إلى الله 68

تأثير العولمة على  
فكر الشباب 70

علم الرياضيات  
وعلاقته بالحضارة 74

وظائف الصحافة  
الرياضية 76



64

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين  
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com  
info@alwelayh.com  
Mob: 07700553150



## رحلات أسبوعية:

كربلاء - الكاظمية - سامراء

وجميع المزارات الدينية



FAYD.TOURISM

07833497228  
07801791212  
07800063563

النقل الداخلي  
النقل الخارجي  
الطيران والفيزا



استراحة يعسوب الدين - قرب جسرات ثورة العشرين



# الاختبار والتفكير

كوادر ونخب هندسية تطلع على طبيعة التصاميم المنفذة بمشاريع  
العتبة العلوية المقدسة

شعبة تكنولوجيا المعلومات تطلق برنامجاً خاصاً  
بمركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام

العتبة العلوية تستضيف ندوة تخصصية اجتماعية  
تناقش ظاهرة الطلاق

برعاية أبوية مركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام  
يكفل حالات مرضية... وأخرى متعفة ميدانياً



## كوادر ونخب هندسية تطلع على طبيعة التصاميم المنفذة بمشاريع العتبة العلوية المقدسة

في تصريح لمجلة الولاية: تحظى مشاريع العتبة العلوية المقدسة بمتابعة العديد من الشخصيات والنخب الأكاديمية والهندسية التخصصية، من أجل الاطلاع على هذه المشاريع والاستفادة منها أو إعطاء الملاحظات او الأفكار الإيجابية وقد حظي اليوم المشروع بزيارة نخبة من الشخصيات والمختصين من كلية الهندسة المعمارية في جامعة الكوفة وذلك للاطلاع على آخر المستجدات واللمسات الفنية الهندسية الموضوعة من قبل شعبة التصاميم في قسم الشؤون الهندسية والفنية في أرجاء المشروع.



وأشار المهندس يوسف: إن مشروع المجمع العلوي يتكون من أربعة طوابق بمساحة إجمالية تقدر بـ ١٠٠٠ م<sup>٢</sup>، ويعدُّ المشروع ذا طبيعة خدمية، ووصلت نسب الإنجاز فيه إلى مراحل متقدمة، ومن المؤمل تسليم المشروع في نهاية العام الحالي، والجدير بالذكر أن المشروع يتكون من لمسات هندسية فنية ومعمارية كانت محط أنظار ومتابعة مختلف النخب الهندسية.

ضمن برنامج التعاون المشترك بين العتبة العلوية المقدسة وجامعة الكوفة، زار وفد من كلية الهندسة - القسم المعماري بجامعة الكوفة - مشروع مبنى المجمع العلوي المنفذ من قبل الكوادر التخصصية في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة. وحول زيارة الوفد الجامعي، قال رئيس لجنة التنفيذ في مشروع المجمع العلوي المهندس علي عبد الحسين يوسف

## مذكرة تفاهم بين وزارة الثقافة ومكتبة الروضة الحيدرية

بين أروقة مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة. وفي تصريح لمجلة الولاية أشار وزير الثقافة بقوله: «نحاول أن ندعم المكتبة بالكتب ونبرم مذكرة تفاهم فيما يتعلق بالمخطوطات مع وجود الخبرات بهذا المجال في الوزارة وفي مكتبة الروضة الحيدرية المقدسة وكذلك فيما يتعلق بتبادل الخبرات في الكتب والأرشفة الإلكترونية والأنظمة الحديثة التي توثق هذه الكتب.

وتابع: المكتبة لها تاريخ عريق وطويل ومُمْتدٌ، وبنائها التحتية تتحدث عن ذلك وأيضاً ما تمتلك من أنظمة إلكترونية وأرشفة حديثة تُسهّل للباحثين الاستفادة من الكنوز والكتب والمخطوطات والمطبوعات الحجرية.

من جانبه أشار عضو مجلس الإدارة رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ أحمد القرشي: أبدى الدكتور حسن ناظم إعجابه وسعادته بما تحويه مكتبة الروضة الحيدرية من عناوين نادرة ومقتنيات نفيسة إذ تُعدُّ من أقدم المكتبات التاريخية، وقد أبدى استعداداته للتعاون الثقافي والتنسيق بين مؤسسات وزارة الثقافة ومكتبة الروضة الحيدرية المطهرة.

وأكد القرشي بقوله: لدى القسم رؤية تطويرية ومنهج عمل لمواجهة التحديات الثقافية المطروحة على الساحة الإسلامية من خلال وضع احتياطات وقائية للعقلية الإسلامية التي تتعاطى مع المعطيات الموجودة اليوم على الساحة.



تشرف وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور حسن ناظم بزيارة العتبة العلوية المقدسة وكان في استقباله عضو مجلس الإدارة رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ أحمد القرشي، حيث رافق الأستاذ القرشي السيد الوزير في جولة



## العتبة العلوية المقدسة ترعى المسابقة الوطنية النسوية الخامسة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته

تحكيم تخصصية، لنصل إلى المتأهلات اللواتي لهن القدرة على منافسة قارئات وحافظات العالم الإسلامي. وأضاف: بعد أن تم دعوة العراق للمشاركة في المسابقات الدولية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم؛ تقع على عاتق المركز إقامة المسابقات الوطنية تمهيداً لتأهيل الفائزين منها إلى المسابقات العالمية. وثمن العامري رعاية العتبة العلوية للمسابقة وما لذلك من أهمية لتطوير قدرات القارئين والقارئات لكتاب الله العزيز.

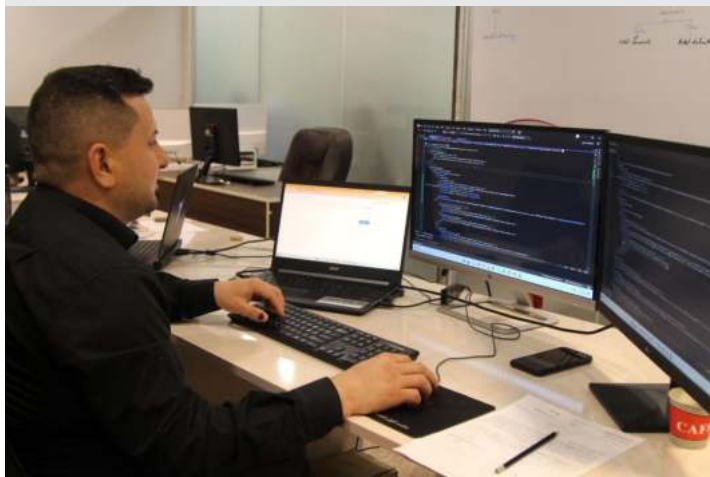


بادرت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية - دار القرآن الكريم النسوية، إلى رعاية المسابقة الوطنية الخامسة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم التي أقامها المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم في ديوان الوقف الشيعي.

وقالت مسؤول وحدة دار القرآن النسوية، بشرى الصباغ في تصريح لمجلة الولاية: لقد أولت العتبة العلوية المقدسة اهتماماً بالمسابقة من خلال توفير مستلزمات نجاحها ضيافة ومبيتاً للمسابقات خلال أيام المسابقة الثلاثة.

وصرح لمجلة الولاية مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم، الدكتور رافع العامري قائلاً: «تم إجراء المسابقة الخاصة بالذكر، واليوم نقيم المسابقة الوطنية الخاصة بالحافظات اللواتي أعمارهن (من 18 إلى 35) سنة و من مختلف المحافظات العراقية، إذ ترشحت (42) متسابقة توزعت على (19) حافظة و(23) قارئة، سيتنافسن على المرحلتين التمهيدية والنهائية بإشراف لجنة

## شعبة تكنولوجيا المعلومات تطلق برنامجاً خاصاً بمركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام



أطلقت شعبة تكنولوجيا المعلومات التابعة لقسم الشؤون الإدارية في العتبة العلوية المقدسة برنامجاً إلكترونياً خاصاً بمركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام والفقراء.

وقال مسؤول الشعبة، المهندس كزار الجواهري في تصريح لمجلة الولاية: أطلقت شعبتنا أحد أهم البرامج الإلكترونية الخاص بمركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام والفقراء، ومن خلاله سيتم تجهيز قاعدة بيانات متكاملة للأيتام المسجلين في سجلات العتبة العلوية المقدسة، كما سيوفر البرنامج صفحة شخصية لكل شخص مشمول بالرعاية من ضمن قاعدة البيانات،

مضيفاً: «إن هذا البرنامج سيوفر الوقت والجهد للكادر العامل في المركز فضلاً عن الدقة والتنظيم والسرعة في الوصول إلى السجلات المطلوبة بشكل كبير.

يذكر أنّ شعبة تكنولوجيا المعلومات أطلقت سلسلة من البرامج التقنية والخدمية التي تعدّ فريدة من نوعها، أنتجتها كوادر الشعبة الفنية بشكل كامل.

## الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ترى الاجتماع التداولي الخاص بتصاميم مدخل المدينة القديمة في النجف الأشرف

وغيرها من الأمور التنظيمية التي تساهم في إبراز مدينة النجف الأشرف القديمة بأبهى صورة أمام الملايين من الزائرين الذين يفدون على مدار السنة للتشرف بزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).



بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ممثلة بالأمين العام السيد عيسى الخرسان إلى رعاية الاجتماع التداولي للحكومة المحلية و الخاص بتصاميم مدخل المدينة القديمة في النجف الأشرف.

وُعقد الاجتماع بحضور الأمين العام وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، ومحافظ النجف ماجد الوائلي ومسؤولي الدوائر الأمنية والبلدية وممثل أكاديمي عن المكتب الاستشاري لجامعة الكوفة.

وناقش المجتمعون فكرة إعادة النظر بالتصميم المروري لمدخل المدينة القديمة بما يحقق رؤية معمارية جديدة.

وناقش الحضور الفكرة الأولية للتصميم المقترح لمدخل المدينة القديمة ابتداءً من مركز مدينة النجف الأشرف المتمثل بمجسرات ثورة العشرين وصولاً إلى المدخل الرئيسي للمدينة القديمة المتمثل بساحة الميدان.

كما ناقش المجتمعون السبل الكفيلة بتنظيم حركة السير للعجلات والأشخاص وتنظيم أماكن الباعة المتجولين

## العتبة العلوية تستضيف ندوة تخصصية اجتماعية تناقش ظاهرة الطلاق



الظاهرة، الجانب التشريعي، والجانب القانوني، والجانب الاجتماعي».

وأشار الطالقاني إلى أن الندوة الحوارية ناقشت تفشي هذه الظاهرة من جوانبها الدينية والاجتماعية والعشائرية والرسمية وأنتجت الخروج بجملة توصيات والحلول الواقعية والبناء والتي سنعمل على مفاتحة الدوائر والوزارات المعنية حولها.

وقدم المشاركون في الندوة الشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لمساهمتها في رعاية واحتضان الندوات التخصصية التي تعمل على مناقشة السبل الحاصلة في الظواهر الاجتماعية والتركيز عليها ووضع المعالجات والحلول لها مما يساهم في بناء أسرة ومجتمع يسير وفق نهج ومبادئ وأخلاق أهل البيت الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم).

استضافت العتبة العلوية المقدسة في مجمع ضيافة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، بالتنسيق مع مركز دجلة للدراسات الاستراتيجية، ندوة حوارية تخصصية ناقشت فيها تفشي ظاهرة الطلاق والسبل الكفيلة بمعالجة تفشي هذه الظاهرة.

وعن طبيعة الندوة، قال مدير مركز دجلة للدراسات الاستراتيجية أحمد الطالقاني في تصريح لمجلة الولاية: «برعاية مباركة مشكورة من العتبة العلوية المقدسة وضمن سلسلة الندوات العلمية والاجتماعية وتحت شعار(قوة المجتمع في تماسك الأسرة)، أقيمت أعمال الندوة الحوارية بمشاركة باحثين ونخب اجتماعية ورسمية من العاملين في الدوائر المعنية ناقشت حالة الطلاق المتفشية».

وأضاف الطالقاني: «شارك في الندوة ثلاثة باحثين تطرقوا من خلال محاضراتهم القيمة إلى ثلاثة جوانب في هذه

## إنتاج أكثر من نصف مليون قذح من المياه النقية في معمل نبع العتبة

كشفت إدارة معمل نبع العتبة أحد المشاريع الإستثمارية التابعة لشركة فيض القسيم في العتبة العلوية المقدسة عن مضاعفة الإنتاج اليومي من تعبئة أقذاح المياه النقية وصناعة أقذاح البلاستيك ذات الاستعمال الواحد ضمن خدماتها المقدمة لخدمة الزائرين والمواكب الحسينية الخدمية في زيارة الأربعين. وحول تلك الاستعدادات والإحصائيات قال مدير معمل

نبع العتبة المهندس ليث حسين محمد في تصريح لمجلة الولاية: من أهم استعدادات معمل نبع العتبة في موسم زيارة الأربعين هو تجهيز أكبر كمية ممكنة من المنتجات سواء كانت صناديق ماء نبع العتبة أو أقذاحا ذات الاستخدام الواحد لسد احتياجات العتبة المقدسة والمواكب الحسينية بصورة مباشرة وغير مباشرة. وأوضح ليث: «وصل معدل الإنتاج اليومي من ماء نبع العتبة الى أكثر من نصف مليون قذح معبأ بالمياه النقية، وكذلك أكثر من ٢٠٠ الف قذح بلاستيكي للاستخدام الواحد يوميا». وتابع: «وصل المعدل اليومي لعدد المواكب الحسينية المجهزة قرابة العشرين موكباً ومن المؤكد أن يزداد الزخم على المعمل خلال الأيام القادمة كونه يمتلك موقعا استراتيجيا مطلا على طريق مسير الزائرين».



## نخب هندسية تخصصية من العتبة العلوية وجامعة الكوفة تناقش السبل الكفيلة للاستفادة من الطاقة المتجددة والبديلة

زار قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة نخبة من المختصين والمهتمين بالأثر البيئي واستخدام الطاقة المتجددة والبديلة من جامعة الكوفة. وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة المهندس سعد الجبوري في تصريح لمجلة الولاية: تم عقد اجتماع في قسم الشؤون الهندسية يضم المختصين والمهتمين بالأثر البيئي واستخدام الطاقة المتجددة والبديلة (التظيفة) ويحضر أكاديميين من جامعة الكوفة ونخبة من مهندسي العتبة والشركة الهولندية المختصة بمعالجة المياه الثقيلة في النجف الأشرف.

وأشار الجبوري إلى أن النخب الهندسية ناقشت السبل والطرق الكفيلة للتقليل من نسب التلوث في مدينة النجف الأشرف ومحيطها الخارجي.

وأضاف: تم خلال الاجتماع مناقشة الحلول والبدائل للوصول إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة التي يمكن الاستفادة منها واستخدامها في مشاريع العتبة المختلفة في مجال المياه الثقيلة.



وتابع الجبوري في مداخلة خلال الاجتماع إلى أن العتبة المقدسة سعت باستمرار إلى إيجاد المناسب من الحلول والمشاريع التي تصب في خدمة المدينة المقدسة لاسيما المشاريع الخدمية التي لها صلة مباشرة مع مواطني المحافظة والزائرين الوافدين إليها من قبيل مشاريع البنى التحتية المتمثلة بإنشاء مدن الزائرين ومحطات الاستراحات الكبيرة والمرافق الخدمية العامة.



ثراءً من المؤلفات والبحوث والتحقيقات

مؤتمراً من أئمة السالكين

يستعرض ويكرم الجهود العلمية لأية الله السيد محمد مهدي الخراساني (دام ظله)

تقرير: هشام أموري ناجي

إيماناً بأهمية العلم والعلماء وما يقدمه مدادهم من آثار علمية أسهمت في ترسيخ مختلف العلوم الدينية على مدى عشرات العقود، وتبليغها، وتحمل أعبائها رغم كل الظروف العصيبة التي واجهت مشاريعهم العلمية والتربوية، يبقى ظلهم وارفاً على الإنسانية لما يقدمونه للأجيال كافة ولطلبة العلوم الدينية خاصة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان خير ما تصوره  
 دينة الكاتب تخطه براحة الباحث هو ما نبست حقيقة وهذه  
 اوبست هبة صادقة وان ملجأ... ولانا الاختر الماضل  
 الباحث النابت الشرف محمد مهدي الخرسان دام فضله  
 اختلج الماستر فطرنه بفضله من جوار الامم وعقوداً  
 ذهب من حياة المعنى الضائل والمواضع المحيية ان بعد  
 فوعلى الناحية المعطلة قرواً وخالد الموراع البايغ  
 حياه آل علي الأديب في دولة الفضل والسلام عليه ورحمة  
 رب العالمين  
 ١٣٦٢ هـ  
 محمد مهدي الخرساني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان خير ما تصوره  
 دينة الكاتب تخطه براحة الباحث هو ما نبست حقيقة وهذه  
 اوبست هبة صادقة وان ملجأ... ولانا الاختر الماضل  
 الباحث النابت الشرف محمد مهدي الخرسان دام فضله  
 اختلج الماستر فطرنه بفضله من جوار الامم وعقوداً  
 ذهب من حياة المعنى الضائل والمواضع المحيية ان بعد  
 فوعلى الناحية المعطلة قرواً وخالد الموراع البايغ  
 حياه آل علي الأديب في دولة الفضل والسلام عليه ورحمة  
 رب العالمين  
 ١٣٦٢ هـ  
 محمد مهدي الخرساني



وكانت نتاجاتها العلمية والفكرية من التحقيق والتأليف  
 والبحث العلمي منها لجمعية طلبة العلوم الدينية وغيرهم..  
 وأضاف السيد الأمين العام: تعمل العتبة العلوية المقدسة  
 دائماً على تكريم العلماء العاملين والمفكرين والباحثين في  
 الجهد الإسلامي شكراً وعرفاناً لعطائهم المستمر في إبراز  
 علوم وأفكار وسيرة علماء المدرسة المحمدية ونهج آل البيت  
 الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً.  
 وبهذا الصدد تحدث الدكتور سليم الجصاني عضو مجلس  
 إدارة العتبة العلوية المقدسة ورئيس المؤتمر قائلاً: تكمن  
 أهمية هذا المؤتمر بأنه نتيجة لتأزر العتبة العلوية والعتبة  
 الحسينية، مع وجود دعم علمي من أساتذة الحوزات

نظراً لجهود آية الله السيد محمد مهدي الخرسان خلال  
 رحلته الطويلة التي قضاها في التحقيق والتأليف وإثرائه  
 الساحة الحوزوية بالعشرات من المؤلفات والبحوث في مختلف  
 التخصصات العلمية، تضافرت جهود العتبتين المقدستين في  
 عقد مؤتمر تكريمي في العراق.  
 وفي تصريح للسيد عيسى الخرسان الأمين العام للعتبة العلوية  
 المقدسة قال: عملت العتبة العلوية المقدسة على دعم وإقامة  
 المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية المختلفة، وإبراز الجانب  
 الفكري لمدينة النجف الأشرف والحوزة العلمية وعلى هذا  
 الأساس جاءت فكرة إقامة مؤتمر أمناء الرسل لتكريم  
 شخصية عكفت لعقود طوال على خدمة الفكر الإسلامي



**الدكتور سليم الجصاني:**  
 الغرض من المؤتمر تبيان التراث العلمي وإبراز  
 مكانة تراث حوزة النجف الأشرف بما تمثله  
 من امتداد حقيقي لرسول الله ولأمير المؤمنين  
 ولأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم



**السيد عيسى الخرسان:**  
 عملت العتبة العلوية المقدسة على دعم  
 وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية  
 المختلفة، وإبراز الجانب الفكري لمدينة النجف  
 الأشرف والحوزة العلمية ...



الندوات النقاش حول هذا العمل الكبير. كما بين السيد رئيس المؤتمر: تم تخصيص موقع الكتروني لهذه الشخصية، بهدف جعل تراثها ومؤلفاتها متاحة للجميع، وكذلك عمل مقاطع فيديو للندوات التي تحققت في داخل العراق وخارجه، وقد حضرها طلبة دراسات عليا وأساتذة لأهمية هذا التراث وتعدد التخصصات الموجودة فيه، لأن السيد الخرسان كتب في قضايا فقهية وأخرى تتعلق بالحديث والرواية ودراسات في المجالات الاجتماعية وتخصصات علوم القرآن فضلا عن كتاباته التي يمكن أن تنتفع منها الدراسات اللغوية .

والجامعات لفرض تبيان التراث العلمي وكذلك إبراز مكانة تراث حوزة النجف الاشرف بما تمثله من امتداد حقيقي لرسول الله ولأمير المؤمنين ولأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم. وأضاف الجصاني: عُقدت مجموعة من اللقاءات تحضيراً للمؤتمر منها اجتماعات للجان العلمية داخل العراق وخارجه، كذلك مجموعة من الاجتماعات التعزيزية للجوانب العلمية لهذا المؤتمر، فضلاً عن ندوة في قاعة عمار بن ياسر أقامتها العتبة المقدسة، وأخرى اقيمت في العتبة الحسينية، وثالثة في شهر رمضان أقيمت حضورياً وافتراضياً، وقد أثرت هذه



**الأستاذ حسن الجباري: تشكيل لجنة إعلامية لدعم مؤتمر أمناء الرسل ضمن لجان سائدة وداعمة مهامها دعوة الشخصيات الثقافية والنخبوية، وعمل موقع إلكتروني لهذه الشخصية المحتفى بها لما قدمته من جهود في التحقيق والتأليف**

قائلاً: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية تم تشكيل لجنة إعلامية لدعم مؤتمر أمناء الرسل ضمن لجان سائدة وداعمة مهامها دعوة الشخصيات الثقافية والنخبوية، وعمل موقع إلكتروني لهذه الشخصية المحتفى بها لما قدمته من جهود في التحقيق والتأليف، كما يضم الموقع النشاطات والفعاليات التي أقيمت قبيل انعقاد المؤتمر في العتبة العلوية والحسينية فضلاً عن الندوات التي أقيمت في العراق وخارجه. وعلى صعيد ذي صلة قال الأستاذ مشتاق صالح المظفر مدير مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر: المؤتمر جاء لتكريم العلماء الذين أثروا الدرس الحوزوي والمكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم ونتاجاتهم المعرفية، وكان اختيار السيد المحقق محمد مهدي الخرسان لأنه قضى عمره يخدم التراث في التحقيق والتأليف. وازداد المظفر: تم تشكيل اللجان العلمية والتحضيرية والعلاقات والدعم الاعلامي الفني والتحضير لكل ما يحتاجه المؤتمر من استضافة ضيوف وباحثين. وختم المظفر كلامه قائلاً: شارك لحد الآن في المؤتمر نسخة النجف الأشرف ٥٢ باحث وستطبع ملخصاتهم في المؤتمر الذي سيقام في ١٨-١٠-٢٠٢٢ الموافق ٢١ ربيع الأول في الصحن العلوي الطاهر.

**الدكتور محمد زوين: إن المؤتمر التكريمي للسيد الخرسان تمثل بنتاجه العلمي المرموق الذي زاد على أكثر من خمسين مؤلفاً منه ما سيتصدر في موسوعة علمية في وقت انعقاد المؤتمر**

وفي ختام تصريحه ذكر الجصاني: تم طباعة موسوعة تضم أكثر من خمسين مجلداً ستعلن عنها أثناء انعقاد المؤتمر. من جانبه قال الدكتور محمد زوين رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر: ارتاد السيد كثيراً من المجالات المعرفية تأليفاً وتحقيقاً فتراه ذلك المبدع في التفسير والحديث والعقائد والتاريخ والأدب واللغة، وهو صورة من صور بيئة النجف الأشرف العلمية في موسوعة نتاجه العلمي، وفرادة مؤلفاته الرصينة مادةً وأسلوباً. وأضاف زوين: نأمل أن يكون هذا الاحتفاء باكورة للعمل المستمر في رعاية وتكريم العلماء العاملين الذين قضوا حياتهم في حمل مسؤولية العلم ونشره على خطى أسلافهم من علماء الامامية في عصر أئمة الهدى إلى اليوم فنقلوا لنا تراث آل محمد صلوات الله عليهم وذبوا عنه وبدلوا في سبيل الحفاظ عليه والكشف عن حقائقه من أعمارهم فهم أهل لكل فضل وتكريم. كما بين رئيس اللجنة العلمية قائلاً: إن المؤتمر العلمي الدولي التكريمي للسيد الخرسان تمثل بنتاجه العلمي المرموق الذي زاد على أكثر من خمسين مؤلفاً منه ما سيتصدر في موسوعة علمية في وقت انعقاد المؤتمر. كما بين الأستاذ حسن الجباري عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة ورئيس اللجنة الإعلامية لمؤتمر أمناء الرسل



## برعاية أبوية

# مركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام يكفل حالات مرضية وأخرى متعففة ميدانياً

يعد مركز الإمام علي (عليه السلام) من المراكز المهمة في العتبة العلوية المقدسة حيث يتضمن عمله تقديم المساعدات العينية والمالية وتقديم العلاجات المرضية لأيتام العوائل المسجلة بالمركز والبالغ عددها (٢٥٠٠) عائلة، مسجلة في قاعدة بيانات المركز في مناسبات مختلفة وعلى مدار السنة.



وحسب تصريح لمسؤول المركز الأستاذ عادل الجمالي: لهذه العوائل احتياجات عامة كالمواد الغذائية والعمليات الجراحية، وهناك أيضاً احتياجات خاصة كالأجهزة المنزلية وعربات المعاقين وكراسي الصلاة، تسجل في قائمة وترفع للأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان وبعد الموافقة عليها يتم تجهيزها إلى العوائل المتعففة وإرسالها إلى مناطق سكنهم.



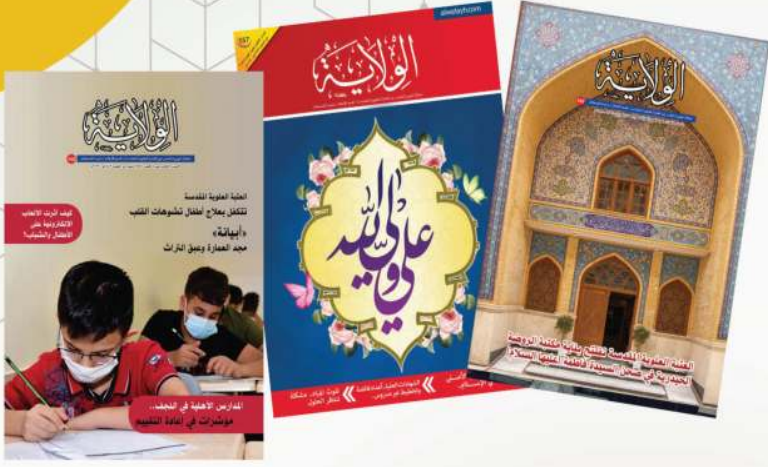




وأشار الجمالي إلى أن مجموع ما تم صرفه خلال النصف الأول من العام الحالي مليار وخمسون مليون دينار عراقي، و أن السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة أولى اهتماماً خاصاً بشريحة الأيتام والمحتاجين، ووجه بتلبية احتياجاتهم والاطلاع على أحوالهم بشكل دوري.

كما بين الجمالي إحصائية عمل المركز قائلًا: تم إجراء عمليات جراحية بأكثر من (٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار و صرف علاجات دوائية، لأكثر من (١٩٥) مريضاً بكلفة إجمالية تبلغ (٥٤,٠٠٠,٠٠٠) دينار، بالإضافة إلى (٢٣٦) طلب مقدم لتزويد المحتاجين بالأجهزة المنزلية وشراء الملابس ومواد البناء وتجهيز ذوي الاحتياجات الخاصة بعربات المعاقين وكراسي الصلاة وكذلك سماعات الأذن للصم والبكم.





## قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة ( **الولاية** )

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

[t.me/alwelaya\\_mg](https://t.me/alwelaya_mg)



# منايا محمد

● محمد (ﷺ) هبة الله إلى العالم

● نبوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)  
● علة الخلق ووجوده

● الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) التصدي للضلال والظلم  
● وأعداد الأمة لعصر الغيبة

● الأسير في نهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)



## محمد ﷺ

### هبة الله إلى العالم

بقلم: رقية السماك

نصت الرسالة الإسلامية منذ بزوغ نورها المبارك على رقيّ الإنسان، فقد شملت قوانين الحياة جميعها وغدت مناهج للبشرية وفتحت آفاق العقل والتفكير وأوصت بالعلم ونادت بالتكافل الاجتماعي وصلة الرحم وطيب المعاشرة والقول الحسن وأوصت بالجار وإكرام الضيف ثم بالإحسان إلى الأجير والعامل. ولم تترك أوامرنا ونواهيها مرفقاً من مرافق الدنيا إلا وكانت له سراجاً يضيء درب أتباعه.



حدود مسؤوليتنا...

### ماذا لو عملنا بسيرته:

بعد أن قدمنا الدور المهم لإنشاء جيل تترسخ في أذهانه قيم ومبادئ السيرة المحمدية المباركة وأكدنا لهذه الشريحة بأن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) يسمع كلامنا ويشاهد مقامنا، ويراقبنا في حياتنا اليومية ويطلع بأب عينه على تعاملاتنا اليومية، الموظف مع المراجع، والمعلم مع الطالب، ورب الأسرة مع أفراد أسرته، ويراقب تصرفات الحاكم، والقاضي، والمسؤول، والعامل... ومدى تطبيقهم للتعاليم الإسلامية من صدق وأخلاق وأمانة لصنعنا مجتمعاً متكاملًا بكل اتجاهاته وتعاليمه كوننا أعطينا مساحة الأخلاق المتبعة في تعاملاتنا الشيء الكثير لأنها السمة التي تتعلق فيها جميع الصفات الحميدة التي تكتمل فيها مراتب النفس البشرية وهذا ما انطلق منه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) عند دعوته الإسلامية حينما قال: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ...

كل هذا السلوكيات وغيرها لو شاهدتها واطلع عليها وكانت مطابقة ولو بنسبة مقبولة لما أمرنا به ومتوافقة لما نص عليه القرآن الكريم من أحكام وتعاليم وتوصيات مستمدة من سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وكنا قد سلطنا ذلك الطريق الذي خطه نبي الرحمة لأمته حتماً هذه الإجراءات ستتلج صدر الرسول الأكرم وتنزل الفرح والسرور على قلبه.

لذلك حري بنا أن نراقب خطواتنا وتحركاتنا مهما كانت صغيرة في داخل الأسرة وفي العمل والشارع جاعلين منه (صلى الله عليه وآله) عيناً تشاهد كل تصرفاتنا فقضاء حاجة المؤمن، وتربية أبنائنا ضمن الإطار الإسلامي وحسن معاملة الناس والكلمة الطيبة والحرص على الممتلكات العامة وعدم هدر المال العام وخدمة المجتمع... كل هذا من أولويات المشروع الإسلامي أداؤها لا محالة يقربنا من الله سبحانه وتعالى ومنه (صلى الله عليه وآله).

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: بعثت (صلى الله عليه وآله)، والناس ضلال في حيرة، وحاطبون في فتنة، قد استهوتهم الأهواء، واستزلتهم الكبرياء، واستخفقتهم الجاهلية الجهلاء، حيارى في زلزال من الأمر، وبلاء من الجهل، فبالغ (صلى الله عليه وآله) في النصيحة، ومضى على الطريقة، ودعا إلى الحكمة والموعظة الحسنة.

### سيرته منهاج وعبرة:

عند قراءة ودراسة السيرة النبوية الشريفة منذ ولادته (صلى الله عليه وآله) في شهر ربيع الأول من عام الفيل (٥٧٠م) نجدها مليئة بالحكم والمواقف والمواعظ والدروس التي ينبغي أن نقف في كل مرحلة للتزود منها، كونها تسهم في تأسيس دولة الإنسان بما تحويه من الخلق العظيم، والعلم والحكمة والحلم والتربية الحسنة والتعامل مع الآخرين والكلمة الطيبة وأداء الواجبات وخدمة المجتمع... ولم يترك لنا اتجاهًا، ولا مسلكًا إلا وعبدنا لنا بكل التعاليم والمبادئ الحكيمة ولم يبق علينا نحن كمسلمين إلا أن نخطو بخطاه المباركة وأن نستلهم من شخصيته العظيمة ما يعيننا على التقدم والتطور نحو واحة الخلود وطاعة الله تعالى وتقواه

### ماذا بعد:

لنا الحق في أن نباهي الأمم بنبيينا الكريم وبسيرته المعطاء ونجهر في العلق بالتمسك بمبادئه وأخلاقه والالتزام بما جاء به، ولكن هل أعطينا لهذه السيرة المباركة المساحة الكافية في حياتنا اليومية؟ وهل أسهمنا بتعليمها لأجيالنا الذين ملئت أفكارهم وأذهانهم بما تحويه المناهج الدراسية من مغالطات تاريخية بحق سيرة النبي والأئمة من بعده؟ وهل عرفنا شبابنا من خلال وسائل الاتصال المختلفة بمواقف العصر النبوي الشريف بما يحويه من مواقف وحكم وأحاديث... هناك الكثير من الجهات التي لا بد من أن تأخذ دورها في توعية المجتمع وتنبيهه وتحمل المسؤولية الكاملة كونها أخذت الوقت الكافي والحرص الأوفر لقيادة المجتمع، نضيف إلى ذلك علينا أن نتحمل شيئاً من هذه الأمانة ونأخذ دورنا في إرشاد الرعية ومن هم ضمن

# نبوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) علة الخلق ووجوده

## د. علي البيضاني

بيئاً فعلته الغائية. أي سبب إيجاده. هو السكن فيه وهنا يكون التصور والماهية قد تقدمت على بناء البيت ووجوده في الخارج. أي البناء المادي الظاهر للعيان. لكن السكن في هذا البيت لا يتحقق إلا بعد توفر قطعة الأرض ومواد البناء وعمال البناء ومن ثم تكتمل الصورة النهائية في الخارج المادي ألا وهي العلة الغائية. السكن.، وكما تكون صناعة كرسي معين لغاية الجلوس عليه. وهنا تصور أسبق من الوجود. كذلك لا يكتمل إلا بعد توفر الخشب والمسامير والنجار. الوجود. الخارجي. لذا نقول بأن ولادة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) على المستوى الدنيوي الخارجي لا يضر تأخر وجوده الشريف عن الاحتياج له كذلك صفة النبوة في ذلك العالم كانت روحية، ولم تكن بالمستوى المادي الدنيوي. يوم المبعث. الذي أعلن رسمياً كتبليغ للرسالة وأداء المهمة، وإلا فإن النبي محمداً (صلى الله عليه وآله) كان نبياً قبل بلوغه سن الأربعين عاماً، ثم إن هذه الخاتمية لا تعني وجود خلل ما بل إنها اشرفية تكاملية للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) لأن الخاتمية تعني كمال الأشياء والمنتهى إليه. أي اكتمال البنين الديني.

وهنا نخلص إلى نتيجة إن العلة الغائية. النبوة. كانت متقدمة من حيث التصور والماهية على الوجود الخارجي المادي أي بعد ولادة النبي (صلى الله عليه وآله) ووصوله إلى سن الأربعين وإعلان النبوة رسمياً.

هناك دلالات عميقة تكتنز الفضاء المعرفي وتسبح في لجة بحر المشكلات الفلسفية باحثة عن إجابات لجدلية تتراءى للمتلقى بأنها من وحي التناقض يتلفها الآخر بنحو تشكيكي، وواحدة من هذه القضايا الإشكالية هي ما يُثيره البعض من تشكيك حول مسألة تختص بنبوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لتتفرع إلى فرعين وهما كيف يكون النبي محمد (صلى الله عليه وآله) خاتم الأنبياء وأخهم وهناك في المصادر ما يُذكر عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) خلاف ذلك إذ روي عن ميسرة الفجر قال: قلت يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ قال: (وآدم بين الروح والجسد).

وفي حديث آخر قال (صلى الله عليه وآله) (كنت نبياً وآدم بين الماء والطين) إذ كيف يكون آخر الأنبياء. خاتمهم. وفي الوقت نفسه يكون أولهم طبقاً لهذا الحديث، ويضاف إلى ذلك أيضاً قول إن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) هو علة الخلق وأول ما خلق الله تعالى نوره فكيف يتم التوفيق بين البداية والخاتمية؟

إن أرباب العلم والمتبحرين بهذا الخصوص يؤكدون أن العلة الغائية وإن كانت متأخرة زمنياً في الوجود الخارجي. الدنيوي. إلا أنها تكون متقدمة زمنياً من حيث التصور والماهية، والماهية عند أرسطو هي (عين معنى الوجود) مأخوذاً في مرتبة من مراتبه يكون فيها في غاية التقدّم. ولكنه لما تلقى الفلاسفة المسلمون هاتين العبارتين، وبخاصة سابقهم والملقب عندهم بالمعلم الثاني. أي الفارابي. فإنه قد خصّص معنى عبارة الجوهر من عبارة الماهية، أو في الأقل، فإنه قد حمل هذه العبارة الأخيرة معنى أعم من المعنى اليوناني القديم.

ولنعطي مصداقاً توضيحياً فمثلاً إن الذي يريد أن يبني





## المودة والمشاركة في حياة السيدة خديجة (عليها السلام)

عمار كاظم عبد الحسين

**قال الله تعالى في كتابه العزيز: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا \* وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا (الأحزاب: ٢٨-٢٩)..**

والموروث، ونقده للممارسات الجاهلية وتفاعلت معه، حيث لم تكن على هامش اهتماماته وقلقه الفكري والعقائدي. وقد أمنت له كل سبل الرعاية، عندما قرّر أن يخلو بنفسه في غار حراء، بعيداً من صخب مكة وضوضائها، وبعيداً من الجوّ السائد في قريش وبين رجالاتها، فقد كان الجوّ العامّ جوّ لهو وعبادة للأصنام وحبّاً للمال وتنافساً إلى حدّ التناحر، فيما قرّر النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله) أن ينسحب ويرتقي الجبل للتأمّل والتفكير والتعبّد، وبعيداً من كل هذا الجوّ.

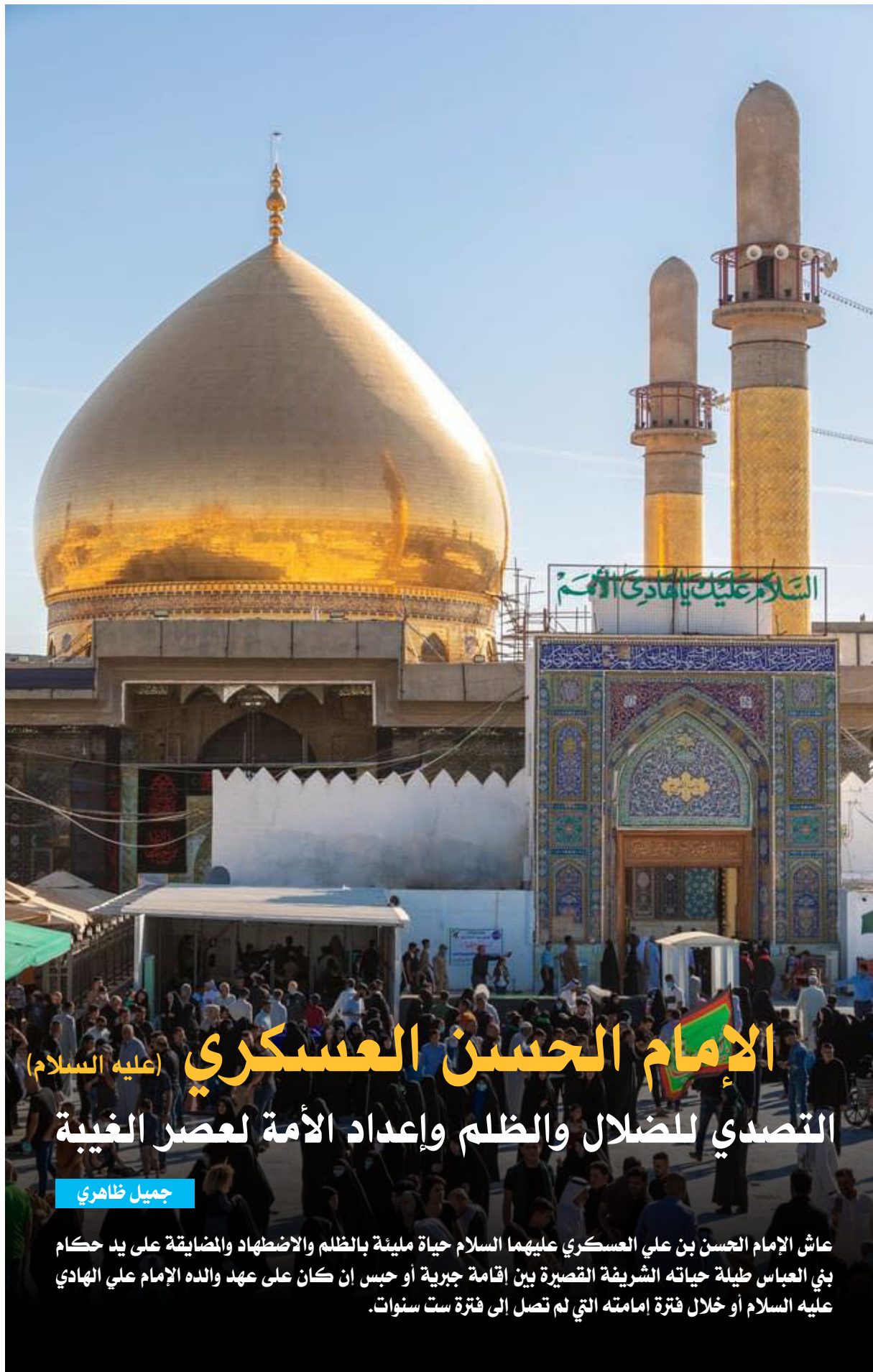
وتذكر سيرة السيدة خديجة (سلام الله عليها) أنّها كانت تقطع مسافة خمسة كيلومترات مشياً على قدميها، وتصعد الجبل العالي والموحش، كي توصل إليه الطعام والشراب، وكثيراً ما كانت تشاركه جلسات التأمل والتفكير. عندما نزل الوحي جبريل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غار حراء، ليبلغه الرسالة وليدعوه إلى حملها، كانت أوّل من أمنت به، عندما جاءها يخبرها بما رأى وما سمع، فصدّفته، وبقينها أنّ ما يقوله حقّ لا يساوره شك ولا ريب، وأنّه نتيجة طبيعية لكل مسار حياته، وما تعرفه عنه من صدق وأمانة ورجاحة عقل ورحمة ومحبة وسمو في الخلق. ويوم نزلت عليه الآيات: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ❖ قُمْ فَأَنْذِرْ ❖ وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ ❖ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ❖ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) (المدثر: ١-٥)، قالت له بكل عزم وثقة وصدق الإيمان: (قم يا رسول الله، فوالله ما يخزيك الله أبداً؛ إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق) إذا أمنت السيدة خديجة (سلام الله عليها) به، وكانت من السبّاقين إليه، لتبدأ حياة رسالية ممزوجة بالمعانة والألم.

السيدة خديجة بنت خويلد (سلام الله عليها) هي أوّل زوجات النبيّ (صلى الله عليه وآله)، وهي من عاشت مع رسول الله حياة استمرّت خمساً وعشرين سنة، قبل زواجها، لم تكن السيدة خديجة امرأة عادية في مكة، بل كانت من أشرافها، ومن كبار تجّارها، لها تجارتها الكبيرة الواسعة إلى الشام، وقد بلغت في الشأن والموقع أن لقبّت بسيدة نساء قريش.

أمّا لماذا اختارت رسول الله (صلى الله عليه وآله) من دون غيره من أشراف مكة الذين يملكون المال، وممن تهافتوا على طلب يدها، فهي عبّرت عن ذلك بنفسها، عندما قالت لمحمّد (صلى الله عليه وآله) بعد زواجها به: (يا بن عمّ، إني قد رغبت فيك لشرفك في قومك، وأمانتك وحسن خلقك، وصدق حديثك ونصرتك للمظلوم). ورسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما قبل بها، لم يتطلّع إلى مالها، ولم يبال بفارق السنّ بينه وبينها، كان المعيار عنده ما أتصفت به من طهارة القلب، وصفاء النية والحكمة، ورجاحة العقل والرأي، وهي من كانت تُلقب آنذاك (بالطاهرة والحكيمة). لقد كان كل منهما كفوّاً للآخر، والكفاءة عندهما في الصفات الذاتية لا في المال وهنا نذكر كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من تزوّج امرأة لا يتزوّجها إلا لجمالها، لم ير فيها ما يحبّ، ومن تزوّجها لمالها، لا يتزوّجها إلا وكله الله إليه، فعليكم بذات الدّين).

كان من نتاج هذا الزواج، النسل الطاهر لرسول الله (صلى الله عليه وآله): (القاسم وعبدالله وزينب ورقية وأمّ كلثوم وفاطمة) وكان صفوة الخلق من ابنته الصديقة فاطمة.

لقد عاشت السيدة خديجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حياة تأسست على تبادل المودة والرحمة والاحترام وعلى المشاركة، فقد شاركته تأملاته وأسئلته ونقده للسائد



## الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) التصدي للضلال والظلم وإعداد الأمة لعصر الغيبة

جميل ظاهري

عاش الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام حياة مليئة بالظلم والاضطهاد والمضايقة على يد حكام بني العباس طيلة حياته الشريفة القصيرة بين إقامة جبرية أو حبس إن كان على عهد والده الإمام علي الهادي عليه السلام أو خلال فترة إمامته التي لم تصل إلى فترة ست سنوات.



البحرين) و(الكافي) و(كشف الغمة) و(حديقة الشيعة) و(بحار الأنوار) وغيرها بأن (المعتمد العباسي) حاول أكثر من مرة قتل أو اغتيال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لكنه لم يفلح حتى تمكن من دس السم إليه (عليه السلام) في السنة الخامسة من حكمه، وقد سُقي (عليه السلام) ذلك السم في أول شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ للهجرة، وبقي الإمام العسكري (عليه السلام) سبعة أيام يعالج حرارة السم، حتى استشهد في يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع الأول وانتقل إلى جوار ربه في سامراء.

لما استشهد الإمام العسكري (عليه السلام) ضجت لفقدانه (سر من رأى) ضجة عظيمة وحمل أهلها النعش الطاهر بتجليل واهتمام بالغين، فأراد (جعفر الكذاب) أن يصلي عليه لكن ثار الله الموعود الإمام الحجة (عليه السلام) ذا الطلعة البهية هو الذي صلى وجهر ودفن والده الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في داره مع أبيه الإمام الهادي (عليه السلام).

### وصاياه لشيعته:

وخير ما نختم به مقالنا هذا هو حديث الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) مع أبي هاشم الجعفري، حيث قال (عليه السلام): (يا أبا هاشم: سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة، مستبشرة، وقلوبهم مظلمة منكدرة، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر والفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون، وعلماؤهم في أبواب الظلمة سائرون، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء، وكل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يتميزون بين المخلص والمرتاب، ولا يعرفون الضأن من الذئب، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف، يبالبغون في حب مخالفتنا ويضلون شيعتنا ومواليها، فإن نالوا منصبا لم يشبعوا من الشراء، وإن خذلوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم وليصن دينه وإيمانه، ثم قال: (يا أبا هاشم: هذا ما حدثني به أبي عن آبائه عن جعفر بن محمد (عليهم السلام) وهو من أسرارنا فاكتمه إلا عن أهلها). (حديقة الشيعة: ٥٩٢، عن السيد المرتضى الرازي في كتبه: بيان الأديان وتبصرة العوام والفصول التامة في هداية العامة عن الشيخ المفيد مسندا، الأنوار النعمانية: ٢٩٣/٢، ذرائع البيان في عوارض اللسان: ٣٨).

**انتهج (عليه السلام) طريق  
الكتمان والحذر في التواصل مع  
شيعته، فيما عمل على تمهيدهم  
لقضية الإمام المهدي (عليه السلام)  
وإعدادهم لعصر الغيبة**

عاصر الإمام العسكري (عليه السلام) خلال عمره القصير الذي لم يتجاوز الـ (٢٨) عاما، أكثر حكام بني العباس قساوة وتعرض كآبائه (عليهم السلام) للأذى فإنهم كانوا يتخوفون منه (عليه السلام) ومما بلغهم كونه والد الإمام الحجة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، لذا عمدوا إلى حبسه (عليه السلام) عدة مرات وحاولوا قتله فكان ينجو من محاولاتهم، وهم المعتز بن المتوكل، وبعده المهدي بن الواثق، ثم المعتمد أحمد بن المتوكل الذي حكم ثلاثا وعشرين سنة، وكانت شهادة الإمام (عليه السلام) في أوائل حكم هذا الطاغية اللعين.

وتعرض الإمام العسكري (عليه السلام) فضلا عما أصابه من العباسيين، الطامعين من الحاسدين وكان من أبرزهم أخوه جعفر ابن الإمام الهادي (عليه السلام) الذي أطلق عليه فيما بعد لقب «جعفر الكذاب» والذي كان على اتصال بخلفاء بني العباس وكان يتجسس على الإمام الحسن (عليه السلام) وعائلته الشريفة بحثا مع حكام الجور والطغيان عن منقذ البشرية وقائمها (عليه السلام) لكن دون جدوى.

### التحدي للفرق الضالة:

الإمام العسكري (عليه السلام) ورغم مدة إمامته القصيرة، تصدى وبكل قوة كما فعل أبأوه الأطهار (عليهم السلام) باعتبارهم حماة الرسالة والعقيدة الإسلامية، للفرق الضالة في عصره الشريف ومنها فرقة (الثوية) (وهم من أثبت مع القديم قديما غيره، ويثبتون مع مبدأ الخير مبداء للشر وهما النور والظلمة)، وكذلك فرقة «الصوفية» والذين وصفهم (عليه السلام) في حديثه لأبي هاشم الجعفري الذي سيأتي في آخر المقال، وأوضح للأمة فساد معتقدات هاتين الفرقتين الضاليتين من خلال بيانه لأرائيهما وأساليبيهما في التعامل وعلاقتيهما مع الناس.

### طريق الكتمان:

كان لا بد للإمام العسكري (عليه السلام) أن يواصل نهج آبائه الأئمة الميامين (عليهم السلام) في هداية وتوعية وتوير أفكار المسلمين خاصة شيعة أهل البيت (عليهم السلام) الذين يمثلون الجماعة الصالحة في المجتمع الإسلامي، حيث انتهج طريق الكتمان والحذر في التواصل معهم فيما عمل على تمهيدهم لقضية الإمام المهدي (عليه السلام) وإعدادهم لعصر الغيبة وسلك طريق الوصل مع الشيعة عبر الوكلاء والإعداد لمدرسة الفقهاء وقيادة العلماء الصالحين للأمة في عصر الغيبة باعتبارهم الأمناء على العباد متمسكين بنهجه الشريف (عليه السلام) في مقارعة الفرق الضالة والمنحرفة وإرشاداته وتوصيات آبائه الكرام (عليهم السلام) نحو طريق الصواب والحق، وهو ما ذكرته كتب كثيرة منها.. (الكامل في التاريخ) و(مروج الذهب) و(الكامل لابن الأثير) و(تاريخ الطبري) و(الحضارة الإسلامية) و(تجارب الأمم لمسكويه) و(الخرائج والجرائج) وغيرها.

### شهادته (عليه السلام):

تروي الكثير من الكتب الموثقة منها (المناقب) و(مجمع

# الأسير

في نهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

أ. رياض أحمد تركي

لو دققنا النظر واستحضرنا مواقف الإمام علي (عليه السلام) في صراعاته مع العدو، سواء أكان ذلك في عصر صدر الإسلام، أم في أيام خلافته؛ لوجدنا كل معاني الإنسانية الفذة النقية تتجسد في كل مواقفه مع الأسرى بروح إسلامية سمحةٍ محبةٍ للخير وطافحةٍ بالحب للإنسانية جمعاء، لأنه أعطى لها معانيها الحقيقية، فكان يمنحها من فيض سمور روحه وعلو همته ورقي ذاته وطيب نفسه الكثير الكثير، لأن الإنسان عنده لا يعادله شيء في هذا الكون، فهو آية الله تعالى في الأرض يرثها.. يعمرها.. يعبد الله فيها. وبين هذا وذاك يمر الإنسان بحالات وتغيرات قد تملي عليه الظروف أو قصر النظر وقلة الوعي فيدخل في غمار الحروب ليصبح أسيراً لا حول له ولا قوة، ومن علائم النبل والإيمان معاملته بلطف ولين وتوفير حاجاته الضرورية لحين البت في مصيره.

والأسير هو من أخذ من مقاتلي العدو وعزّفه الماوردي:  
(الأسرى هم الرجال المقاتلون من الكفّار إذا ظفّر  
المسلمون المسلحون بأسرهم أحياء)<sup>(١)</sup>.

وكان الإمام (عليه السلام) يقول للأسير الذي تم أسره:  
(لن أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين)، وكان  
يأخذ سلاحه ويحلفه أن لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم  
ويطلق سراحه<sup>(٢)</sup> ويوصي بإطعامه والإحسان إليه معتبراً  
ذلك حقاً وواجباً<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا عرف عنه (عليه السلام) بأنه كان يطعم  
الأسارى الذين خلدوا بالسجن من بيت مال المسلمين<sup>(٤)</sup>.  
ومن ثوابته التي رويت عنه بأنه كان يطلق الأسرى من  
دون مفاوضات، فقد أسر يوم صفين رجالاً من أهل  
الشام فخلّى سبيلهم، فأتوا معاوية وقد كان عمرو  
بن العاص يقول للأسرى أسره معاوية: (أقتلهم)، فما  
شعروا إلا بأسراهم قد خلّى سبيلهم الإمام علي (عليه  
السلام).

فقال معاوية: (يا عمرو، لو أطعناك في هؤلاء الأسرى  
لوقفنا في قببح من الأمر، ألا تراه قد خلّى سبيل أسراننا.  
فأمر بتخليّة من في يديه من أسرى الإمام علي (عليه  
السلام)<sup>(٥)</sup>.

ولعل خير شاهد على كل ما تقدم من المعاملة الإنسانية  
النادرة التي كان يتعامل أمير المؤمنين (عليه السلام)  
بها مع الأسير، وصيته لأولاده في الاهتمام بأسيرهم  
عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وهو قاتله، سيرا منه  
على المنهجية القرآنية إذ قال (عليه السلام): (إنه أسير  
فأحسنوا نزله وأكرموا مثواه)، وكذلك أوصى (عليه  
السلام) بعدما ضربه ابن ملجم: (إحبسوا هذا الأسير  
وأطعموه، وأحسنوا إيساره، فإن عشت فأنا أولى بما  
صنع بي: إن شئت استقدت، وإن شئت عفوت، وإن شئت  
صالحت، وإن مت فذلك إليكم، فإن بدا لكم أن  
تقتلوه فلا تمثلوا به)، ثم التفت (عليه السلام) إلى ولده  
الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) وهو على فراش  
الشهادة قائلاً: (إرفق يا ولدي بأسيرك وارحمه، وأحسن  
إليه وأشفق عليه، ألا ترى إلى عينيّه قد طارتا في أم  
رأسه، وقلبه يرجف خوفاً ورعباً وفزعاً).

فقال له الإمام الحسن (عليه السلام): (يا أباه قد قتلك  
هذا اللعين الفاجر وأفجعنا فيك وأنت تأمرنا بالرفق  
به؟ فقال له: نعم يا بني نحن أهل بيت لا نزداد على  
المنذب إلينا إلا كرماً وعفواً، والرحمة والشفقة من  
شيمتنا لا من شيمته، بحقي عليك فأطعمه يا بني مما  
تأكله، واسقه مما تشرب، ولا تقيد له قدماً، ولا تغل  
له يداً، فإن أنا مت فاقتص منه بأن تقتله وتضربه ضربة  
واحدة.. ولا تمثل بالرجل فإني سمعت جدك رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب

## كان الإمام علي (عليه السلام) يقول للأسير الذي تم أسره: (لن أقتلك صبراً) إنني أخاف الله رب العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلفه أن لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم ويطلق سراحه

العقور، وإن أنا عشت فأنا أولى بالعضو عنه، وأنا أعلم  
بما أفعل به، فإن عفوت فنحن أهل بيت لا نزداد على  
المنذب إلينا إلا عفواً وكرماً<sup>(٦)</sup>.

هذه مكارم اليد الرحيمة التي تحمل نفساً كبيرة في  
عطاؤها بروح متسامحة، تعفو عن ظلمها، ولا تحقد  
على من عاداها ولا تبغض من أساء إليها.. إنها النفس  
الطافحة بالبشر والأمل والحب الكبير لكل من في  
الكون، تلك روح ونفس كريمة رحيمة تستمد نهجها  
من نهج العليّ القدير، فليس غريباً أن تكون قرآنا  
ناطقاً وبرهاناً ساطعاً لدستور الله تعالى في الأرض.

(١) الماوردي / الأحكام السلطانية ص ١٣١.

(٢) محمد الريشهري / ميزان الحكمة ج ٣ ص ٢٥٠٠.

(٣) محمد بن الحسين الحر العاملي، تفصيل وسائل  
الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة  
آل البيت لإحياء التراث، (قم: مط: مهر، ١٤١٤ هـ)،  
ج ١١، ص ٦٩.

(٤) الشيخ الطوسي / تهذيب الأحكام / (باب أحكام  
الأسارى) ج ٦ ص ١٥٣.

(٥) الشيخ حسين النوري الطبرسي / مستدرک الوسائل  
ومستتبط المسائل، ٥٠/١١.

(٦) محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، بحار الأنوار  
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (بيروت: مطبعة  
مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣ هـ) ج ٤٢، ص ٢٨٧-٢٨٨.

**أوصى (عليه السلام) بعدما ضربه ابن  
ملجم: (إحبسوا هذا الأسير وأطعموه،  
وأحسنوا إيساره، فإن عشت فأنا أولى  
بما صنع بي: إن شئت استقدت، وإن  
شئت عفوت، وإن شئت صالحت،  
وإن مت فذلك إليكم، فإن بدا لكم أن  
تقتلوه فلا تمثلوا به)**

غاية الجود



حَبْرُ الْأَشْيَاءِ تَعْتَبُهُ لِلدَّاعِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَقْدِسَاتِ  
الْعَتَبَةُ الْعُلُوْبَةُ الْمَقْدِسَةُ

### الشهيد الشيخ

**أمير رحيم علوان الخزرجي (رحمه الله)**

من مواليد محافظة بابل 1968

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

تاريخ ومكان الاستشهاد

20-5-2016- حقول علاس في صلاح الدين

كان شغوفا بطلب العلم والمعرفة ومقتفياً آثار أهل البيت عليهم السلام ومعدن النبوة منذ صباه، طلب الشهادة وسعى لها سعياً بصدق وبطولة وكان يدعو الله كثيراً في صلاته أن ينالها.

دفع ولده إلى الجهاد ونذره للوطن وقال له إذهب بني وعائلتك في رقبتني، تميز بنشاطه التبليغي وسعيه الدؤوب لإيصال رسالة الحوزة العلمية المستنبطة من منهج آل البيت عليهم السلام إلى كل المناطق التي يذهب إليها مبلغاً فقد كان معتمداً للمرجعية العليا في قضاء الحمزة منذ عام 1996 إلى يوم استشهاده.





# إذاعة العتبة العلوية المقدسة

Imam Ali Holy Shrine Radio

FM 97.0 النجف الاشرف

FM 97.9 ذي قار

FM 93.3 ميسان

FM 97.3 البصرة

## جدول برامج الإذاعة

9.00 ص	كل يوم	لسان الصباح
9.00 م	الجمعة. السبت. الأحد	ليالي الذكوات
10.30 ص	كل يوم أحد	الأهبة الفروية
4.00 م	السبت و الأحد	زهرة الحياة
10.30 ص	كل يوم سبت	العبادة العلوية
10.30 ص	كل يوم جمعة	مهد مع الأمل
4.00 م	الثلاثاء، والأربعاء،	رباعية المهر
9.00 م	الاثنين والأربعاء،	تراتيم المساء
10.30 ص	كل يوم فميس	صدى المنابر
10.30 ص	كل يوم أربعاء،	ناخذة على التاريخ
10.30 ص	كل يوم اثنين	هدى للمتقين



[radio.alataba.imamali](https://www.facebook.com/radio.alataba.imamali)

[t.me/radio\\_alataba](https://t.me/radio_alataba)

07601700222 - 07800151515

[إذاعة العتبة العلوية المقدسة](https://www.youtube.com/channel/UC...)

[@RadioAlataba](https://www.instagram.com/RadioAlataba)

[radio\\_alataba](https://www.instagram.com/radio_alataba)



## أول مركز تعليم مستمر في العراق يستقطب تدريسيين من جامعات أوروبية

حوار: سمير الغرابي

**متى تأسس المركز وما الهدف من تأسيسه؟**

تأسس المركز كشعبة تابعة لديوان جامعة الكوفة منذ أول تأسيس للجامعة سنة ١٩٨٧، وعند صدور تعليمات لتأسيس المراكز في الجامعات سنة ١٩٩٤ تم تطويرها إلى مراكز فعالة، في البدء كان العمل يقتصر على دورات طرائق التدريس وبعد ذلك تم دمجها مع مركز التعليم ليصبح مركز التعليم المستمر أسوة بباقي الجامعات العراقية، وهو مؤسس وفق التعليمات الخاصة بتلك المراكز الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والهدف من إنشائه هو تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية الكاملة للجامعة والمؤسسات المحيطة بها.

**ما رؤية المركز ورسالته؟**

للمركز رسالة سامية تسعى إلى توفير بيئة تدريبية مؤثرة وفعالة قادرة على تقديم خدمات التعليم المستمر والتأهيل المعرفي والمهني للفئات المستهدفة، من خلال

تعد مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية ركيزة أساسية في تطوير التعليم وزيادة الكفاءات التدريسية والعلمية وتوفير فرص التدريب والاستفادة من الوسائل الحديثة في مجال تقديم الخدمات لمختلف المجالات، فضلاً عن كونها الحلقة البارزة في تعميق الصلة بين الجامعة والمجتمع من خلال إقامة الدورات التدريبية الخاصة بتحديث وتنمية المعلومات والمعرفة بالأطر الحديثة العاملة في مؤسسات ودوائر الدولة ومنظمات المجتمع المدني، ومن أجل تسليط الضوء على الدور الفاعل لتلك المراكز، كان لمجلة الولاية هذا الحوار مع مدير مركز التعليم المستمر في جامعة الكوفة الدكتور رزاق عبد الأمير الطيار.



### سيرة ذاتية

- أ.د. رزاق عبد الأمير مهدي الطيار.
- دكتوراه لغة عربية / تخصص دقيق: النحو العربي.
- أستاذ تدريسي في كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- معاون عميد كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة.
- معاون عميد كلية التربية الأساسية، جامعة الكوفة.
- معاون عميد كلية اللغات، جامعة الكوفة.
- مدير مركز التعليم المستمر، جامعة الكوفة.
- أحد مؤسسي كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة.
- ساهم في إنشاء حملة الإعمار الأولى في كلية التربية الأساسية.
- عضو المجلس الدولي للغة العربية وهو إحدى المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة للعناية باللغة العربية وآدابها.
- عضو في منظمة حقوق الإنسان العراقية.
- (على المستوى الشخصي) رئيس مجلس إدارة مؤسسة الفرقان الخيرية في النجف الأشرف وهي مؤسسة تعنى برعاية الأيتام ولديها عناية لـ ١٣٥٠ يتيم.

في الجامعة المستنصرية قد عمل هذا المشروع لكنه متوقف الان.

### هل للمركز ملاك تدريسي خاص به أم يتم استقطاب أساتذة من كليات وجامعات أخرى؟

بما إن المركز يقدم نشاطات باختصاصات متعددة؛ لذلك فإن المركز منفتح مع أساتذة الجامعة كافة في جميع الاختصاصات لتنفيذ برامجنا التدريبية مع مراعاة بعض القيم والضوابط، فالأستاذ الذي يتم تكليفه ببرنامج تدريسي في المركز يراعى فيه اللقب

استراتيجيات تعليمية حديثة، ووسائل تقنية متقدمة، تساهم التطور العلمي في المجالات المهنية والتعليمية كافة، فضلاً عن رؤية المركز التي تكمن في الريادة محلياً وإقليمياً في مجال البرامج التدريبية التي تحقق التنمية المستدامة للملاكات الجامعية وملاكات مؤسسات الدولة العامة، والمؤسسات الخاصة، والخريجين الراغبين بالتأهيل قبل دخولهم سوق العمل، بما يوفر للمستفيدين فرصاً تدريبية تنموية حديثة، تضمن لهم المنافسة في سوق العمل.

### ما الدورات والنشاطات التي يقيمها المركز؟

يقيم المركز دورات تدريبية ونشاطات متنوعة و للعديد من الاختصاصات ك( طرائق التدريس، وسلامة اللغة العربية، واختبار صلاحية التدريس، والسلامة المختبرية، وسلامة الأمن الكيميائي، والدورات الهندسية، والدورات التي تتعلق بتقنيات الحاسبات، وأخرى تتعلق بالجيوماتكس والجيولوجيا، ودورات إعلامية، وأخرى تتعلق بتنمية مهارات الأساتذة التدريسيين العاملين في الجامعة، ودورات أمنية، وغيرها من الدورات التي يمكنكم معرفتها عن طريق الدليل السنوي الذي يصدره المركز في بداية كل عام دراسي). وهناك أنشطة أخرى من غير الدورات يقيمها المركز مثل الندوات والمحاضرات وورش العمل والتي تشترك بها أغلب مؤسسات الدولة.

### هل يوجد تعاون مع مؤسسات الدولة والعتبات المقدسة لإقامة برامجكم ونشاطاتكم التدريبية خارج المركز؟

لا يقتصر نشاطنا داخل المركز فقط بل في خارجه أيضاً، إذ نقوم بزيارة المؤسسات ونقدم برامجنا التدريبية لها بحسب ما يغطي حاجتها، وقد قدمنا العديد من النشاطات الخارجية وكان آخرها (دورة تدريبية في مقر قيادة قوات حرس الحدود في محافظة النجف الأشرف، ودورة لتنمية المهارات الأمنية، ملاك الأمني الواسطي لمديرية أمن النجف التابعة لجهاز الأمن الوطني، ولدينا برنامج تدريبي في دار الرعاية الاجتماعية في النجف، وهناك برامج مع العتبات المقدسة كبرنامج تحفيظ القرآن للطلبة ودورات ومسابقات قرآنية، وهناك نشاط آخر في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتمكنا من التوأمة مع جامعة نزوة ومعهد تعليم اللغة العربية الخاص بتلك الجامعة وجامعة مسقط في سلطنة عمان لتصميم برنامج خاص بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لأنه أصبح لدينا طلب من بعض السفارات والقنصليات لغرض تعليم اللغة العربية لموظفيها، وبذلك نكون من أول المراكز في الجامعات العراقية التي تعمل بهذا المجال، بعد أن كان مركز التعليم المستمر



### هل الشهادات التي يمنحها المركز للمتدربين معترف بها دولياً؟

إن أغلب الدورات التي يقيمها المركز تتكون من مجموعة أجزاء على أساسها يقيم المتدربون، منها ورش العمل والحضور والمشاركة وجزء من التقييم يكون عبر الاختبار النهائي في نهاية كل دورة، بعد الاختبار وجمع درجات المتدربين وتقييمها يتم إصدار أمر جامعي باجتياز المتدربين للدورة وهذا الأمر الجامعي هو صادر من جامعة حكومية بصورة رسمية فهو مماثل تماماً لأمر جامعي صادر بمنح شهادة البكالوريوس لطالب جامعة -مثلاً- وبالتالي هو وثيقة رسمية باجتياز المتدرب للدورة ومثبت به عدد الساعات التدريبية وعدد أيام الدورة، لذا فإن هذا الأمر معتمد ومعترف به دولياً كونه صادراً من جامعة رصينة ومعترف بها دولياً وعالمياً كجامعة الكوفة.

### هل الدورات التي يقدمها المركز خاصة للموظفين فقط؟

لعله أوضح المستفيدين هم أساتذة الجامعة كونهم هم الأكثر تعلقاً بعمل المركز، إذ نسعى إلى تنمية مهارات الأساتذة الجامعيين وغير الجامعيين (العلميين) بشكل عام، لكن لا يتوقف عمل المركز مطلقاً على تلك الفئات فقط، بل لدينا دورات تخدم الطلبة وأفراد منظمات المجتمع المدني بكل فئاتهم وعاملين آخرين، أي بمعنى كل من يحتاج إلى دورة في تنمية مواهب أو مهارات معينة نحن على استعداد لتقديم هذه الدورات وقدمنا فعلياً في كل الاختصاصات ولجميع الفئات، إذ لدينا في المركز ما يسمى بـ(البرامج أو الدورات الاستثنائية) وهي عبارة عن برنامج تدريبي نقدمه للمؤسسات التي تحتاج لتنمية مهارات أفرادها بمجال معين، سواء كانت تلك المؤسسات قطاعاً عاماً أو

العلمي والأقدم لقباً علمياً وتراعى فيه الخبرة التدريبية والسيرة الذاتية العلمية للتدريسي ونقدم الأساتذة الذين لديهم خبرة أوسع، وهنالك معيار أهم وهو ما يحصل عليه التدريسي من تقييم من المشتركين في الدورة التدريبية عن طريق (استمارة التقييم)، وعلى ضوء ذلك تكون توصية بالإبقاء على هذا التدريسي كمدرّب معتمد في المركز أو استبعاده، وبهذا نكون حققنا أمرين الأول نطمح للاستعانة بالأساتذة الأكثر رصانة علمية وخبرة، والأمر الثاني والأهم هو تنمية مواهب هؤلاء الأساتذة عن طريق مراجعتهم لأدائهم وبيان نقاط الضعف فيه، وعليه قد نمينا جانبين هما الجانب المهاري للمتدربين والجانب المهاري للمدربين أيضاً، وكذلك نستعين بملاك تدريسي من باقي الجامعات بل نستعين حتى بأساتذة من دول أخرى، إذ تمكنا في السنة الماضية من استضافة أكثر من أستاذ من جامعات فرنسية تحديداً للمشاركة بالبرامج التدريبية عن طريق دوائر تلفزيونية مغلقة.

**يقيم المركز دورات تدريبية ونشاطات متنوعة وللعديد من الاختصاصات كـ ( طرائق التدريس، وسلامة اللغة العربية، واختبار صلاحية التدريس، والسلامة المختبرية، وسلامة الأمن الكيميائي، والدورات الهندسية، ودورات تتعلق بتقنيات الحاسبات، وأخرى تتعلق بالجيوماتكس والجيولوجيا، ودورات إعلامية وغيرها)..**



## نحن حريصون كل الحرص على استمرار التعاون في إنتاج وإبرام برامج تدريبية كاملة مع العتبة العلوية المقدسة والعتبات الأخرى العاملة في محيط الجامعة والتي نتوقع أن لها شأنًا كبيراً..

معينة خاصة بملاكاتها ومنتسبيها، بعد ذلك نقوم في بداية كل عام دراسي بإصدار كتاب كامل يكون بمثابة دليل تحت عنوان البرنامج التدريبي لجامعة الكوفة ندرج فيه الدورات التي يقيمها المركز وباقي الشعب في الكليات خلال سنة بمواعيدها وأهدافها وبالبرامج التدريبية والخطوط العامة لكل دورة.

### ما الطريقة التي تُعلمون بها المؤسسات ببرامجكم التدريبية؟

نقوم بإرسال برنامجنا السنوي مرجعيتنا في الوزارة التي بدورها ترسله إلى جميع دواوين الوزارات بالتالي يصل إلى جميع مؤسسات الدولة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وخلال التعامل في السنوات الماضية استطعنا أن نجمع بيانات للمؤسسات العاملة في بيئتنا كالعتبة العلوية المقدسة والعتبات الأخرى والدوائر الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات شبه رسمية أيضاً نرسل لهم الدليل السنوي الخاص بالمركز، فضلاً عن ذلك في نهاية كل شهر نقوم باستلال البرنامج التدريبي الخاص بالشهر القادم وإرساله إلى الدوائر في محيط مركزنا، وبذلك نضمن أن كل برامجنا التدريبية تصل إلى كل المؤسسات.

### كلمة أخيرة..

وإنه لشرف كبير لنا أن نحل ضيوفاً على هذه المجلة التي تصدر من ذلك المكان المقدس الذي يحتضن جسد رمز العلم والبلاغة سيدي ومولاي علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونحن حريصون كل الحرص على استمرار التعاون في إنتاج وإبرام برامج تدريبية كاملة مع العتبة العلوية المقدسة والعتبات الأخرى العاملة في محيط الجامعة والتي نتوقع أن لها شأنًا كبيراً يمكن أن نشارك من خلاله في بناء المجتمع، لذلك نعمل الآن على تصميم برنامج تدريبي مخصص لمنتسبي العتبات المقدسة يهدف إلى تنمية المهارات الأمنية لمنتسبيها في التعامل مع الزائرين والتي سيتم تنفيذها وإعطاء الدورات في العتبات بالمستقبل القريب بإذنه تعالى.

خاص، بعد أن تتم مفاتحتنا من قبلهم وبالتالي نصمم لهم برنامجاً تدريبياً طبقاً لتلك الاحتياجات، وبذلك تكون الدورات والبرامج التدريبية التي يقيمها المركز تغطي جميع فئات المجتمع، وليس الموظفين فقط.

### نرى في الآونة الأخيرة افتتاح معاهد في القطاع الخاص يكون نشاطها شبيهاً إلى حد ما بنشاط مركزكم، ما هو رأيكم في هذا الموضوع؟

الجامعات العاملة في عموم العراق لديها مراكز تعليم مستمر خاصة بها، والجامعات الأهلية الحاصلة على اعتراف من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ممكن أن تنشئ مراكز تعليم مستمر بل أكثر من ذلك ممكن أن ينشأ معهد خاص بالتعليم المستمر أو للتدريب بشكل عام، هذا أيضاً متاح لكل المؤسسات الحكومية العاملة وهناك أنظمة وتعليمات تنظم عمل هذه المراكز وتسمح بإنشائها وبالتالي من حق كل جهة أن تنشئ مركزاً خاصاً بها، واعتقد أن كثرة هذه المراكز والمعاهد التدريبية هو شيء إيجابي لأنه سيثري ثقافة التطوير والتنمية للمهارات البشرية؛ كوننا في المراكز نسعى إلى تنمية تلك المهارات التي يحتاجها الموظفون في مؤسسات الدولة وغيرهم من فئات المجتمع الأخرى، لأن هؤلاء الأشخاص قد اكتسبوا الجوانب العلمية في مؤسساتهم العلمية لكن المهارات هي التي تحتاج إلى تدريب وتطوير مستمر ليس تدريباً منقطعاً، لذا فإن إشاعة ثقافة التدريب هو شيء إيجابي.

### كيف يتم تصميم برامجكم التدريبية؟

يتم تصميم برامجنا التدريبية عن طريق قسمين رئيسيين: الأول يتم طلبه من قبل شعب التعليم المستمر في الكليات والقسم الثاني هو الخطة السنوية المحددة من قبل المركز، بعد ذلك يرسل إلى المجلس العلمي لمركز التعليم المستمر بجامعة الكوفة برئاسة السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية، يقوم المجلس بالمصادقة عليه واعتماده من قبلنا، أما القسم الثاني وهو الأكبر لأنه يحوي على العديد من البرامج النافعة للجامعة والمؤسسات العاملة في البيئة المحيطة بالجامعة سواء كانت حكومية أو أهلية تطلب برامج تدريبية

**أغلب الدورات التي يقيمها المركز تتكون من مجموعة أجزاء على أساسها يقيم المتدربون، منها ورش العمل والحضور والمشاركة وجزء من التقييم يكون عبر الاختبار النهائي في نهاية كل دورة.**



## الشهيد الشيخ

(رحمه الله)

## إبراهيم مالك حمود العامري

من مواليد محافظة البصرة 1990

التحصيل الحوزوي: مقدمات

التحصيل الأكاديمي: دبلوم معهد نبط

تاريخ ومكان الاستشهاد

28-10-2015 - جبال مكحول في صلاح الدين

نشأ الشهيد في أسرة جنوبية أصيلة مؤمنة، فطاب  
منتهه، وأينع غرسه، فشب حميد الصفات، نقي السريرة،  
قاصداً مواطن الخير والكمال في العلم والعمل.

عندما دعاه واجب الدفاع بادر ملبياً النداء، فانخرط  
في صفوف المدافعين عن حياض الوطن وحرماته،  
مشاركاً في قتال المارقين عن الدين والإنسانية، ناذراً  
لذلك نفسه، وباذلاً مهجته، فبلغ محل الشهداء  
المكرمين، الأحياء المخلدين عند ربهم، والراسخين في  
ذاكرة أمتهم.

# فقير وقراءته

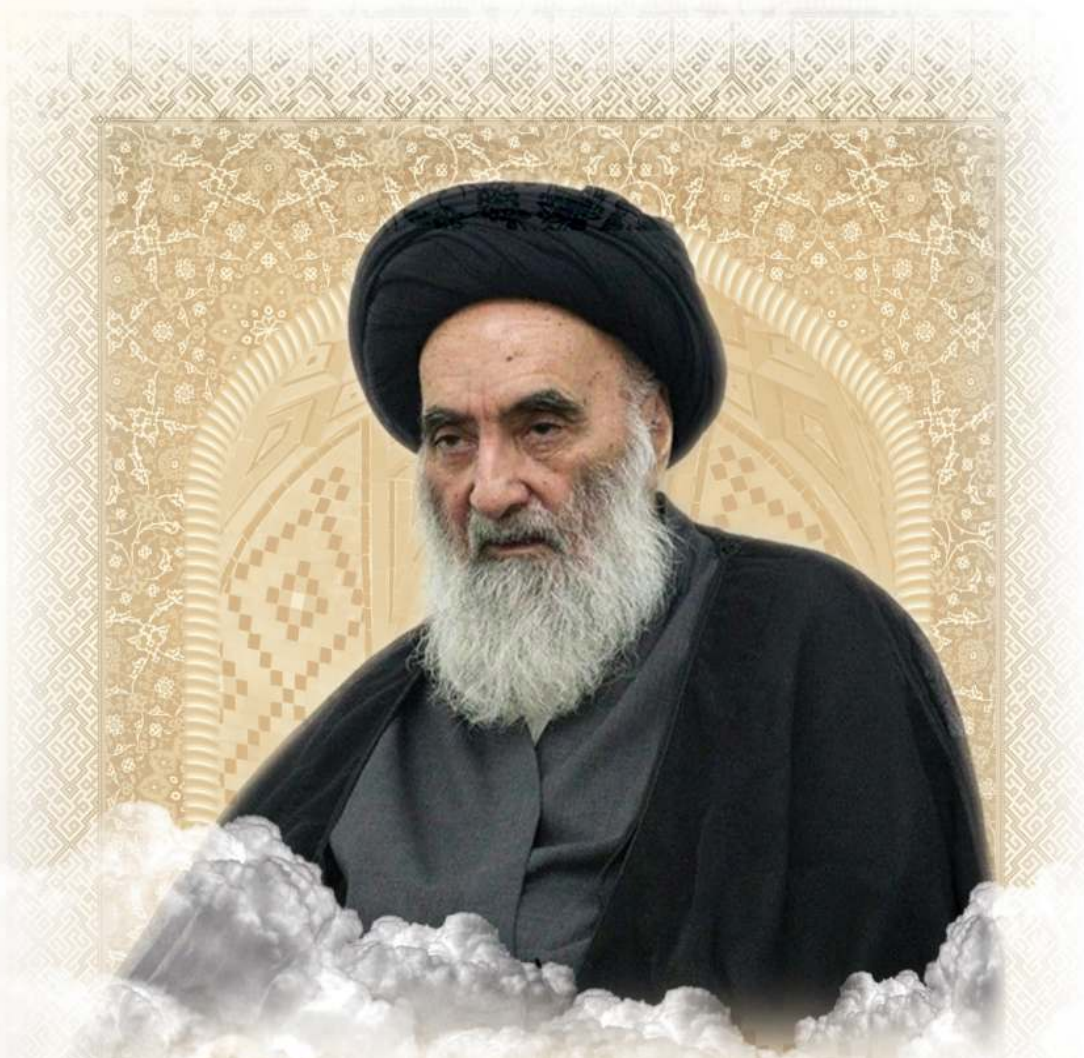
قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

العقاب بالإحسان مبدأ تربوي إسلامي

أيهما أهم ... السمع أم البصر؟  
((رؤية قرآنية وعلمية))

متى يفلح المؤمنون





## مسائل شرعية تخص أحكام الأذان والإقامة

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله  
الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة  
بأحكام الأذان والإقامة والتي صدرت من  
مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)

**السؤال:** صليت الفرض وحسبت أنّ الأذان قد أذن، فما الحكم هنا؟

**الجواب:** إذا تبين أنّ الصلاة وقعت قبل الوقت لزم إعادتها. السؤال: هل يجوز الإتيان بالأذان والإقامة في الصلوات غير الواجبة مثل صلاة جعفر وصلاة الآيات وصلاة ليلة القدر؟ الجواب: مورد الأذان والإقامة الفرائض اليومية فقط، ولا يشرعان في النوافل ولا في الفرائض غير اليومية.

**السؤال:** لو أخطأت في الإقامة وواصلت فهل تكون صلاتي صحيحة؟

**الجواب:** الإقامة مستحبة، فيجوز تركها، ولا يضر الخطأ فيها بصحة الصلاة.

**السؤال:** شخص كان يدخل الإقامة في الصلاة ويأتي بها بعد تكبيرة الإحرام فما حكم صلواته السابقة؟

**الجواب:** إذا كان جاهلاً قاصراً معذوراً في جهله فصلواته صحيحة.

**السؤال:** ما حكم المؤذن إذا سها في أذانه ونسي أن يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله) في بداية الأذان؟

**الجواب:** لا شيء عليه مع السهو.

**السؤال:** هل يجوز أن نصلي قبل أن ينتهي المؤذن من الأذان؟

**الجواب:** يجوز مع الوثوق بدخول الوقت.

**السؤال:** يُتعارف لدى بعض المجتمعات الأذان عند حصول الكسوف أو الخسوف مراراً بقصد الإعلام، فهل هذا مشروع أم لا؟

**الجواب:** لم يرد دليل على مشروعيته.

**السؤال:** دخلت في مجموعة أذّنوا لصلاة الجماعة وأقاموا لها، لكنني لم أسمع الأذان ولا الإقامة ولم تتعقد الصلاة بعد، ولكن كانت على شرف الانعقاد، فهل يستحب لي الإتيان بالأذان والإقامة ثم الالتحاق بالجماعة؟

**الجواب:** يسقط الأذان والإقامة جميعاً في مفروض السؤال.

**السؤال:** هناك من يدعي أنّ سماحة السيد (حفظه الله) يرى سقوط الأذان ما بين الفريضة إذا جُمع بينهما وإن أُقيمت النافلة، فهل هذا المدعى صحيح؟

**الجواب:** إذا كان فعل النافلة يستغرق وقتاً معتداً به - كما هو المتعارف بين صلاتي المغرب والعشاء - فلا بأس بالأذان للثانية.

**السؤال:** سمعت شخصاً يؤذن ويقيم للصلاة فهل يجزي ذلك عن إتياني بالأذان والإقامة أم يستحب لي الإتيان بهما أيضاً؟

**الجواب:** إذا سمع المكلف شخصاً آخر يؤذن ويقيم للصلاة يسقط الأذان والإقامة عنه، بشرط أن لا يقع بين صلاته وبين ما سمعه فصل كثير وأن يسمع تمام الفصول، ومع فرض النقصان يجوز له أن يتم ما نقصه القائل، ولا فرق فيما ذكر بين أن يكون الآتي بهما إماماً أو مأموماً أو

منفرداً.

**السؤال:** هل يجوز متابعة المؤذن الذي يؤذن لصلاة الجماعة أو لنفسه بأن يردد السامع الأذان معه أو بعده مباشرة بصوت خافت؟ وهل ذلك مستحب أو مكروه أو مباح؟

**الجواب:** تجوز المتابعة بل هي مستحبة في حكاية الأذان المستحب لصلاة الجماعة، وأمّا استحبابها في أذان المنفرد فغير معلوم، ولا بأس بها رجاءً.

**السؤال:** إذا جمع المكلف بين الظهر والعصر، أو بين المغرب والعشاء، فهل يسقط عنه الأذان للفريضة الثانية، وهل يكون سقوطه عزيمة أم رخصة؟ ثم إذا فصل بين الفريضة بدعاء قصير أو بمثل تسبيحة الزهراء (عليها

السلام) فهل يؤذن للصلاة الثانية؟

**الجواب:** المختار سقوط الأذان للصلاة الثانية من المشتركين في الوقت إذا جمع بينهما وأذن للأولى، وفي كون السقوط رخصة أم عزيمة تأمل فالأحوط تركه بداعي المشروعية، ولا يكفي في عدم السقوط الفصل بمجرد قراءة تسبيح الزهراء (عليها السلام) والتعقيبات المختصرة، ولا يبعد كفاية الفصل بالنافلة والتعقيبات المتعارفة للأذان لصلاة العشاء.

**السؤال:** هل الأذان والإقامة مستحبان مؤكّدان للمرأة كاستحبابهما للرجل أم هو أقلّ من ذلك؟

**الجواب:** لم يثبت تأكّد استحبابهما في حقّها.

**السؤال:** هل يُكتفى بأذان الأئمة وإقامته حيث إنّ بعض الحروف لا تخرج من مخارجها بوضوح؟

**الجواب:** نعم يُكتفى به.

**السؤال:** هل يجوز إقامة الصلاة لحظة دخول وقتها دون انتظار الأذان؟

**الجواب:** المعتبر الاطمئنان بدخول الوقت الشرعي، فإن حصل الاطمئنان من مناشئته العقلية جاز أن يُصلي.

**السؤال:** هل يجوز ترك الأذان والإقامة في صلاة القضاء؟

**الجواب:** نعم، يجوز تركهما وافتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام مباشرةً. فالأذان والإقامة مستحبان مؤكّدان، ولا يضرّ تركهما بصحة الصلاة.

**السؤال:** من دخل الصلاة وتذكّر حال الركوع أنّه لم يأت بالأذان والإقامة قبل تكبيرة الإحرام، فهل يجوز له قطع الصلاة واستئنافها بعد الإتيان بهما؟

**الجواب:** إذا نسي المصلي الأذان والإقامة قبل الصلاة اليومية فيستحب له قطع الصلاة واستئنافها بعد الإتيان بهما، ولكن يختلف مراتبه حسب اختلاف زمان التذكّر وكونه قبل الدخول في القراءة أو بعده، قبل الدخول في الركوع أو بعده ما لم يفرغ من الصلاة، فالاستئناف في كلّ سابق أفضل من لاحقته.

**السؤال:** هل يجوز ترك الأذان والإقامة في صلاة القضاء؟

**الجواب:** نعم، يجوز تركهما وافتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام مباشرةً. فالأذان والإقامة مستحبان مؤكّدان، ولا يضرّ تركهما بصحة الصلاة.

**السؤال:** من دخل الصلاة وتذكّر حال الركوع أنّه لم يأت بالأذان والإقامة قبل تكبيرة الإحرام، فهل يجوز له قطع الصلاة واستئنافها بعد الإتيان بهما؟

**الجواب:** إذا نسي المصلي الأذان والإقامة قبل الصلاة اليومية فيستحب له قطع الصلاة واستئنافها بعد الإتيان بهما، ولكن يختلف مراتبه حسب اختلاف زمان التذكّر وكونه قبل الدخول في القراءة أو بعده، قبل الدخول في الركوع أو بعده ما لم يفرغ من الصلاة، فالاستئناف في كلّ سابق أفضل من لاحقته.

**السؤال:** هل يجوز ترك الأذان والإقامة في صلاة القضاء؟

**الجواب:** نعم، يجوز تركهما وافتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام مباشرةً. فالأذان والإقامة مستحبان مؤكّدان، ولا يضرّ تركهما بصحة الصلاة.

**السؤال:** هل يجوز ترك الأذان والإقامة في صلاة القضاء؟

**الجواب:** نعم، يجوز تركهما وافتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام مباشرةً. فالأذان والإقامة مستحبان مؤكّدان، ولا يضرّ تركهما بصحة الصلاة.



## العقاب بالإحسان مبدأ تربوي إسلامي

أ.م.د. عقيل رشيد الأسدي  
جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

العقاب من المفاهيم النفسية والتربوية المهمة فهو وسيلة للتعلم وترسيخ القيم أو إحلال قيم جديدة محل أخرى غير مرغوب فيها والعقاب لا يقتصر أثره على الاستجابات المعاقبة فحسب، بل يشمل الشخصية ككل فتتكون السمات العامة والاتجاهات والقيم.

الرابع (مقابلة الإساءة بالإحسان) نادر الحدوث، بل حتى الدراسات النفسية والتربوية لم تشر إليه بشكل واضح كما هو الحال في الأنواع الأخرى سائلة الذكر، في حين نرى هذا النوع من العقاب بشكل واضح عند الإمام علي (عليه السلام) ويؤكد عليه من خلال الأحاديث الكثيرة التي أثرت عنه (عليه السلام) ومنها:

- (أحسن إلى من أساء إليك، واعف عمن جنى عليك)
- (عيون الحكم والمواعظ: ص ٧٧)
- (ضادوا الإساءة بالإحسان) (عيون الحكم والمواعظ:

فالعقاب إجراء أو حدث غير سار يتبع سلوكاً ما بحيث يعمل على إضعاف احتمالية حدوثه أو تكراره، وبهذا المعنى تكون فلسفة العقاب جعل الشخص في حالة من الضيق والألم نتيجة لقيامه بسلوك غير مرغوب فيه، وهذه الفلسفة يترجمها الناس بطرائق عدة مثل مقابلة الإساءة بالإساءة، أو المقاطعة والإعراض عن الشخص المسيء، أو حرمان الشخص من أشياء محببة أو بالإحسان إليه كنوع من العقاب، والحق أن الطرائق الثلاثة الأولى معروفة ويستعملها الناس عادة مع بعضهم في العقاب إلا أن النوع

- (الإحسان إلى المسيء يستصلح العدو) (ميزان الحكمة: ٣٠٢/٢)

لا شك أن بالإحسان إلى الآخرين يتمكن المرء من التأثير في عواطفهم، فعقولهم، ثم ممارساتهم؛ لأن النفس الإنسانية مجبولة على حب من أحسن إليها، والإحسان يؤدي إلى كسب ود الآخرين والسيطرة على كيانهم فيخضعون لإرادة المحسن ولسلطانه الروحي، كما ورد عن الإمام علي (عليه السلام) قوله: (الإحسان يسترق الإنسان) (عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٤)، وقوله (عليه السلام): (بالإحسان تملك القلوب). (عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٧).

فالإحسان له دور كبير في إصلاح النفوس وتوجيهها نحو الاستقامة ومن ثم التكامل والسمو، لأنها ستتوجه إلى المحسن بكل جوارحها، فيكون له التأثير عليها بالاستهواء، فتتسارع النفوس للاستجابة لإرشاداته فتاعة أو حياءً لأن الإنسان مهما كان سيئاً فهو يحمل بداخله دوافع نبيلة إلا ما ندر، وأن الإحسان له يسمح لهذه الدوافع الكامنة بالظهور، لذلك نجد الله سبحانه وتعالى يخاطب نبيه الكريم بقوله: ((وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)) (فصلت: الآيتين ٣٤ - ٣٥).

وقد جاء في تفسير هاتين الآيتين إن الله يخاطب نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) بقوله: (ادفع بالتي هي أحسن) أي ادفع بحقك باطلهم، وبحملك جهلهم، وبعضوك إساءتهم. (فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) أي فإنك إذا دفعت خصومك بلين ورفق ومدارة، صار عدوك الذي يعاديك في الدين، بصورة وليك القريب، فكأنه وليك في الدين، وحميمك في النسب. (وما يلقاها) أي وما يلقي هذه الضلة، وهذه الحالة التي هي دفع السيئة بالحسنة (إلا الذين صبروا) على كظم الغيظ وإحتمال المكروه وقيل إلا الذين صبروا في الدنيا على الأذى. (ذو حظ عظيم) أي: ذو نصيب وافر من الرأي والعقل، ومن الثواب والخير. (مجمع البيان في تفسير القرآن: ٩ / ٢٤).

فإنه سبحانه خالق البشر وأدري بمكنوناتهم النفسية، حين أخبر النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بقوله ((وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ)) (آل عمران: الآية ١٥٩) أي لو كانت عندك غلظة وفظاظة وأنفة وتكبر لما استطعت أن تصلح هذا المجتمع، ولكن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) استطاع بهذا الخلق الرفيع والمحبة والتسامح أن يحول التحلل إلى عفة وطهارة، والبطالة إلى كدح وكد، والأناجية إلى محبة، والتكبر إلى تواضع وعطف، فجعل من جحيم الصحراء العربية، جنة البلاد الإسلامية، ومهد الحضارات الإنسانية فهذا إن دل على شيء إنما يدل على فاعلية مبدأ مقابلة الإساءة بالإحسان، والاكتمال في سمو النفسي والعقلي وحسن الخلق وجميل السيرة

## إن رد السيئة بالحسنة من أبرز السبل المؤثرة في مكافحة الأعداء الأشرار والمعاندين، لأن ذلك يوقظ مشاعرهم، فيحاسبون أنفسهم على ما اقترفوه من أعمال سيئة، ويعودون للصواب غالباً

وكمال التدبير وسعة التفكير التي يتمتع بها النبي الكريم.

إن رد السيئة بالحسنة من أبرز السبل المؤثرة في مكافحة الأعداء الأشرار والمعاندين، لأن ذلك يوقظ مشاعرهم، فيحاسبون أنفسهم على ما اقترفوه من أعمال سيئة، ويعودون للصواب غالباً، لذلك نجد الإمام يؤكد على مسألة الإحسان مثلما ذكرنا قوله: (الإحسان إلى المسيء يستصلح العدو).

وقد أحسن أهل البيت (عليهم السلام) تجاه الإساءة، وكانت هذه الصفة واضحة عندهم (عليهم السلام) والحديث عن ذلك يطول ولا يسع المقام له، ولكن سنقتصر على ذكر رواية على نحو الإشارة.

الرواية عن الإمام علي (عليه السلام) مع معاوية في معركة صفين، حين سبق جيش معاوية، جيش الإمام علي (عليه السلام) في الوصول إلى منطقة القتال، واستولى على مشرعة الفرات، ومنعوا جيش الإمام من الوصول إليه، فضح أصحاب الإمام من ذلك، فقام فيهم خاطباً وقال كلمته الشهيرة: (قد استطعموكم القتال، فأقروا على مذلة، وتأخير مَحَلَّة، أو رروا السيوف من الدماء ترووا من الماء، فالموت في حياتكم مهوورين، والحياة في موتكم قاهرين) فاستتهض الإمام بذلك جيشه للوصول إلى المشرعة، وهذا ما حصل فعلاً، حيث استطاعوا أن يجلوا جيش معاوية عنها وأن تكون لهم السيطرة عليها، فلما كان ذلك تصايحوا يقولون له: (نمنعهم من الماء كما منعونا، ونقتلهم بسيف العطش)، ولكنه رفض ذلك، وقال: (خذوا حاجتكم من الماء وارجعوا إلى معسكركم وخلوا بينهم وبين الماء فإني لا أفعل ما فعله الجاهلون) (الأخلاق السياسية عند الإمام علي (عليه السلام): ص ٢١) وكذا الحال في تعامله مع أهل البصرة في حرب الجمل وإطلاقه العفو العام عنهم، وتعامله الإنساني مع قاتله اللعين عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وهو في آخر حياته يقول لأبنائه: (خذوه لأسيركم أطعموه مما تأكلون واسقوه مما تشربون الله الله في أسيركم)، فالإمام علي (عليه السلام) تعامل مع القوم من منطلق قيم السماء، وليس من منطلق الحب والكره وحاشاه أن يكون كذلك، ولولا هذه القيم لما قامت للإسلام قائمة.

لذا من العقل والحكمة التمسك بهذا الأسلوب التربوي الناجز وأن نقابل الإساءة بالإحسان لما للإحسان من أثر بالغ في النفوس ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لذلك إنه نعم المولى ونعم النصير.

## أيهما أهم ... السمع أم البصر؟ (رؤية قرآنية وعلمية)

جواد أبو غنيم

قال الله تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء: ٣٦). ذكرت كلمة (السمع) ومشتقاتها وتصاريفها في القرآن الكريم ١٨٥ مرة بينما وردت فيه كلمة (البصر) ومشتقاتها وتصاريفها ١٤٨ مرة وحيثما وردت كلمة السمع في القرآن الكريم عنت دائماً سماع الكلام والأصوات وإدراك ما تنقله من معلومات، بينما لم تعن كلمة البصر رؤية الضوء والأجسام والصور بالعينين إلا في ٨٨ حالة فقط، إذ إنها دلت في باقي المرات على التبصر العقلي والفكري بظواهر الكون والحياة أو بما يتلقاه المرء ويسمعه من آيات وأقوال.

هذه الآيات الكريمة. فالأذن الداخلية تكون قد نمت ونضجت لتصل إلى حجمها الطبيعي عند البالغين وأصبحت جاهزة للقيام بوظيفة السمع المخصصة لها في الشهر الخامس من عمر الجنين. وأن هذا القسم من الأذن يتمكن منفرداً من التحسس للأصوات ونقل إشاراتهما إلى الدماغ لإدراكها دون أية ضرورة لمساهمة الأذنين الوسطى والخارجية. أما العين فلا يتم تكامل طبقتها الشبكية الحساسة للضوء إلا بعد الأسبوع الخامس والعشرين ولا تتغطى ألياف العصب البصري بالطبقة النخاعية لتتمكن من نقل الإشارات العصبية البصرية بكفاءة إلا بعد أسابيع من ولادة الجنين. فالأذن الداخلية للجنين تتضج وتصبح قادرة على السمع في الشهر الخامس، بينما لا تفتح العين ولا تتطور طبقتها الحساسة للضوء إلا في الشهر السابع وحتى عند ذلك لن يكون العصب البصري مكتملاً لينقل الإشارات العصبية الضوئية بكفاءة، ولن تبصر العين لأنها غارقة في ظلمات ثلاث..

ثم دعونا ننظر إلى الآيات الكريمة الأخرى التي ترافقت فيها كلمتا (السمع) و(البصر) في قوله تعالى: (لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا

وقد ترافقت كلمتا (السمع) و (البصر) كمثل قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) (المؤمنون ٧٨)، في ٣٨ آية كريمة، منها أيضاً: (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) (الملك: ٢٣). وقوله عز وجل: (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) (الإنسان: ٢). ويلاحظ في مثل هذه الآيات أن كلمة السمع قد سبقت البصر وبلا استثناء، فلا بد أن نتساءل هل لهذا السبق من دلالة خاصة؟ قد تبدو الإجابة عن هذا السؤال وللوهلة الأولى وعلى ضوء المعلومات الأولية التي نعرفها عن هذين الحسنيين صعبة وعسيرة الفهم، فمن المعلوم فيزيولوجياً وتشريحياً أنه، لا يرد إلى الجسم من مجموعة المعلومات الحسية عن طريق الجهاز السمعي أكثر من ١٢٪ بينما يرد إلى الجسم عن طريق الجهاز البصري حوالي ٧٠٪ من مجموع المعلومات الحسية. إذاً لماذا هذا التقديم لحس السمع وإيراده قبل حس البصر في كل الآيات تقريباً؟ فلا بد أن هناك سبباً لم نعرفه بعد. ولكننا لو تبصرنا في الحقائق العلمية التي عرفت حديثاً في علوم الأجنة والتشريح والفيزيولوجيا والطب لتمكناً من إيجاد الأجوبة ولاتضح لنا الإعجاز العلمي في



يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُعْنِي عَنْكَ شَيْئًا) (مريم: ٤٢)  
 (مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا  
 يُبْصِرُونَ) (هود: ٢٠)

(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ  
 كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ  
 مَسْئُولًا) (الإسراء: ٣٦)  
 ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ  
 سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ  
 وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ  
 (الأنعام: ٤٦)  
 (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ  
 أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ  
 سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ  
 وَلَا جُلُودُكُمْ) (فصلت: ٢٢)  
 (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ  
 وَأَبْصَارِهِمْ) (البقرة: ٢٠)



( نَجْعَلُهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ) (الحاقة: ١٢)

تؤكد الآية الكريمة الأخيرة على أن الإحساسات الصوتية التي يسمعها الإنسان بأذنيه تصل مستوى الوعي أحسن من تلك التي تصله عن غير طريقهما كالبصر مثلاً. الآيات القليلة التي ورد فيها ذكر (البصر) قبل كلمة (السمع) هي تلك الآيات التي تنذر بالعقاب أو تصف الكافرين، وليس في أي منها إشارة لتخلق هذين الحسنيين أو لوصف وظيفتهما أو تطورهما.

(وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا

يَسْمَعُونَ بِهَا) (الأعراف: ١٧٩)  
 (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ  
 عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ) (المائدة: ٧١)  
 (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا)  
 (الإسراء: ٩٧)  
 (أَمْ لَهُمْ آعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا) (الأعراف: ١٩٥)

### الذاكرة السمعية..

أما عن كثرة المعلومات البصرية التي ترد الجسم بالنسبة للمعلومات السمعية القليلة نسبياً التي تصل إليه فلا بد من أن نعرف أن كثرة المعلومات لا تعني دائماً أنها تولد إدراكاً ومفاهيم أكثر وأعمق في دماغ الإنسان مما تولده المعلومات السمعية على قلتها، فالذاكرة السمعية أرسخ من الذاكرة البصرية، والرموز الصوتية تعطي مدلولات ومفاهيم أكثر من الرموز الضوئية، فمن المعلوم مثلاً أن نطق الكلمة الواحدة بلهجات ونغمات متباينة تنقل للسامع مفاهيم مختلفة، ولو كتبنا الكلمة نفسها بمختلف الصور الخطية لنقلنا دائماً لقارئها مفهوماً واحداً لا غير، ومن المعلوم جيداً أن الأفلام الصامتة لا توصل من المعلومات إلا جزءاً يسيراً مما يمكن أن تنقله الأفلام الناطقة.

هذه الحقائق العلمية لم تكن معروفة قبل أربعة عشر قرناً، ولم يعرف الكثير منها إلا في العقود الأخيرة من هذا القرن حتى إن من العلماء من كانوا كشفوا الكثير من الحقائق الناصعة التي تبين بكل وضوح وجلاء الإعجاز العلمي في الآيات البينات التي قدمت (السمع) على (البصر) لأسبقيته في الخلق والتطور العضوي والوظيفي، وللمميزات الكثيرة لحس السمع على حس البصر.

وصدق الله العلي العظيم القائل: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي

أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) (فصلت: ٥٣)

(حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (فصلت: ٢٠).

في هذه الآيات يشير القرآن الكريم إلى وظيفتي السمع والبصر، ولأن الوظيفة الأولى تطورت ونضجت قبل الثانية ولأن السمع أهم في التعلم والتعليم وأعمق رسوخاً في ذاكرة الطفل فقد قدمها جل وعلا. وتبين الحقائق العلمية السالفة الإعجاز العلمي في هذه الآيات الكريمة..

### إشارة مهمة..

من المعلوم أن المولود الذي يولد فاقداً لحس السمع يصبح أبكماً بالإضافة إلى صممه ولن يتمكن من تعلم النطق والكلام أما الذي يولد فاقداً لحس البصر فإنه يتمكن من تعلم النطق وبسهولة وهذا. على ما يظهر - ترافق لفظ (الصم) مع (البكم).

(صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) (البقرة: ١٨) وكذلك:  
 (صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) (البقرة: ١٧١).

عند فقدان حس البصر تقوم المنطقة البصرية المخية بوظائف ارتباطية فتربط وظيفياً مع المناطق الارتباطية الدماغية الأخرى فتزيد من قابلية الدماغ على حفظ المعلومات والذاكرة والذكاء، ولا تقوم المناطق السمعية - لسبب غير معروف. بمثل هذا الارتباط عند فقدان حس السمع، ولذلك فقد نبغ الكثيرون ممن فقدوا حس البصر، ولم ينبغ أحد ممن فقد حس السمع إلا نادراً مما يدل على أهمية حس السمع والمبالغة في تخصص مناطقه المخية.

لقد خص الله - سبحانه وتعالى - حس السمع وجهازه ولم يذكر البصر عندما أراد تخصيص أهمية حواس بعض عباده فقال سبحانه وتعالى: (وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) (الأنعام: ٢٥)

(يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ) (البقرة: ١٩)

(فَضْرِبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا) (الكهف: ١١)  
 (جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ) (نوح: ٧)

# متى يفلح المؤمنون

الشيخ: حبيب الكاظمي

إن الآية (١) من سورة المؤمنون تبدأ بـ (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ).. والفلاح لم يخصص، إن كان للدنيا أو للأخرة.. بل جاء كمعنى عام، ينطبق على الفلاح الدنيوي والأخروي.. فالقرآن أعطى أول درس من دروس الإيمان، بأن من يريد السعادة المنشودة، والإطمئنان القلبي.. تلك الضالة التي قد فقدها أهل الدنيا جميعاً، ما عدا المؤمنين.. فإن هذه السعادة لا يمكنها أن توجد، إلا في ضمن جو الإيمان، لأن السعادة هي حالة من حالات القلب: كالارتياح، أو الحزن، أو كالاكتئاب، وما شابه ذلك.. وإن الذي خلق القلب والنفس، هو الأدرى بما يدخل السرور والسعادة في هذه النفس.

الشهوتان، اللتان شغلتا أهل الدنيا: برجالهم ونسائهم.. وهنا تكمن المغالطة، من حيث أنه لا يوجد ارتباط بين عالم البدن، وعالم النفس.. فأن تسعد البطن، والفرج، والجلد، والعين، والأنف، والإذن.. فما علاقته بالنفس؟.. فإذا أكل زيد طعاماً، فهل يشبع عمرو؟.. فالروح والبدن، كزيد

فاذن، لا يمكن أن تتحقق السعادة والإطمئنان في القلب، إلا بمراجعة الوصفة التي جاءت من قبل مقلب القلوب، بل خالق القلب.. وعليه أن تمتع البدن، فأهل الدنيا أرادوا سعادة النفس، من خلال سعادة البدن.. وبتعبير آخر: من خلال إعطاء البدن ما يشتهي: كشهوتي البطن، والفرج.. فهاتان

وعمره، فهذا يأكل، والآخر يبقى جائعاً.. فلقد حصل اشتباه عند أهل الدنيا، فخلطوا ما بين الجسم والبدن، فتوغلوا في إعطاء المادة والبدن ما يشتهيان.. وبالتالي بقيت الروح دون غذاء، فلم يحققوا شيئاً من مقاصدهم. {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}.. إن هناك فروعاً متعددة للدين، والصلاة أحد فروع الدين، التي لها أحكامها.. وإقامة الصلاة مقدمة على الخشوع، ولكن القرآن الكريم ذكر الأعلى، ليكون الأدنى في ضمنه.. فالإنسان الخاشع، هو بلا شك مقيم للصلاة في أول الوقت ومحافظ عليها.. ولهذا في ختام هذه السلسلة من الآيات، جاءت هذه الآية الكريمة: {وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ}.. فالإنسان الخاشع يستلذ في الصلاة، والحديث مع رب العالمين.. وكأن الله عز وجل - تلك الشخصية المحبوبة - أغلق الأبواب على محبيه، فيتجلى لهم بين فترة وأخرى.. وأما في أوقات الصلاة، فبابه يكون مفتوحاً للجميع، بمثابة عاشق بباب من يهواه، وهو ينتظر.. فيفتح الباب فتحاً رسمياً، في اليوم خمس مرات.. ولهذا النبي (صلى الله عليه وآله)، كان يشناق إلى أول الصلاة، وكان ويقول: أبرد يا بلال، وكان الأئمة تتلون ألوانهم من الوضوء قبل الصلاة، كل ذلك لأن الصلاة عبارة عن إذن بقاء للمطيع والعاصي.. ولهذا فإن الإنسان العاصي، عندما يدخل الصلاة، ويهتّم بأن يخشع في صلاته، بمجاهدات وبمحاولات يصل إلى هذه النقطة من الخشوع..

فإذن، إن من صفات المؤمن الخشوع . يقول تعالى في آية: {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}، وفي آية أخرى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}.. فالذي لا يخشى، ولا يخشع، فهو إنسان لا يعرف الله، وليس له علم بالله عز وجل.. هناك ما يسمى بالإيمان التعبدية.. وكما يقول بعض علماء الأخلاق: إن العلم إذا لم يتحول إلى سكون واطمئنان في القلب، لا يسمى إيماناً.. فالإيمان إيماناً إذا أوجب الإطمئنان في القلب.. فالتناس قد علموا بالله عز وجل، ولهذا أسلموا، والإسلام هو العلم، والإقرار بالله عز وجل.. أما الإيمان فهي مرحلة أرقى من مرحلة العلم.. فالقلب الذي لا يفوض أمره إلى الله تعالى، وكذلك القلب الذي يخشى من انقطاع الرزق، والإنسان الذي يخاف المخلوق.. فهذا الإنسان لا يُعد مؤمناً بالله عز وجل، لأنه لم يحقق السكينة والإطمئنان في حركة حياته.

{وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللّٰغُو مُعْرِضُونَ}.. فقها لا يمكن القول بأن كل صور اللغو محرمة.. فمثلاً: إذا كان الإنسان يقوم بلعبة غير قمارية، ومن دون مراوحة، فمن الناحية الفقهية تكون هذه اللعبة جائزة.. ولكن المؤمن يعرض عن هذا اللغو.. فالقرآن آياته كالنجوم في مواقعها، فلم يقل الله تعالى: الذين هم للغو تاركون، بل قال: {معرضون}.. والإنسان المعرض هو الذي يعتقد بتفاهة الشيء، فهناك فرق بين أن يترك الشيء، وهو متعلق به، خوفاً أو طمعاً أو حياءً من الناس.. ولهذا في الشريعة إن أكل الخبائث غير جائز.. فأكل الحشرات والبهائم التي لا يمكن أن تؤكل والقاذورات والحشائش.. فالشارع المقدس في القرآن الكريم، لم يذكر آية واحدة في الزجر عن أكل الحشرات المضرة، أو التي لا يمكن أن تؤكل.. لأن الناس بطبيعتها معرضة عن أكل الخبائث.. والمؤمن يصل إلى درجة،

يكون انصرافه عن اللغو، بحيث لا يحتاج إلى معاناة.. ولكن اشتغاله باللغو إذا أجبر على ذلك، فهو يحتاج إلى معاناة، مثلاً أن ينظر إلى برنامج غير هادف، مراعاة إلى جو معين، أو أي هدف كان.. فإنه يعيش في حالة من الغليان الداخلي، لأنه ينظر ويشغل بشيء هو معرض عنه.. ولهذا فإن الإنسان المحب للغو، ويحب ما لا نفع فيه.. ولكن يمنع نفسه منعاً، ويكبح جماحها كبحاً.. فإن هذا الإنسان غير مؤمن في الواقع، لأنه غير معرض عن اللغو.. واللغو مقولة نسبية، فقد يكون لإنسان برنامج معين في التلفاز في مجال تخصصه، ويوجد إنسان آخر بالنسبة إليه أن هذا البرنامج لا يعنيه.. فهذا البرنامج يعتبر للأول هدفاً، وبالنسبة للآخر فهو لغو.. فعلى المؤمن أن ينظر إلى دائرة اللغو في حياته.. فإذا كان هو غير معني بهذا الأمر، فهو إنسان مشغول باللغو، وقد قيل: بأن كل نظرة لا عبرة فيها، فهو لغو أو سهو.. وكذلك إن كل قول ليس فيه حكمة، فهي لغو أو سهو.

وتتسلسل الآيات إلى أن تقول: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ}.. فكما قد يكون المبلغ المالي أمانة، فكذلك أن الزوجة تعد أمانة، والأسرة، والذرية، وكل هذه الأمانات بأيدي المؤمن.. فالمؤمن الذي يخشع في صلاته، ويترك اللغو، ويحافظ على فرجه، وإلى آخره.. ولكنه لا يراعي أمانته.. قال النبي (صلى الله عليه وآله): (ملعون ملعون!.. من ضيع من يعول).. فالإنسان إن كان يعول إنساناً آخر، أو مجموعة من البشر، وهذا الإنسان قد ضيعهم، فهو ملعون: أي مطرود من رحمة الله عز وجل.

{أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ}.. إن أهل الجنة يدخلون الجنة وهي بكر {فيهن قاصرات الطرف لم يطمثن إنس قبلهن ولا جان}.. فالجور كذلك، والغلمان لم يخدموا أحداً غير نساء ورجال الجنة، والقصور غير مسكونة، تسكن لأول مرة.. فإذن، لماذا قال: {الوارثون}؟.. فالإرث هو عبارة عن الاستفادة من متاع الغير، وقد قال العلماء قولاً جميلاً في هذا الخصوص: إن الإرث هو عبارة عن المال الذي كان في معرض الغير، ثم انتقل إليك.. فمثلاً هذا المال كان لأبيك يستمتع به، ومن ثم انتقل إليك.. أو أن هذا المال كان بالإمكان أن ينتقل للآخرين، ولكنك أنت أولى بهذا المال من غيرك.. فالمقصود بأن الجنة كانت بمعرض الجميع، والكل بإمكانه أن يدخل الجنة.. ولكن المؤمن نال هذه الجنة، التي كان من الممكن أن يصل إليها الآخرون.. فصي مضامين بعض الروايات أن الإنسان إذا دخل النار يقال: هذا موقعك في الجنة.. أي هذا مكانك في الجنة التي قد حُرمت منها.. ومن الممكن كذلك، أن الإنسان في يوم القيامة - حتى يعلم قدر الجنة - يرى موقعه من النار ويقال: هذا موقعك في النار، ولكن الله عز وجل خلصك منها، ليبالغ في الدعاء والشكر، عندما يرى موقعه في الجنة.. وقد ورد في الروايات - ما مضمونه: (إن لكل إنسان منزلاً في الجنة، ومنزلاً في النار.. فإذا مات ودخل النار، وُرت أهل الجنة منزله).. أي يحتلون ذلك المكان، الذي كان ينبغي أن يسكن فيه .



## بعض سبل مواجهة أجدات الحرب الناعمة الراهنة

مرتضى علي الحلي

الحال والتوجه الصالح الراشد، وتكوين الخيار والموقف وفق ذلك. قال تعالى: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦) )) الحجرات.

٤- ينبغي بالأباء والأمهات، وكل من لزمته المسؤولية مطلقاً مراعاة دورهم وتكليفهم الشرعي والتربوي والوطني والاجتماعي وحتى السياسي والقضائي والإعلامي وما شابه في التوجيه والوقاية والتبنيه والحرص على سلامة من يعينهم أخلاقياً وفكرياً وثقافياً وسلوكياً وتعليمياً.

قال تعالى: (( وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤) )) الصافات. وقال عز وجل: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦) )) التحريم.

وفي الخبر النبوي المشهور: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ).

(مفاتيح الشرائع، الفيض الكاشاني، ج ٣، ص ٤٥).

١- ترسيخ مبدأ التمسك بالجهة الشرعية الصالحة مقاماً واجتهاداً وعدالةً وتقوى وكفاءةً وعلماً وخبرةً ووعياً، من خلال الالتزام بتقليدها في العبادات والمعاملات والتغيرات الحياتية والعمل بتوجهاتها في مختلف المجالات.

كما ورد الحث على ذلك والتعليل من قبل المعصومين (عليهم السلام) (وذلك بأن مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله، الأمانة على حلاله وحرامه). عوائد الأيام، المحقق النراقي، ص ٥٣٤.

٢- العمل الجاد بالدفاع عن الدين الحق والأخلاق المستقيمة والأعراف المقبولة شرعاً وعقلاً ومجتمعاً، وإدارة المواجهة ببصيرة وتبيين في جميع موارد التجاذبات، على مستوى مجالات الاعتقاد والفكر والثقافة وتربية النفس والأسرة والمرأة والأبناء والإعلام والمدارس والجامعات ومواقع التواصل والجو العام ومحطات العمل عامة.

قال الله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨)) يوسف.

٣- الاعتماد في التلقي والتعاطي الخبري والمعلوماتي والنشر على الجهات الإعلامية المستقلة والموثوقة والمعروفة

# مكتبات



## إعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً

أخبار ثقافية

كتاب في سطور

مؤسسات ومراكز ثقافية

المجالس الأدبية

المؤتمر العلمي والفكري الخاص بفكر سماحة المرجع الديني الكبير  
آية الله العظمى السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (قدس سره)



أقيم في المجمع العلوي في النجف الأشرف المؤتمر العلمي والفكري الخاص بفكر سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (رحمه الله تعالى)، برعاية العتبة الحسينية المقدسة، وسط حضور حوزوي وأكاديمي كبير، حيث أشاد العلماء والفضلاء والأساتذة الأكاديميون بالدور الريادي لسماحة السيد الحكيم من خلال دروسه ومؤلفاته القيمة التي واکبت المجتمع في تطلعاته وعقائده الدينية والاجتماعية والعلمية.

مكتبة الروضة الحيدرية تكشف عن موسوعة تاريخية نادرة عن  
(تأريخ التشيع)



كشفت شعبة المكتبات والإصدارات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية عن موسوعة نادرة تتحدث عن تأريخ التشيع ضمن جهودها في تحقيق المخطوطات.

وعن طيبة الموسوعة الجديدة قال مسؤول وحدة المكتبة الورقية علي كاظم حمد في تصريح لمجلة الولاية: «من منطلق الحفاظ على التراث الإسلامي ومواكبة للحركة الثقافية في شتى فضاءات المعرفة، تضع مكتبة الروضة الحيدرية بين أيدي روادها الكرام من المطالعين والباحثين موسوعة (تمدن الشيعة في التاريخ)، والتي أهديت إليها من قبل مؤلفها الأستاذ ماجد جواد الخزاعي».

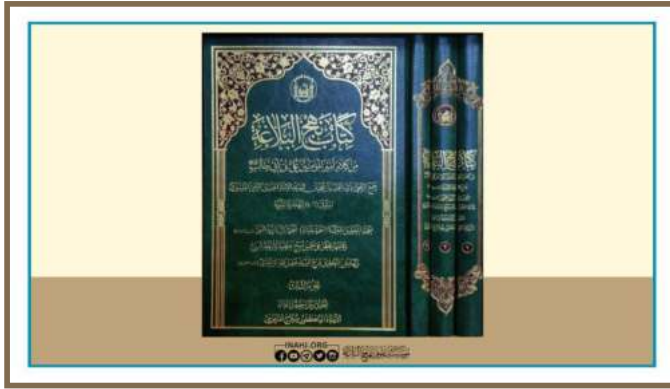
إطلاق جائزة الإبداع العراقي لعام ٢٠٢٢ م للأدب والفنون



أعلنت وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، إطلاق جائزة الإبداع العراقي ٢٠٢٢ بدورتها السابعة.

وذكرت الوزارة في بيان لها، أن اللجنة العليا لجائزة الإبداع العراقي عقدت اجتماعاً برئاسة وزير الثقافة والسياحة والآثار حسن ناظم، وعضوية كل من علي حاكم صالح وفاخر محمد حسن، والشاعر جليل خزعل حمود، والشاعر عبد الزهرة زكي، ومنير عبد المهدي عباس مقرراً للجنة، ونتج من خلال الاجتماع الاتفاق على تسمية الحقول الخاصة بالجائزة، وهي كل من الرواية، والشعر، والترجمة، والمسرح، إضافة إلى الدراسات اللسانية ودراسات التراث الشعبي والخط والزخرفة.

(تحقيق كتاب نهج البلاغة)



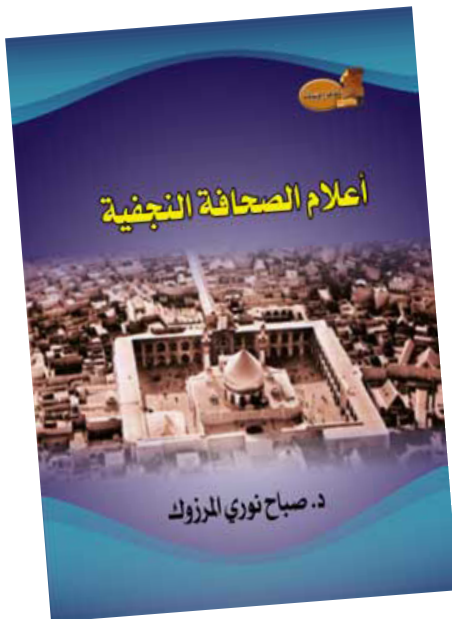
صدر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب نهج البلاغة، تحقيق الأستاذ الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، والكتاب تحقيق جديد على نسخة خطية فريدة وهي (نسخة بغداد)، نسخها ابن نازويه القمي ت (٥٥٦ هـ) وقابلها المحقق على خمسة نسخ خطية وأربعة شروح وبهامش التحقيق شرح السيد فضل الله الراوندي ت (٥٧١ هـ) والذي يعد من أوائل شروح نهج البلاغة، ويقع الكتاب في ثلاثة أجزاء.

(بحوث في الاقتصاد الإسلامي المقارن)



عن دار المحجة البيضاء في بيروت صدر حديثاً كتاب (بحوث في الاقتصاد الإسلامي المقارن - المقدمات - الإطار النظري - مفاهيم البحث - علم الاقتصاد الإسلامي - المذهب - النظام - المسلك) للسيد مرتضى الشيرازي، ويقع الكتاب بثلاثة فصول، وي طرح المؤلف مفاهيم ورؤى اقتصادية حديثة تنمي آفاق النظرية الإسلامية للاقتصاد.

(أعلام الصحافة النجفية)



عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة العراقية صدر حديثاً كتاب (أعلام الصحافة النجفية) لمؤلفه الكاتب الدكتور صباح نوري المرزوك، حيث يجري الحديث عن جوانب النجف الأشرف التاريخية والعلمية والأدبية والفنية والتي تزخر فيها المعالم الفكرية والنشاطات الثقافية والمؤلفات والمطبوعات التي غزت الخافقين من خلال حيوية الشخصية النجفية المعنوية، حيث ألم الباحث بهذه الجوانب اللامتناهية ووقف على التراث النجفي وبحوث علمائه وأدبائه.



## المجالس والمنتديات الأدبية والثقافية في النجف الأشرف

الباحث والمؤرخ الأستاذ منذر جواد مرزة في ديوان الأستاذ عقيل مرزة، والملتقى الثقافي لأدباء العترة، والمكتبة الأدبية المختصة، ومجلس الأستاذ مكى السلطاني، والبيت الثقافي، ومجلس جمعية منتدى النشر، واتحاد الأدباء والكتاب فرع النجف، ومجلس آل محي الدين الذي يقيمه الشيخ نزيه محي الدين، ومجلس مكتبة اليقظة الأدبية برعاية الشيخ حسين قفطان، وهناك مجالس أخرى غير منتظمة الانعقاد، يتناوب الأساتذة والدكاترة في إلقاء محاضراتهم وبحوثهم فيها، وتفترق هذه المجالس الأدبية للرعاية الحكومية وتعتمد على شخصها من الناحية المعنوية والمادية والنفقات، وسنتناول في كل عدد أحد هذه المجالس في هذه المدينة المشرفة.

### مجلس المكتبة الأدبية المختصة ...

والذي تقيمه المكتبة الأدبية المختصة الكائنة في حي الغدير بإشراف ورعاية السيد الدكتور مهند مصطفى جمال الدين، وتعقد المكتبة الأدبية المختصة ندواتها الدورية يوم الثلاثاء في كل أسبوعين حيث تستضيف ثلة من الشخصيات والقامات العلمية والفكرية والدينية والأكاديمية في ندوات فكرية وعلمية وتاريخية ... سيما القضايا المعاصرة والتي تهم المجتمع، وتكون دعوتها لهذه الندوات عامة إلا ما ندر كإقامة مجلس للنخبة من المفكرين والأساتذة، وتتميز ندوات ومجالس المكتبة العلمية بالتنوع المعرفي والرصانة العلمية والثقافية، وتتخلل المجلس مطارحات ومناقشات معمقة للإثراء العلمي والمعرفي، وتكرم إدارة المكتبة في كل مجلس المحاضر أو الشاعر أو الأديب الذي يلقي ما في جعبته من علم ومعرفة.

اشتهرت مدينة النجف الأشرف بالمنتديات والمجالس الثقافية والأدبية والشعرية، فكانت ولا زالت هذه المدينة المعطاء تغفو على كلمات علمائها وأدبائها وشعرائها... وهذه المجالس مستمرة منذ عدة قرون وما زالت تزدهر بعبقها العلمي والفكري في كل يوم وعلى مدار السنة، حيث كان للشعراء الكبار مجالس في نظم الشعر، وكانت دواوينهم تقص بالأدباء والشعراء والمثقفين من كل لون وصنف، وكانت الأسر العلمية والأدبية في النجف الأشرف تتسابق لإقامة هذه المجالس والمنتديات سيما في بدايات القرن الماضي، ومن أهم هذه المجالس الأدبية والشعرية مجلس السيد علي بحر العلوم، ومجلس السيد مير علي أبو طيخ، ومجلس الشيخ قاسم محي الدين، ومجلس الشيخ عبد الحسين الجواهري، ومجلس الشيخ جواد الشيبلي، وغيرها من المجالس العديدة والكثيرة التي يرتادها الشعراء والأدباء يومياً أو أسبوعياً ليتطارحوا فيها صنوف الشعر ويتبارون في نظمه، وكانت المجالس الدينية والأدبية، تعقد عند الوجهاء ورؤساء العشائر والعوائل والأسر العلمية التي عمدت إلى فتح دواوين للمنتقى الأقرباء وأبناء المحلة والأصدقاء والمعارف، يتداول فيها أمور ومواضيع شتى.

وبعد الظروف المظلمة التي مر بها العراق في عهد البعث، عادت المجالس من جديد وبجدة رائعة، حيث يجتمع رواد المعرفة وطلابها في هذه المجالس والاستماع لما يطرح فيها من علم وفكر وتاريخ وأدب وشعر وغير ذلك من فروع المعرفة ومن هذه المجالس التي اتصفت بصفة المؤسسات، مجلس مؤسسة التراث النجفي للأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، ومجلس آل مرزة الثقافي الذي يديره



## مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)



يمثل المركز مشروعاً فكرياً للدراسات حول الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ، وقد أسس هذا المشروع بعد مباركة من قبل المرجعية العليا المتمثلة بأية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) في النجف الأشرف، ويجهود سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الشهرستاني (حفظه الله) .

### رابعاً- مجلة الانتظار:

إن مجلة الانتظار تأتي أهميتها كونها الأولى في عالم الصحافة المهديّة والناطقة بالعربية فقبل هذا المشروع لم تعرف الصحافة العربية مجلة تعنى بهذا الاهتمام لذا فقد جاء تأسيس هذه المجلة استجابة للحاجة الماسة التي نستشعرها لدى المؤمنين من أجل تنمية هذا الحس المهدي المهم.

### خامساً - قسم الطفولة المهديّة:

من أجل تعميق العلاقة بين الطفل المسلم وبين سيده ومولاه الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه) قام المركز بإنشاء قسم خاص يعتني بهذا الجانب حيث يوفر للطفل الكثير مما يحتاجه في تعريفه بإمامه أولاً وزيادة محبته ثانياً والعمل الدؤوب لنيل رضاه ثالثاً.

### سادساً - قسم الإعلام:

يتبنى هذا القسم الجانب الدعائي والإعلامي لغرض نشر الوعي الجماهيري في قضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه) من خلال طباعة البوسترات والتقويم السنوية والمعاهدات والمصنوعات الجدارية ومفكرة المنتظر السنوية وعمل لوحات كبيرة ضوئية تعرض في الميادين والطرق العامة تذكر من خلالها بعض الأحاديث والروايات والأدعية المختصة بالإمام (عجل الله فرجه).

### سابعاً -قسم الرصد والمتابعة:

لهذا القسم أهميته الخاصة باعتباره الحجر الأساس لمعرفة كيفية التحرك فمن خلاله يمكن رصد ومتابعة الكثير من الأنشطة حول الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وقضية الانتظار في الجانبين السلبي والإيجابي فمعرفة الرأي الآخر ورصد تحركاته الموضوعية تذلل الكثير من الصعاب للتقارب والتوحد فمن هنا اهتم هذا القسم برصد ومتابعة الصحف والمجلات والمقالات والبحوث في الإنترنت والحركات المنحرفة والضالة والفضائيات وجمع الإحصائيات لكثير من القضايا المهديّة المختلفة وغيرها من الأنشطة.

وللمركز فروع داخل العراق وخارجه، ليقوم بعقد علاقات وروابط ثقافية مع مختلف المؤسسات والشخصيات التي لها نشاط في الشأن المهدي.

إن مشروع الإمام المهدي (عجل الله فرجه) قضية عالمية تستحق الاهتمام سواء على المستوى النظري أو على الصعيد العملي.

### أهداف المركز:

- 1- إن مشروع الإمام المهدي (عجل الله فرجه) قضية عالمية تستحق الاهتمام سواء على المستوى النظري أو على الصعيد العملي.
- 2- إن قضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه) تُشكّل الحلقة النهائية للأطروحة الشيعة المعبرة عن الفهم الأصيل للإسلام.
- 3- تختلف قضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه) عن غيره من الأئمة عليهم السلام في عدة نواحي:
  - أ- إنّ الإمام (عجل الله فرجه) حيّ معاصر لنا، وهذه القضية مُهمّة إذا تحققت في وجدان الفرد ووجدت طريقها في كيان الأمة فسوف يختلف واقعها بكثير لما هو أفضل.
  - ب- تعرّضت قضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه) لموجة من التشكيكات العنيفة وأثيرت حولها الشبهات بما يزيد بكثير على ما كان موجوداً في عصر الأئمة الآخرين (عليهم السلام).

### أقسام المركز:

للمركز عدة أقسام مهمة فاعلة ، ولعل من أهمها الآتي:

#### أولاً - قسم المكتبات:

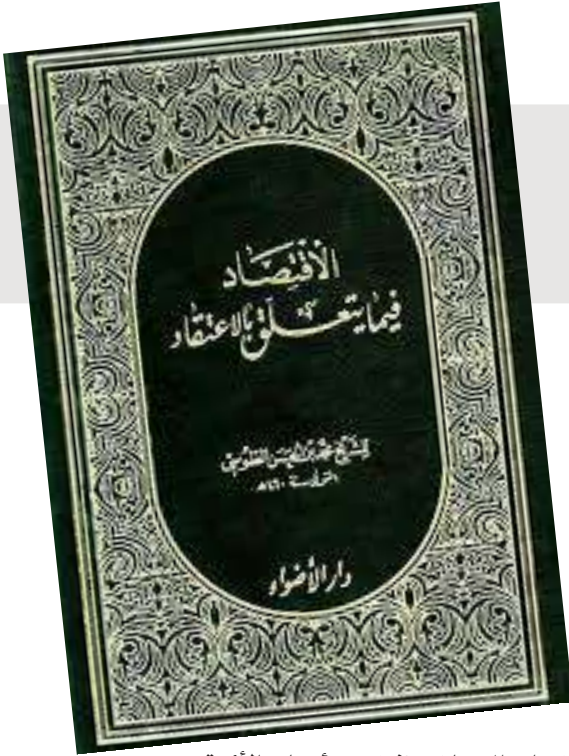
- يتوفر القسم على مكتبات متنوعة تبعاً لتنوع مصادر المعرفة فيها، حيث يحتوي القسم على:
- 1- شعبة الكتب المطبوعة.
  - 2- شعبة الكتب الخطية.
  - 3- شعبة المكتبة السمعية والمرئية.

#### ثانياً - قسم التحقيق والتأليف:

الهدف منه تحقيق التراث المهدي من كتب ومقالات ورسائل تراثية وتعطى الأولوية للكتب والرسائل المتخصصة والتي لم ترى النور سابقاً ويتبنى هذا القسم نخبة من السادة المحققين ذوي الاختصاص في هذا المجال ، وللدرد على الشبهات.

#### ثالثاً - قسم الكمبيوتر وقسم الإنترنت:

من الواضح ما للأنترنت من أهمية قصوى في تسهيل وتقريب وجهات النظر في جميل أنحاء العالم لذا استفاد المركز من الشبكة العنكبوتية للإسراع في إيصال المعلومة الحقة والأصيلة إلى عموم القراء وذلك من خلال إنشائه موقعاً



**عنوان الكتاب : الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد**  
**المؤلف : الشيخ الطوسي محمد بن الحسن**  
**بن علي بن الحسن ( ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ).**

كتاب الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد من الكتب الشيعية الكلامية المهمة، يحتوي الكتاب على ستة أقسام وكل قسم يضم عدّة فصول ومن هذه الأقسام: مباحث التوحيد، ومباحث العدل، ومباحث الوعد والوعيد..

#### المؤلف

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، المعروف بالشيخ الطوسي، من محدثي وفقهاء الشيعة في القرن الخامس الهجري، ولد بمدينة طوس في خراسان(١)، سافر في سنة ٤٠٨ هـ إلى بغداد، وتلمذ على يد الشيخ المفيد، والسيد المرتضى وغيرهم من العلماء،(٢) له الكثير من المؤلفات، منها: كتاب الاستبصار، وتهذيب الأحكام، والفهرست، والتبيان في تفسير القرآن.(٣)

#### مواضيع الكتاب

يحتوي الكتاب على ستة أقسام وكل قسم يضم عدّة فصول وهي عبارة عن:  
 القسم الأول: مباحث التوحيد ويحتوي على:  
 فصل: في ذكر بيان ما يؤدي النظر فيه إلى معرفة الله تعالى.  
 فصل: في إثبات صانع العالم وبيان صفاته.  
 فصل: في كيفية استحقاقه تعالى لصفاته.  
 فصل: فيما يجوز عليه تعالى وما لا يجوز، وغيرها من الفصول.(٤)

القسم الثاني: مباحث العدل:

فصل: الكلام في العدل.

فصل: في ذكر الكلام في الاستطاعة وبيان أحكامها.

فصل: في الكلام في التكليف وجمل من أحكامه.

فصل: الكلام في اللطف، وغيره.(٥)

القسم الثالث: مباحث الوعد والوعيد:

فصل: في الكلام في الوعد والوعيد وما يتصل بهما.

فصل: الكلام في الاحباط.

فصل: الكلام في الشفاعة،

فصل: في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها.(٦)

القسم الرابع: مباحث النبوة:

فصل: الكلام في النبوة.

فصل: الكلام في المعجز.

فصل: الكلام في العصمة.

فصل: في النسخ، وغيره.(٧)

القسم الخامس: مباحث الإمامة

فصل: في وجوب الإمامة.

فصل: في صفات الإمام.

فصل: الكلام في ذكر أعيان الأئمة.

فصل: في الغيبة، وغيرها.(٨)

القسم السادس: مباحث العبادات

فصل: في ذكر أفعال الصلاة.

فصل: في ذكر حقيقة الطهارة وبيان أفعالها.

فصل: في ذكر الوضوء وأحكامه.

فصل: في ذكر الأغسال المستحبة، وغيرها.(٩)

#### نسخ الكتاب الخطية

للكتاب اربعة نسخ خطية (١٠)

١- نسخة خطية في مكتبة الحكيم العامة، في النجف الأشرف، وهي بخط الشيخ محمد طاهر السماوي، كُتبت سنة ١٣٣٦ هـ، وتقع في ١١٧ ورقة، وبرقم ١٠٨٤.

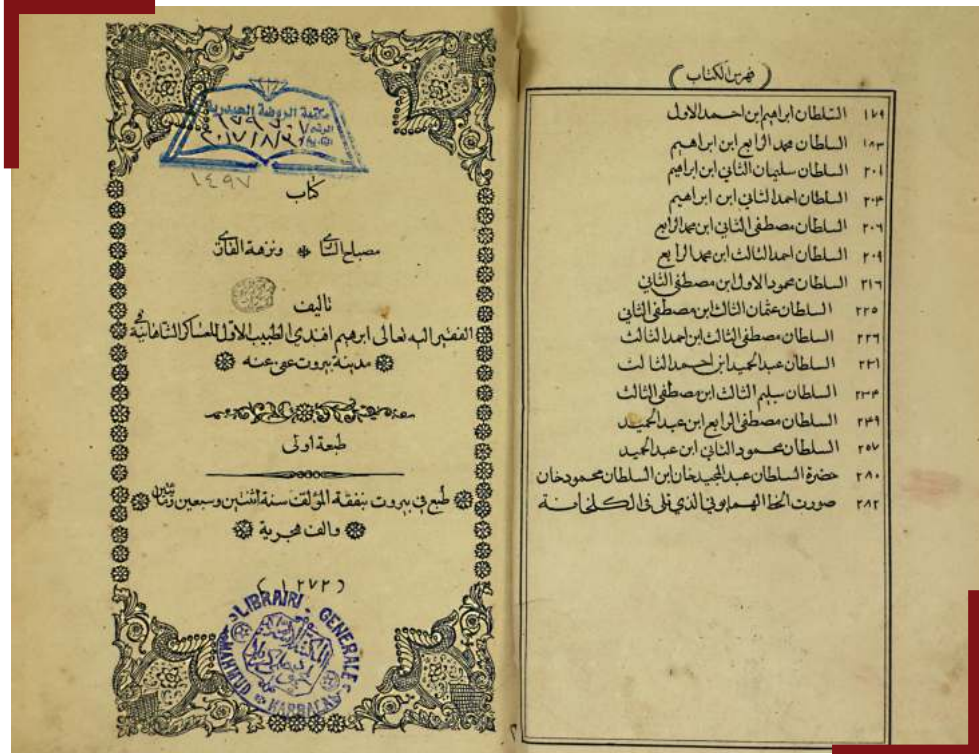
٢- نسخة خطية في مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف الأشرف، وهي نسخة مجهولة النسخ، وتاريخ النسخ.

٣- نسخة مصورة عن أصل مصور أيضاً موجود في المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران، وتقع في ١٧٩ ورقة، وبخط عبد المجيد بن مظفر التولبي سنة ١٠٤٤ هـ، في شهر جمادى الأولى.

٤- نسخة من طبعة دار الأضواء في لبنان، من تحقيق: لجنة التحقيق في جمعية منتدى النشر، سنة ١٤٠٦ هـ.

المصادر ...

- ١- الخوانساري، روضات الجنات، ج ٦، ص ٢٠١.
- ٢- الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج ٢، ص ١٦١.
- ٣- ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص ١١٤ - ١١٥.
- ٤- الطوسي، الإقتصاد، ص ٦٩.
- ٥- نفس المصدر، ص ١٢٠.
- ٦- نفس المصدر، ص ٢٣٦.
- ٧- نفس المصدر، ص ٢٦٣.
- ٨- نفس المصدر، ص ٣٦٧.
- ٩- نفس المصدر، ص ٣٨٧.
- ١٠- نفس المصدر، ص ١٨.



## كتب نادرة في مكتبة الروضة الحيدرية ...

عنوان الكتاب : (مصباح الساري ونزهة القاري)

المؤلف : إبراهيم أفندي الطبيب الأول للعساكر الشاهانية في مدينة بيروت .

طبع الكتاب على نفقة المؤلف سنة ١٢٧٢ هـ ، وخاتمة الطباعة سنة ١٢٧٨ هـ .

المطابع القديمة المشهورة، أو أن يحمل تاريخاً يتجاوز قرناً (مئة عام) أو أكثر، أو يحمل تملكاً أو إهداءً من الشخصيات العلمانية، أو توجد حواشٍ وتعليقات إضافية على حاشية الكتاب، أو مؤشر يدل على ذلك.

ويعد هذا الكتاب من النوادر من حيث تأريخ الطباعة حيث تعود طباعته لسنة ١٢٧٢ هـ ما يوافق سنة ١٨٥٦م، بالإضافة إلى كونها الطبعة الأولى في المطابع الحجرية في بيروت، وقد تميزت بالطباعة الفاخرة ونوعية الورق والزخرفة، كما يُعد هذا الكتاب من الكتب القيّمة والمهمة في مجال سرد الوقائع والأحداث التاريخية في أيام الدولة العثمانية، حيث يتطرق لأحوال الأمراء والسلاطين العثمانيين والحياة المعيشية في كل من مصر وتركيا والقسطنطينية في تلك الحقبة.

يحمل الكتاب تملك شراء مع ختم محمد هادي بتاريخ ١٣١٩ هـ، وتملكاً آخر هو للشيخ عبد الواحد المظفر ومنه إهداء إلى العتبة العلوية المقدسة.

هناك عدة معايير لوصف كتاب ما بأنه نادر، فالكتاب النادر هو الذي يحمل خصائص ومميزات تختلف عن أقرانه من النسخ من المخطوطات والمطبوعات، وقد يتميز الكتاب المطبوع بخصوصية نادرة تخرجه من حيز العموم إلى حيز الندرة والخصوص والاهتمام، وتعتمد الندرة والخصوصية في المناطق العربية والإسلامية على أمور منها: كأن تكون طباعته في إحدى





# تطبيق ارشاد التائمين



## التطبيق متوفر على



او امسح  
QR CODE ال

# الأدب

إعداد  
هيئة التحرير



● هذا الذي للهدى والدين أرشدنا  
قصيدة للشاعر الشيخ عبد الرحمن الصفوري

● شاعر وقصيدة: الشاعر أبو الفضل النوري

● خط السعادة للأنام  
قصيدة للشاعر السيد محمد الشيرازي



## الشاعر أبو الفضل النوري

حيدر رزاق شميران

يعد الشاعر أبو الفضل النوري من شعراء النجف الأشرف المبدعين الذين وُصفوا بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب النثري والشعري الذي تميز بقوة الديباجة ورصانة السبك وقد لاقى شعره إعجاباً كبيراً من قبل الأديباء الذين عاصروه ووقفوا على نتاجه الشعري والنثري الرصين.

54

جثمانه إلى النجف ودفن في وادي السلام.

### مؤلفاته وكتبه:

لقد كتب شاعرنا الكثير من المؤلفات في مختلف الجوانب الأدبية والفقهية وغيرها ومن مؤلفاته كتاب (ميزان الفلك) وكتاب (صاح الحماسة) وكتاب (منية البصير في بيان كيفية الغدير) وكتاب (الدرر في نظم اللؤلؤ المندثر) وغيرها إضافة إلى ديوانه الشعري الذي طبع عام ١٢٧٠هـ.

### شهادة معاصريه:

يقول الخاقاني في شعراء الغري ج١ ص٣٣٨: (من الآثار التي كثر التندر عنها قبل طبعا ديوانه فهو تحفة رائعة تصور روح الأدب العربي وقوة تأثيره على باقي العناصر..) وديوانه قبل أن يطبع كان من الآثار القيمة التي عرف صاحبها بالمنزلة الرفيعة بين أديباء عصره الذين مدحوه بكثير من الشعر ومنهم السيد حيدر الحلبي في قصيدته التي قرر بها شعره وشاعريته بقوله:

### نسبه ونشأته:

هو أبو الفضل أحمد بن أبو القاسم بن الحاج محمد علي النوري ولد عام ١٢٧٣هـ وتوفي عام ١٣١٦هـ وهو من العلماء الأجلاء والشعراء المتميزين.

ذكره السيد الأمين في أعيانه ج٧ ص٣٩٧ حيث قال: كان عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً متكلماً عارفاً بالحكمة والرياضيات مضطلعاً على السير والتواريخ مشاركاً في علوم شتى أديباً شاعراً حسن المحاضرة لطيف المحاورة حلو المعاشرة..

سافر والده إلى طهران ومعه المترجم له وتوطنها في حياة أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري إلى أن توفي بها وهاجر ولده في شبابه بعد أبيه في العراق فقراً في النجف على علمائها وفي بعض القيود أنه بقي في النجف عشر سنوات يقرأ على علمائها وهاجر إلى سامراء حدود ١٣٠٢هـ فتوطنها وتلمذ على السيد ميرزا حسن الشيرازي وبقي يقرأ عليه في سامراء إلى أن توفي الميرزا فعاد إلى طهران وسكنها إلى أن توفي عام ١٣١٧هـ وقيل ١٣١٦هـ ونقل



يا أبا الفضل كلما قلت شعراً  
فيه أودعت من بيانك سحراً  
وإذا ما بعثت غائصَ فكر  
في بحورِ القريض أبرزت دراً  
كم تعاطيت غايةً جئت فيها  
فارس الحلبتين نظماً ونثراً  
وهي طويلة ومثبتة في الديوان الذي نشرناه ومنهم السيد  
محمد سعيد الحبوبي بقوله من قصيدته التي مطلعها:  
والفضل للمولى أبي الفضل الذي  
أرسي مضاربه على العيوق  
المنطق الخرس البراعة بالذي  
أوحى لها والمخرس المنطيق  
وهم كثيرون فقد أفهمونا منزلته ومكانته عندهم  
واعترافهم له بذلك وشهادة زعيميه في الأدب توقفنا على  
منتهى التكريم لشخصه والاحترام له.

**هجمت خيول للربيع..**

نفخ النسيم وغنت الورقاء  
وشدا الحمام وهاجت الأهواء  
وأتى الربيع وفاضت الأنواء  
يا من به تتوقد الأحشاء  
وييمنهن اخضرت الأرجاء  
ولشمسه شمس الضحى حرباء  
قم فاسقني قد طابت الصهباء  
وفد الربيع وجيشه المنصور  
وحسام نرجس حسنه مشهور

ابدا ولكن طرفه مخمور  
وكذاك صدغ عماره منشور  
وشقيقه نار أراها الطور  
وكأنه وبه انجلى الديجور  
من فوق رمح راية حمراء  
جيش طليعته السحاب الراضب  
ولها الرياح اللاقحات جنائب  
والرعد طبل والبروق قواضب  
والقطر أسهمها وهن صوائب  
ينفل منها للشقاء كتائب  
في فيلق للنصر فيه مقالب  
لكنها ملمومة بيضاء  
هذا الغدير وكف داوود الصبا  
نسجت لها درعا دلاصا سلها  
وحبت حواشيه سيوفا قضا  
والروض بالأغصان يحمل مقنيا  
وجيوشها أهلا بهن ومرحبا  
تغزو الشتاء جيشه المتألما  
ولها عليه الغارة الشعواء  
أو تلك نار وغى تشب وتصلى  
أم مشعل في الحرب يجلو القسطلا  
أم ذاك ورد في الحدائق يجتلى  
ما أحشم النيروز لما أقبلا  
وبجيشه الموارد قد ضاق الفلا  
فمذ انتضى الخدم الفرند المصقلا  
حمي الوطيس وهاجت الهيجاء



سَلامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ  
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ



قصيدة في ذكرى ولادة الرسول (ﷺ)

## هذا الذي للهدى والدين أرشدنا

شعر: الشيخ عبد الرحمن الصفوري

يا نفس نلت المنى فاستبشري وسلي  
هذا الذي ملأت قلبي محبته  
هذا الذي كنت أهواه وفزت به  
هذا الذي الخلق من أشواقه هجروا  
هذا الذي للهدى والدين أرشدنا  
هذا الذي حن جذع عند فرقته  
هذا الذي جاء بئرا وهي مالحة  
هذا الذي إن دعا جاءت له شجر  
هذا الذي في مقام العرض شافعنا  
هذا الذي روضة ما بين منبره  
يا سيد الخلق يا من حاز مرتبة  
صلى عليك إله العرش خالقنا  
هذا الحبيب وهذا سيد الرسل  
هذا الذي سهرت من أجله قلبي  
يا فرحتي انفصلي يا فرحتي اتصلي  
للأهل والصحب والأبناء والطلل  
لملة شرعها يسمو على الملل  
له أنين شبيه الوالد الثكل  
ومج فيها فعاد الماء كالعسل  
تجر أصلالها سعيا على عجل  
إذا استغننا به من شدة الوجل  
وقبره من رياض الخلد لم تزل  
عليا وقد جل عن شبه وعن مثل  
في الليل والصبح والأبكار والأصل

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
بَدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ رُجُوعُ الْأُمُورِ



قصيدة في ذكرى ولادة الإمام الصادق (ع)

# خَطُّ السَّعَادَةِ لِلْأَنَامِ

شعر: السيد محمد الشيرازي

عطر من المجد الرفيع العابق      أهدي لمولانا الإمام الصادق  
الصادق الأقوال والأفعال والـ      أعمال لا أحد عليه بسابق  
نشر العلوم على الأنام جميعهم      من علمه الجمّ الوفير السامق  
تلميذه العلماء في كل الدنيا      فمثاله مثل الضياء الشارق  
في الفقه والتفسير والتوحيد والـ      أديان ليس لهم عليه بلاحق  
والكيمياء بما أتى من معجز      في الإكتشاف وما له من خارق  
منه ترشّح نحو جابر والأولى      رئسوا المذاهب من طموح رامق  
قد تلمذوا عند الإمام، وأنه      منه الهدى، بمغارب ومشارق  
فسواه كالنبت الضعيف وأنه      في رفعة النخل العظيم الباسق  
خط السعادة للأنام بمنهج      عدل المناكب، مستقيم، رائق  
وله من الأخلاق ما فاحت شذى      تجلو النفوس كعطر ورد شقائق  
يهدى الأنام إلى السعادة والهدى      فسبيله يبقى وليس بزاهق





القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة ( **الولاية** )

من خلال الرابط: [www.alwelayh.com](http://www.alwelayh.com)



# براعمهم وبقولهم

إعداد

وحدة الصحافة النسوية



● الإصغاء والثقة

● كيف أتخلص من الروتين بعد الزواج؟

● كيف أتجنب المشكلات مع زوجي؟

● خطر عقوبة الطرد من البيت





## الإصغاء والثقة

زينب ياسر

62

العدد 159 - ربيع الأول 1444 هـ

الإيجابية التي تجعل الآخرين يستمعون وينصتون للحديث فهناك عدة أمور لا بد من الإلتزام بها وتواجدها أثناء الحديث لكي تجعل الحديث حديثاً ناجحاً وفعالاً ومؤثراً في المقابل ومن هذه الأمور:

1- الموضوعية: أثناء الحديث لا بد أن يكون الكلام ذا موضوعية ومقتصراً على الوقائع الفعلية مبتعداً عن الوصف والمبالغة وبهذا يجذب المقابل أكثر لكلامنا.

2- الموثوقية: أي أن نجعل أنفسنا أثناء الحديث وآراءنا تحمل أفكارنا فنقف بالمربع الذي يمثلنا ويمثل أفكارنا مما يجعل المقابل ينجذب وينصت وهكذا نوع من الأحاديث.

3- الأقوال المطابقة للأفعال: إن من أهم الجوانب التي تجذب المقابل في حديثنا وتجعله يتأثر به أن تكون أقوالنا وأفعالنا متطابقة وإلا فإن عدم الموازنة أو العمل بخلاف مانقول يجعل المقابل ينفر من كلامنا ويمتنع من الإصغاء له فقول الحقيقة أمر يتطلب الشجاعة.

4- الانتباه لمحدثنا أثناء الكلام فإن الحديث الفعال لا يقتصر فقط على الكلام وإنما على الإنصات الجيد للمقابل عند ذكر معلومة أو ملاحظة ما.

5- توجيه الحديث فلعل أبرز صفات الحديث الفعال أن نبداً بالتحدث عن أنفسنا في بادئ الأمر وهذا يعزز الثقة ويقلل من التوتر النفسي لدى المنصت وبالتالي كسر حاجز الصمت فيما بين المحدث والمنصت.

6- تعزيز الحديث بالأمثلة الواقعية التي تجعل الحديث شيقاً وكذلك فسح المجال للآخرين للمشاركة في الحديث دون أخذ دور المحدث وعدم السماح بتغيير سياق الحديث من موضوع إلى موضوع آخر وعند حدوث مثل هذه الأمور لا بد من أن يكون دور المتحدث بالرجوع للموضوع الأساسي بطريقة هادئة ولاتشعر المقابل بالانزعاج.

يقال إن من أبرز صفات الشخص المؤثر هو استماع الناس لحديثه وإصغاء الآخرين لكلامه وهذه الصفة يتمنى الجميع توفرها فيه لأنها تدعم وتعزز الثقة ويشعر الشخص المحدث بالأهمية فقد يتساءل البعض منا لماذا يتوقف الناس عن الاستماع لنا؟

هذا السؤال يستحق منا الاهتمام والبحث لذلك لا بد أن نبين في هذا المقال أهم الأسباب التي تجعل الذين حولنا يتوقفون عن الاستماع لنا وكيفية تلافي مثل هذه المشكلة ومعالجتها، فمن بين الحديث الذي يجعل أغلب الناس يتوقفون عن الإنصات هو الحديث ذو الجانب السلبي مثل الحديث الذي يتداخله نيممة وشائعات كذلك الحكم المسبق على شخص معين، أثناء الحديث نرى أن أغلب الناس لا يميلون للاستماع لهذا النوع من الحديث فضلاً عن ذلك نرى أن غالبية الناس لا تفضل الخوض في الحديث أو سماع الكلام السلبي المحيط حتى وإن كان حقيقياً، ففي طبيعة النفس البشرية تفضل الاستماع للحديث ذي الدافع الإيجابي الذي يقوي من عزيمتها وتفاؤلها بالمستقبل والذي يرسم البسمة على وجوه الناس على أقل تقدير كذلك لا يفضل أغلبنا أن يستمع أو ينصت للحديث ذي طابع المبالغة في وصف الأشخاص أو الأشياء وتمجيدهم مما يجعل الحديث بعيداً كل البعد عن الموضوعية والحقائق مقتصراً على الوصف والتمجيد والمبالغة.

نرى أن الناس يرفضون الاستماع للحديث الذي يحتوي على التبريرات والأعذار الكثيرة فالذين يصطنعون الأعذار في العادة هم الأشخاص الذين يقدمون الأعذار والتبريرات طوال الوقت، يكونون بطبيعتهم أشخاصاً لا يتحملون مسؤولية أفعالهم تجاه الناس مما يجعل الناس ينفرون عن الاستماع لهم وبالتالي يرون أن النقاش مع هؤلاء الأشخاص غير مجدي. هذا فيما يخص الجانب السلبي للحديث أما الجوانب

## كيف أتخلص من الروتين بعد الزواج؟

تقى علي

تسوق وأكل في المطاعم وزيارة الصديقات والخروج في نزهات، هكذا صديقاتي يؤثرن كثيراً على النفسية، ويجعلن من تسميع لهن ترى حياتها روتيناً مملاً والشعور السلبي يولد فوراً من حياتهن.

وللتخلص من هذا الشعور يجب الابتعاد عن هكذا صديقات والقصص الدرامية التي هي من نسج الخيال والقناعة مهمة لتمشيت أمور الحياة ويجب على المرأة أن ترى أن مهامها في المنزل هي تكريم لها ففي كل خطوة تخطوها أجز فلو اطلعت على الروايات التي تنص على مقدار الأجر الذي تناله في كل أمر تقوم به في بيتها وأجر صبرها على تحمل مشاق الحياة، لأحسست بالنعمة التي أنعم الله عليها، ومن الأمور المهمة التي يجب المواظبة عليها هي شكر الله وترك التذمر والإحساس بنعمة الأبناء ونعمة الزوج الصالح والاستمتاع بأعمال المنزل وخدمة أبنائها.



كثيراً ماتشكو بعض النساء من الروتين اليومي الذي يسيطر على حياتهن بعد فترة من الزواج، وتبحث معظم النساء عن طرق وأساليب لقتل الروتين والممل وللتخلص منه، فيجب تحديد سبب سيطرة هذا الروتين على حياتنا، إذ إن هناك جملة أسباب تجعل من الحياة مملة وكل يوم يشبه الذي قبله وهذا من الأمور السلبية التي تقتل الحياة وقد جاء في رواية للمولى أمير المؤمنين تدم من تساوى يوماه إذ قال عليه السلام: (من تساوى يوماه فهو مغبون)، وللتخلص من الروتين يجب أن ننتبه إلى أمور أهمها:

- كثرة متابعة التلفاز والتأثر بقصص الدراما التي تعرض على الشاشة والتي تصور الحياة بشكل خيالي يدفع بعض النساء إلى الاعتقاد أن حياة المسلسلات هي الحياة المثالية وإن حياتهن عبارة عن منظومة معقدة مملة متناسية أن ماتصوره الدراما قصص من وحي الخيال. -مجالسة صديقات السوء اللاتي يصورن الحياة عبارة عن

## كيف أتجنب المشكلات مع زوجي؟

ابتهاج عباس



تشكو بعض الزوجات من كثرة المشكلات بينها وبين زوجها وتبحث عن حلول لتجنبها، يجب الابتعاد عن المشاجرات والمشاحنات بين الزوجة وزوجها حتى وإن كانت على أسباب صغيرة لأنها تكبر شيئاً فشيئاً وتتحول إلى مشكلات كبيرة وربما تكون حاجزا بين الزوجين تؤدي إلى نفورهما من بعضهما، ومن الضروري الحذر من الغضب والكلام وقت العصبية لأنها من العوامل التي تسبب الخراب في البيوت.

إن الهدوء مهم وقت المناقشات وخاصة إذا كان الزوج حاد المزاج صعب التفاهم وعلى الزوجة التحلي بالصبر، ومن الأمور الضرورية تجنب استفزازه

العصبية هي تنازل وذلة ولا يمكن أن تفعل هذا، ولكن لو علمت مدى أهمية هذا الأمر لبادرت إلى الاعتذار والصلح وحصلت على الأجر والثواب وتجنبت الشجار والخصام بينها وبين شريك حياتها.

مهما كان الوضع صعباً وتركه يرتاح ليتخلص من العصبية، ومبادرة المرأة بالاعتذار، إذ إن هناك نساءً تظن أن الاعتذار من الزوج وإسماعه بعض الكلمات التي تطيب خاطر وترفع



المؤسسة الأسرية منظومة متكاملة إذا قام كل من الأب والأم بدوره الكامل، أما إذا تنصل كلاهما أو أحدهما عن دوره عندها تحصل نتائج سلبية لا تحصى، أحيانا يغيب الأب عن أسرته لأسباب قسرية وأحيانا هو من يتخلى عن مسؤولياته غير مراعاة لما سيحدث نتيجة تركه لمهمته الأساسية. من أسس التنشئة السليمة والتربية القويمة خلال مراحل نمو الطفل العقلية والنفسية والوجدانية والأخلاقية أن يؤدي الأب والأم ما عليهما من مسؤوليات تجاه أبنائهما فإذا فقدنا أحد طرفي هذه المعادلة ماذا يحصل؟ سؤال يجب أن يسأله الأب وكذلك الأم لنفسيهما إذا فكرا في التخلي عن مسؤولياتهما تجاه أبنائهما، فليس الموت وحده أو الطلاق سبب تخلي الأب عن أسرته بل هناك بعض الآباء يقدم مشاغله ومهامه وعمله على عائلته والاهتمام بها فكتيرا ما نرى آباء يخرجون من منازلهم بوقت مبكر صباحا ولا يعودون حتى ساعات متأخرة من المساء فلا يولون لإسرههم أي اهتمام أو رعاية.

## غياب الأب..

رملة الخزاعي

### أثره في نفوس الأبناء

64

العدد 159 - ربيع الأول 1444 هـ

وقد عرضت حالته على أحد الأطباء النفسيين بعد أن نصحني مدير مدرسته فقال الطبيب إنه يعاني من اضطرابات نفسية نتيجة شعوره بالنقص. الصبية زهراء محمد تشكو منها جدتها التي تبنت رعايتها وتربيتها بعد وفاة والديها بحادث سير تقول عندما كانت صغيرة فهي مطيعة جداً إلا أن سلوك العناد بدأ عندما وصلت سن العاشرة ولم تكتفِ بالعناد بل صارت تنتهج سلوكيات خاطئة لم توجد في عائلتنا وقد كلفت قريباتي التربويات بالحديث معها ومتابعتها لأنني تقدمت بالعمر وأواجه صعوبات كبيرة معها أحيانا تسوء حالتي الصحية بسبب عنادها وقلة أدبها، وما يؤلم قلبي عندما أواجهها بسلوكها الخاطئ تقول لماذا أنا بلا أب ولا أم.

#### الجوانب النفسية

إن المشكلات السلوكية طغت في مجتمعاتنا نتيجة تخلي الأب أو الأم عن أبنائهم، وكثرة الأسر المتفككة أدت إلى حدوث سلبيات لا تحصى منها ما يرتبط بالسلوك ومنها ما يرتبط بالأمراض النفسية ولحساسية

#### من الواقع

قصص كثيرة نسمعها يوميا عن مشكلات افتعلها مراهق أو قام بها طفل، التربية ضحى عبد الزهرة تروي تجربتها مع تلاميذ فقدوا آباءهم تقول: (كان لدينا طالب الكل يشكو منه المعلمات والتلاميذ ولكثرة الشكاوى عليه قرر الكادر الاجتماع للنظر في أمره وأخيرا قررنا استدعاء ولي أمره فجاءت أمه وبعد حديث طويل معها تبين أن الأب تخلى عنها وتزوج بأخرى وصب اهتمامه على أبنائه من الزوجة الثانية تاركا هذا الطفل، تقول الأم: منذ أن تركنا أبوه بدأ يشاكس ويختلق المشاكل وازداد عنادا بعد أن أصبح لأبيه ولد من زوجته الجديدة.

أما أم المراهق (علي حسين) فتقول: في الأحداث الأخيرة مع داعش استشهد زوجي تاركا ولده علي في سن صغيرة ومن ذلك الوقت كلما كبر تكبر مشكلاته، يفتعل العراك مع أقرانه وتراجع مستواه العلمي ولا يسمع الكلام رغم تدخل أخواله ومحاولتهم ضبط سلوكياته،



يسدوا مكانه إلا أنهم قد يخفون من آثار فقدته السلبية الكثيرة من خلال إشعار الطفل أو المراهق بوجود من يعوز غياب أبيه مع التوجيه والتعليم والمتابعة. لكن ما يؤسف له ونتيجة الجهل من تعامل المجتمع معاملة سيئة مع من يشعرون بضعفه وحاجته فاليتم أو الفاقد لأبيه ضعيف ينقصه الكثير من الاهتمام وإذا لم تُحسن معاملته يتحول إلى كائن متوحش ينتقم من كل أفراد مجتمعه بطرق مختلفة إذ يحاول سد الشعور بالنقص والحاجة، فالطفل أو المراهق الذي يفقد التوازن العاطفي والنفسي ويعاني الحرمان من العطف الأبوي وتأتي ضغوط المجتمع عليه يتحول إلى وحش كاسر، فحسب علماء النفس إن فقد الأب يؤدي إلى اضطرابات تؤدي إلى اضطرابات نفسية، فهو أكثر ما يكون بحاجة إلى أب بديل يشعره بالحب والعطف والاهتمام فهذا يخفف كثيراً من معاناته، ومن أخطاء المجتمع كذلك أن ترسم لهم صورة سيئة عنه نتيجة شعورها بالظلم أو النقص أو محاولة الانتقام من الأب بتشويه صورته أمام أبنائها وهذه جريمة كبرى بحقهم، فبالإضافة إلى ما يشعرون به من أذى نتيجة انفصال أبويهم يسمعون الكلام السيء والانتقاد والإساءة المستمرة لأبيهم ولهذا الأمر أثر سلبي كبير جداً يكبر معهم كلما كبروا والأم الواعية مهما كبرت الخلافات بينها وبين زوجها تبعد أبنائها عن أي صورة سلبية لأبيهم لأنها تدمر نفسياتهم وسلوكياتهم دون أن تشعر.

هذا الموضوع وأهميته أجرينا لقاءً مع د. فاطمة جواد محمد (المختصة بعلم النفس) لتحدث لنا عن آثار تخلي الأب عن دوره داخل الأسرة حيث أكدت في حديثها لمجلة الولاية: في الإثني عشر عام الأولى من عمر الطفل يكون أشد حاجة لأبيه وإذا فقدته في هذه المرحلة تتولد لديه مشاكل نفسية تنعكس على سلوكياته مستقبلاً، وقد أكدت تجارب كثيرة على هذا الأمر، ولعل أهم آثاره فقدان الثقة بالنفس وهذه مشكلة كبيرة لها آثار مستقبلية تبقى مهما تقدم بالعمر وربما تكبر معه. وتقول الباحثة الاجتماعية الأستاذة رقية عبد الرضا: الطفل الذي يفقد أباه في وقت مبكر يكون سلوكه غير منضبط لأنه يواجه صعوبات لا تحصى في عملية تطور سلوكه مع المجتمع، فهو يعيش في حالة شك دائم لأنه يفقد الثقة بالآخرين نتيجة الاضطرابات النفسية التي يعيشها، أحياناً يريد جذب انتباه الآخرين فينهج سلوكاً غير سوي كضرب الآخرين أو السرقة أو افتعال المشاكل مع أقرانه، فهو بحاجة إلى من يعوض مكان الأب وإن كان لا يعوض ولكن التخفيف عنه مهم كي نقلل من الآثار السلبية التي نتجت عن فقدته للرعاية الأبوية.

### وجود البديل المناسب

يبقى دور الأم أساسياً ومكماً ومعوذاً في الغالب وإن تعددت حالات فقد الأب، فيمكن لها تخفيف آثار فقدته على أبنائها بمساعدة المحيط الذي تعيش فيه كالخال والعم والجد فمن الممكن أن يأخذوا دور الأب وإن لم





## خطر عقوبة الطرد من البيت على الاطفال

غدير غانم

يماشيههم فريما يجد التشجيع منهم على ترك البيت إلى الأبد وربما يدفع إلى ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة وهذه أحد أكبر المزالق التي تدمر أبناءنا فالكثير ممن أصبحوا مدمنين على المخدرات وممن يعاقرون الخمر وهم في سن مبكرة كان نتيجة بقائهم خارج البيت فترات طويلة دون متابع لهم، وربما يتعرضون للاستغلال من جهات تترصد هكذا حالات، هذه العقوبة ربما تكون سببا في خلق لص أو مجرم خطير، فالحذر كل الحذر من هكذا عقوبات، فقبل أن ننفذ عقوبة ما في أبنائنا يجب أن نفكر في عواقبها أولا.

يتفنن بعض الآباء في أساليب وطرق التأديب مع أولادهم من غير أن يدركوا حجم خطر بعضها على سلوكياتهم مثل عقوبة الطرد من البيت التي للأسف ينتهجها بعض الآباء كأسلوب تأديبي وهذه عقوبة خطيرة جدا بل هي مفسدة لأخلاق الأبناء. عند التفكير في نتائج هذه العقوبة نتوصل إلى أنها تفسد أكثر مما تربى، فالولد الذي يطرد من البيت إلى أين سيذهب؟ ومن سيؤويه؟ لا يخفى علينا ما لأصدقاء السوء من أثر على سلوك من

## هل أنفذ جميع طلبات طفلي؟

اهتماماتهم ليتسع خيالهم وينمو ذكاؤهم فمراعاة شخصية الطفل من الأمور المهمة، يجب أن نوصل له فكرة لماذا رفضنا طلبه ونوضح له الأسباب حسب إدراكه كي لا يشعر أن لا شخصية له وأنه عديم الرأي.

من الأمور التي تعاني منها بعض الأمهات كثرة طلبات الطفل، مما يجعله طفلا مدللاً فاقدا للسلوك السوي، فتتفقد جميع طلبات الطفل مشكلة كبيرة ورفض طلباته هي أيضا مشكلة، فتبقى الأم في حيرة ماذا تفعل وكيف تتصرف مع طفلها؟ وكيف تتعامل مع صراخه وبكائه نتيجة لعدم تنفيذ ما يريد؟

إن التوازن والوسطية هي خير حل لتربية طفل سوي فلا تلبية كل طلباته حل صائب ولا رفضها أمر صائب بل ننفذ له ما نراه مناسبا ونرفض ما هو غير مناسب، وعلينا أن لانرضخ له إذا قلب الموقف إلى بكاء ووعويل لأنها ردة فعل طبيعية يحاول من خلالها تمرير أهوائه، فالإفراط في تنفيذ ما يريد الطفل هو أول الطريق لفساد سلوكه، فعلى أن نفهم أن ليس كل شيء متاحاً لهم لأن هذا سينتج جيلاً كثير المطالب لحوحا غير متوازن، في قبال هذا على الآباء والأمهات أن يشجعوا



# الشباب سرهم

إعداد:

هاشم محمد الباجي

● الشباب .. والطريق إلى الله

● تأثير العولمة على فكر الشباب





# الشباب ..

## والطريق إلى الله

فأعماله تساوي حجه فهذا قد توغل بالمعصية، أما نظرة حرام، أو غيرها، من الصفات فهي أيضاً تحجيك عن الله وأنت قادر بسهولة على الابتعاد عنها والرجوع إلى الحضرة المقدسة فلماذا ؟ فكر ولو قليلاً؟.

فالشيطان يئس أن يعبد في أرض الإسلام، ولكن رضي فيما دون ذلك مما تحقرون من أعمالكم، صحيح أن الشيطان قد يئس أن يرجع الناس في عالمنا الإسلامي إلى الوثنية، ولكنه في المقابل قد زين لهم الدنيا وجعلهم يعملون الصفات من الذنوب دون أية مبالاة ويصرون على فعلها حتى أصبحت عند البعض من المباحات بالرغم من تحولها إلى كبائر بالإصرار والاستهانة من حيث يعلمون أو لا يعلمون.

مثال مهم:  
فمثلاً لو أن هناك طريقاً عريضاً ومستقيماً وعلى يمينه وإد سحيق، وانت تقود مركبة على هذا الطريق، - وتشبيه الذنوب الصغيرة هو الانحراف ولو قليلاً عن الطريق المستقيم - فلو حرفت المقود قليلاً فيامكانك إرجاعها بسهولة لأن إرجاع

في البدء ... كلمة لا بد منها .. مهم أن تعلم أيها الشاب المؤمن .. قول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله):

لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار (١)  
هذه الحقيقة التي يجب أن تكون حاضرة عندك دائماً أيها الشاب..

روي عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) قوله: إن الشيطان يئس أن يعبد في أرضكم، ولكن رضي فيما دون ذلك مما تحقرون من أعمالكم (٢)

في بعض الأحيان يعمل الشباب أعمالاً لا يهتم لعملها كونها بنظره غير مهمة ولا تؤثر على سلوكه الديني، ولكنها في الواقع هي التي تحجبه عن الله وتقطع اتصاله به سبحانه، فمثلاً بيت فيه مروحة، مكيف، مكواة، أجهزة كثيرة جداً تعمل على الكهرباء، لو أنك قطعت التيار الكهربائي عنها ستصبح الأجهزة كلها معطلة وغير نافعة بالرغم من وجودها فتبقى كالحجارة محجوبة عن العمل والفائدة، وهكذا الإنسان أيضاً إذا انقطع إتصاله بالله تعالى وحجبه المعاصي والذنوب يصبح كالأنعام بل أضل سبيلاً.

فلماذا أيها الشاب المؤمن ... يامن تركت الكبائر تجعل من الصفات حجاً يحجيك عن الله تعالى، لو أن الإنسان قاتل، أو شارب خمر، أو زاني أو سارق، ومحجوب عن الله

**لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار**

## ينبغي للشباب المؤمن أن يكثر من شحن نفسه بالعلم والتعلم ليعطيه شحنة من المعرفة والتقوى

وأخيراً.. أيها الشباب المؤمن لا تحاول أن تظهر بمظهر أكبر من حجمك، لأن الله يعلم الحقيقة، فأنت مكشوف عند الله.

فكن كما أنت.. ولا تحاول الظهور بمظهر العابد المتسك في أيام المناسبات الدينية فقط، وفي غيرها مبتلى بالمعاصي، تسهر على الأفلام غير الاخلاقية إلى أوقات متأخرة في الليل، أو تنظر إلى النساء (خاتئة الأعين) أو تسمع الغناء في أوقات الخلوات أو... فلماذا توهم الناس بالتدين، والله كاشفك ويعلم حقيقتك تماما، لا بد

للشباب المؤمن أن يتواضع ويدعو الله من أعماق قلبه ويقول

يا رب اقبل عملي، يا رب استرني، يا ربي خذ بيدي إليك يا ربي دلني بك عليك، دلني على من يدلني عليك، لتكون بحجمك وعملك الطبيعي،

ولابد للشباب ولكل مؤمن الابتعاد عن المظاهر التي من خلالها يظهر تدينه وهو خلاف ذلك، فمثلا تضع القرآن وصوراً لآيات القرآن وآية

الكرسي بالواجهة وبمكان عملك أو في المحل التجاري، ولكن في المقابل تقوم بعملك بغش الناس، والكذب والاحتيال، وتغيير مواصفات، وأيمان كاذبة،.. فهذا من التظاهر بالدين، والنفاق فتجعل الدين وسيلة بيدك لتخدع به الناس.. فكن كما أنت ظاهر كباطنك.. وابدأ بنفسك فلا تكن منافقاً حتى مع نفسك، واعلم (إن الله لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (٦)

(فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى، الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) (٧).

السيارة لمسارها الصحيح يسير جداً، حركة أخرى تعيد المركبة إلى وسط الطريق وتمشي بالطريق المستقيم مطمئن البال، أما إذا بقيت مصرا على حرف المقود ولو لدرجة قليلة فإن نهايتك بالتأكيد ستكون في الوادي السحيق.. إذن لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار.

أيها الشباب المؤمن...

لماذا تضحى باتصالك بالله تعالى من أجل صفات الذنوب.. صحيح أن المؤمن لا يقتل ولا يسرق ولا يزني ولا يشرب الخمر.. إذن ما الذي يحجبه عن ربه؟ ولماذا هذه الصفات تجعلها حاجبا بينك وبين الله تعالى، فمثلا إذا حان وقت الصلاة وأنت تشاهد التلفاز وتمعن النظر فيه وتتلذذ بمشاهدة امرأة فاتنة أو مسلسل أو مباراة إلخ.. فبالتأكيد ستؤخر الصلاة ولو قليلا وحتى إذا صليت هل برأيك سيبقى هناك اتصال أو توجه أو خشوع لله؟

فلا بد للشباب أن يكون محيطاً مطلعاً على تعاليم دينه مبتعداً ورعاً عن محارم الله لينال فلاح الدنيا والآخرة، قال تعالى: ((الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ)) (٣) اللمم خاطر ألم بذهنك، لم تفعله، ما فيه مشكلة، هذا لا تحاسب عليه، أي خاطر، لو كان شبح معصية، أو تصور نفسه يفعل معصية، لكنه لم يفعلها، ألمت به خاطرة، لا ترضي الله، استعاذ بالله منها وانتهى الأمر، أو أنه فعل خطيئة ولم يعلم أنها خطيئة، توبته سهلة جداً، أما أن خاطراً ألم بذهنه، واستعاذ بالله منه أو أن ذنباً صغيراً فعله وهو

لا يدري، فلما علم أنه ذنب، استغفر الله عز وجل، الاستغفار سريع جداً، وسهل جداً، أما حينما تعرف أن هذه مخالفة وتفعلها أنشأت حاجبا بينك وبين الله، والأشقياء هم الذين يكثرون الحجب بينهم وبين الله، كل معصية حجاب، فإذا كثرت هذا الحجب يغلف القلب ويظلم (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٤)

لذا ينبغي للشباب المؤمن أن يكثر من شحن نفسه بالعلم والتعلم ليعطيه شحنة من المعرفة والتقوى، تقربك من الله، يحملك على طاعة الله، يذكرك بالآخرة، يذكرك بالموت، يذكرك بالعمل الصالح، يذكرك بالصدقة، يذكرك بغض البصر، يذكرك بضبط اللسان، فما أحوجنا إلى هذه الشحنات.

(الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ) (٥)

**لاتحاول الظهور بمظهر يختلف عن عملك .. كن كما أنت ظاهر كباطنك**

- ١- شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج ٩، ص ٢٨١.
- ٢- أعيان الشيعة، محسن الأمين، ج ١، ص ٢٩٩.
- ٣- سورة النجم، آية ٣٢.
- ٤- سورة المطففين، آية ١٤.
- ٥- سورة النجم، آية ٣٢.
- ٦- سورة الرعد، آية ١١.
- ٧- سورة النجم، آية ٣٢.

# تأثير العولمة على فكر الشباب

تهتم المجتمعات العالمية بالأمن الغذائي، والأمن الصحي والأمن العسكري، بينما نراها بعيدة كل البعد عن الاهتمام بالأمن الفكري والأخلاقي لأفراد المجتمع سيما الشباب، فإنه وفي سياق ثورة الاتصالات والمعلومات والتطور التقني في ظل العولمة، أصبح أمراً في غاية الأهمية باعتباره بعداً استراتيجياً في الحفاظ على الهوية الوطنية ومقومات المجتمع، من الانحلال والذوبان في ذاتيات الآخرين.



## إن ثقافة الشباب غير محصنة أمام هذا السيل الجارف في مواقع التواصل من الرسائل والإشارات

معينة من خلال انتشار الأفكار والمعتقدات والقيم والقناعات وأنماط الحياة والأذواق ذات الصبغة الغربية على الصعيد العالمي، عن طريق الانفتاح بين الثقافات العالمية بفعل وسائل الاتصال الحديثة، والانتقال الحر للأفكار والمعلومات، وبالتالي فهي تؤسس للعولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، لأن الثقافة التي انتشرت بين الشباب هي التي تهيب الأذهان والنفوس لقبول تلك الأنواع الأخرى.

فالثقافة عنصر أساسي في حياة كل فرد وكل مجتمع، وهي التي يؤسس عليها المجتمع تطوره وتكامله، وهي تشمل العادات والتقاليد، والمعتقدات والقيم، وأنماط الحياة المختلفة، والفنون والآداب وحقوق الإنسان وللعولمة الثقافية وسائلها ومضامينها، فوسائلها هي الآلات والأدوات والأجهزة التكنولوجية، أما مضامينها ومحتواها فهي البرامج الفكرية والتصورات الأدبية والفنية والمذاهب النقدية، والآراء الإيديولوجية، ووجهات النظر السياسية، ونمط الحياة، والتقاليد الاجتماعية في المأكل والملبس والمشرب والبرامج التمثيلية الغنائية والموسيقية وما شابه ذلك ومن هنا نجد أن العولمة ليست نظاماً اقتصادياً فحسب بل ترتبط ارتباطاً عضوياً مع وسائل الاتصال الحديثة التي تنتشر فكراً معيناً وثقافة معينة.

من هنا، يجب على الشباب الواعي والمتقف ثقافة علمية ودينية وفكرية واعية مواكبة التطور والتقدم ومحاولة الالتحاق بركب العلم والمعرفة والحداثة من خلال ما يسعى الشاب لتثقيف نفسه على جميع الأصعدة، ولا بد للشباب من الالتحاق بركب العلم والتطور وأن يكون عنصراً مؤثراً غير متأثر بالسلوك الخارجي والغربي، بشكل أدق من منطلق الفكر الإسلامي القوي والمتين، وهذا لا يعني السوء المطلق للفكر الخارجي وإنما نعني بذلك تلك السموم التي تبث في العقول فيتم تقبلها بشكل تدريجي حتى تصبح أمراً متعارفاً عليه ومقبولاً عند الجميع.

رغم أن العالم أصبح كأنه قرية صغيرة وصارت كل الأحداث تطالعها وتتفاعل معها أول بأول كما في الهاتف بيد الإنسان وتنقله حيث ما أراد وهو جالس في بيته أو عمله أو لهو.. وبما وصلنا له من تقنية استطعنا البلوغ بها لما نريد في جميع أنحاء العالم، لذا لعبت العولمة دوراً كبيراً في الدول الإسلامية وبالخصوص مجتمعنا الشبابي الذي أصبح في مهب الريح.

لقد دخلت البشرية اليوم في عصر العولمة ثورة الاتصالات والمعلومات والتواصل الفوري، مما يهدد الأمن الفكري والأخلاقي والقيمي، وطرق حياة المجتمعات، وبخاصة إن ثقافة الشباب غير محصنة أمام هذا السيل الجارف في مواقع التواصل الاجتماعي من الرسائل والإشارات الموجهة التي تجوب أرجاء الأرض طوال الوقت، حاملة معها أفكاراً وقيماً ومفاهيم، تختلف تماماً عن قيمنا وثقافتنا، حيث أخذت تجذب إليها العديد من الفئات، وخاصة فئة الشباب التي أصبحت تقلد كل أنواع السلوك التي يشاهدها في تلك الفضائيات مثل الأكل والشرب والغناء والرقص.. إلخ، الأمر الذي سيؤثر في أفكارهم وأخلاقهم ويؤدي إلى سلب شخصياتهم الإسلامية والوطنية بما تتضمنه من مقومات، وبالتالي أصبح الوضع خطيراً جداً يحتاج إلى تدابير وقائية لمواجهة تلك المخاطر.

ومن أكثر التأثيرات المباشرة سلباً هو التأثير في الهوية الإسلامية للشباب، وغياب الالتزام بتعاليم الدين، وتشويه اللغة العربية كذلك يمثل تحدياً فكرياً وثقافياً ولغويًا وسلوكياً، خصوصاً أن الشباب قد أثبت مخاطرها على الجوانب الثقافية، وبالتالي يعد البعد الثقافي للعولمة من أخطر أبعادها، فهي تعني إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة وإحلالها محل الثقافات الأخرى، مما يعني تلاشي القيم والثقافات القومية وإحلال القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً مادياً محلها، وخاصة أمريكا وأوروبا، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على الهوية الثقافية للشباب المسلم.

إن العولمة ببعدها الثقافي، والذي يعني ظاهرة بحدود ثقافية

**لا بد للشباب من الالتحاق بركب العلم والتطور وأن يكون عنصراً مؤثراً غير متأثر بالسلوك الخارجي والغربي**



الإسلام

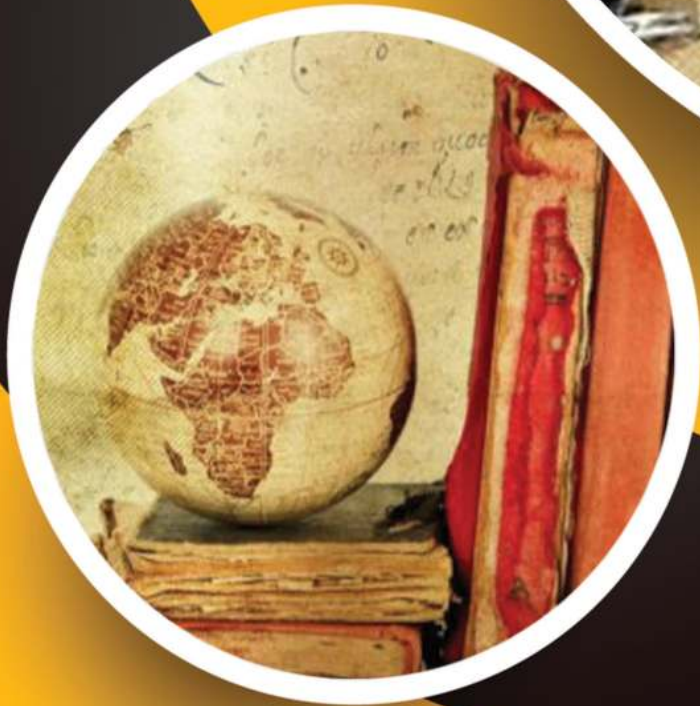
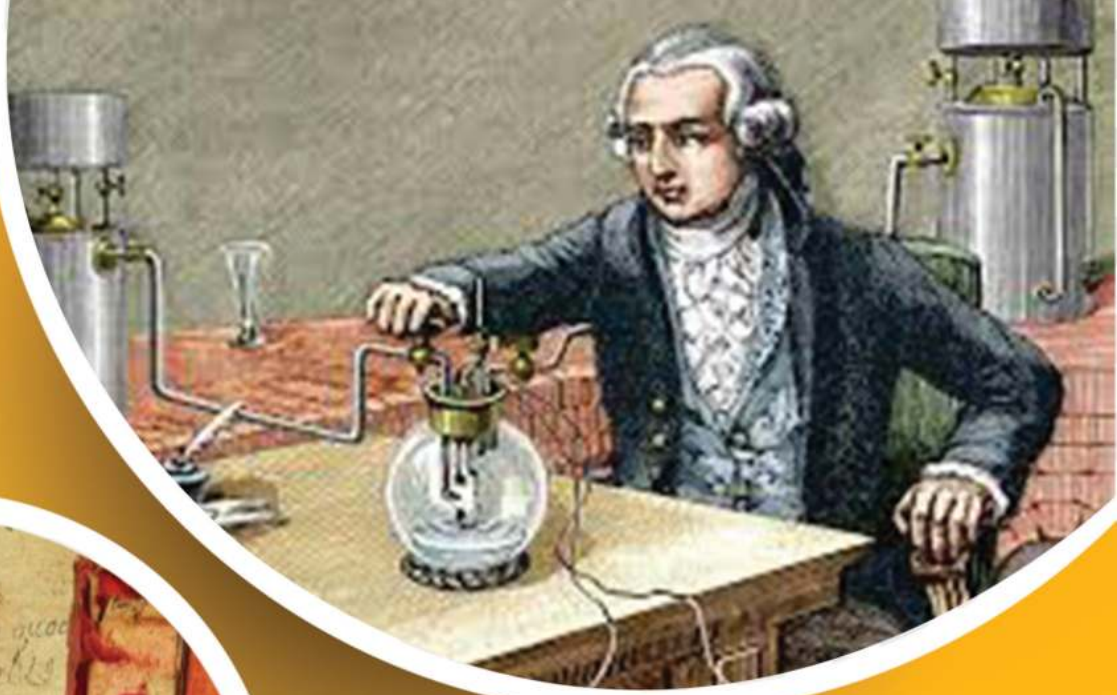
## تطبيق شبكة الإمام علي IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة  
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة فضلاً عن التنبيه إلى أوقات الصلاة  
وزياره الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى







إعداد

هشام اموري

# مَوَاعِد

علم الرياضيات وعلاقته بالحضارة

انطوني لافوزييه أبو الكيمياء الحديثة

وظائف الصحافة الرياضية

ما أهمية هذا الفيتامين

هكذا يساهم الفلفل الحار في تخفيف  
الوزن

## علم الرياضيات وعلاقته بالحضارة



**الرياضيات نظام للتفكير المنظم يتسع تطبيقه باستمرار، فهي تستخدم في العلم والتكنولوجيا والفن والموسيقى والهندسة المعمارية والاقتصاد وعلم الاجتماع، أي بشكل عام في جميع أوجه النشاط البشري، حتى أنها أثرت في اتجاه الفكر الفلسفي المتعلق بالإنسان والكون، ولذلك فالرياضيات ساهمت عبر التاريخ وتساهم حالياً مساهمة رئيسية في تكوين تطورات الحضارة وتوجيهها.**

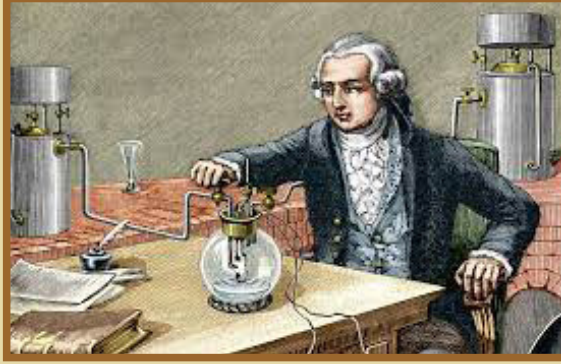
الخطط الرياضية في الفروع الأخرى للعلوم، مثل علم الأحياء والكيمياء والطبيعة والإحصاء. والرياضيات تتطور باستمرار متأثرة بالمحيط الذي تعيش فيه، ومؤثرة في منهجية طموح الشعوب والأمم. وإنه وإن كان من العسير علينا تحديد تاريخ دقيق لبروز برعمها الأول، إلا أنه يسعنا القول إن الرياضيات واكبت الإنسان منذ بدأ يؤهل عقله لمشاركته في الحياة. ودليلنا على ذلك الآثار المكتشفة للحضارات الموقلة في القدم. فنحن حين نرى الهرم الأكبر (3000 ق.م) يتأكد لنا أمران: الأول براعة الهندسة والدقة المتناهية في إنجاز هذا البناء. والثاني إن هذا الفن لم يكن نتاج يومه ولم ينشأ في الفراغ، ولا بد من اتصاله بما قبله. ونحن إن توقفنا على سبيل المثال لا الحصر عند الأهرامات كمحطة على درب الحضارة الطويل، فإننا ندين لذلك التزاوج الذي كان يحصل باستمرار بين الحضارات وصولاً إلى عصرنا الحاضر.

وهذا يدفعنا للقول إنه لا مجال للتفاضل، فجميع الحضارات ساهمت بنسب متفاوتة في نقل العلوم ومنها الرياضيات، وجميع الحضارات البدائية طورت مفاهيم الأعداد والقياسات حينما تقدّمت التجارة إلى أبعد من عملية المقايضة، فمنذ (6000) سنة كان السومريون يستعملون نظاماً آخر على أساس الستين عرف بالنظام الستيني

ويخص علم الرياضيات بأنه دراسة الكميات العددية والعلاقات بينها، والكميات الفراغية والعلاقات بينها، وكذلك تعميم هذه العلاقات. وتتطلب دراسة هذه الكميات تعريفها بدقة على أساس خصائص معينة لها، ثم تستخدم تلك الخصائص بالإضافة إلى قوانين منطقية معينة لا ستنتاج العلاقات الكائنة بين الكميات نفسها وبين علاقات سبق الحصول عليها، والفروع الرياضية الابتدائية بالنسبة للكميات العددية هي الحساب، وبالنسبة للكميات الفراغية هي الهندسة. أما علم الجبر فيعتبر تعميماً للحساب، وبالمثل تعتبر نظرية الأعداد التي تبحث في خصائص الأعداد الصحيحة فقط تعميماً له. ويستخدم الجبر في الهندسة التحليلية كأداة لتطوير النظريات الهندسية عن طريق استعمال مجموعات إحداثية. والطريقة التحليلية لا غنى عنها في دراسة حساب التفاصيل والتكامل، وتعتبر أساسية في جميع التطبيقات الرياضية تقريباً في الطبيعة الحديثة.

وتنقسم الرياضيات بشكل عام إلى ثلاثة أنواع هي: الجبر ويشمل نظرية الأعداد والتحليل، والهندسة. ويشير التحليل هنا إلى ذلك الجزء من دراسة الرياضيات الذي يهتم أساساً بالنظريات المبرهنة عن طريق حساب التفاصيل والتكامل، وباستخدام الطريقة التحليلية. أما في التطبيقات الرياضية فينصب الاهتمام على تطبيق

## انطوني لافوزيه أبو الكيمياء الحديثة



يعتبر انطوني لافوزيه (1743-1794) مؤسس علم الكيمياء الحديث رغم ادعاء كثيرين غيره بذلك، وعلى الرغم من أن أعماله شابهت أعمال هنري كافندش وجوزيف بريسلي، إلا أنه تميز عنهم بتفسير ما توصل إليه من اكتشافات، كما أن النتائج التي توصل إليها قد أعادت بناء الكيمياء لتستقبل حقبة جديدة من تاريخها، ويقال: إن تأثيره في هذا المجال يعتبر مثل تأثير نيوتن في مجال الجاذبية فقد وضع أسماء لبعض المواد الكيميائية وهي أسماء لا تزال مستخدمة إلى يومنا هذا، ومن هذه الأسماء (الأوكسجين) و(ثاني أكسيد الكربون) وغيرها، كما أنه توصل إلى حقائق علمية كيميائية لم تكن معروفة من قبل ولذا كان جديراً باللقب (أبو الكيمياء الحديثة).

وقد اشتملت دراسات لافوزيه المبكرة على تجارب خاصة بفقدان الأجسام جزءاً من حجمها أو اكتسابها له بالتسخين وتوصل في هذا المجال إلى قاعدة تسمى قاعدة الحفاظ على الكتلة وهو يقول: إن (مقدار المادة الموجودة في بداية التفاعل الكيميائي مساو تماماً لمقدار المادة الناتجة عن التفاعل وإن اختلفت صورتها).

### الكيمياء الحديثة:

وقد نشر لافوزيه نظامه الجديد للكيمياء الحديثة في كتاب عام 1789م وكان ذلك إعلاناً لبدء الكيمياء الحديثة ونهاية حتمية للطرق القديمة. وقد احتوى كتابه على قائمة بالعناصر المعروفة حتى اليوم، وكان لافوزيه قد توصل أيضاً في نفس الفترة إلى أن الأوكسجين ضروري وحيوي لعملية التنفس كما أنه مهم أيضاً في حياة جميع الحيوانات.

### نهاية حزينة:

كان لافوزيه عالماً بارزاً ومعروفاً لدى العامة في باريس، وقد أدار قبل الثورة مكتبا لجمع الضرائب، وكان من يفعل ذلك يعتبر من أعداء الثورة فاستغل عضو بارز من أعضاء مجلس قيادة الثورة واسمه مارات هذا الأمر حيث إنه قد سبق له أن حاول دخول مجال العمل العلمي عن طريق سرقة أعمال الآخرين، وانتقده لافوزيه، فانتهز مارات الفرصة للانتقام فاعتبر أن ما قام به لافوزيه من جمع للضرائب هو عمل يستحق عليه المحاكمة ومن المحكمة إلى المقصلة بعد محاكمة قصيرة جدا لم تدم سوى يوم واحد. وقد سخر منه الضابط المكلف بتنفيذ حكم الإعدام بقوله: (لم تعد الجمهورية بحاجة إلى العلماء). وهكذا انتهت حياة أحد أبرز علماء فرنسا.

الذي لا يزال مستعملاً حتى اليوم في قياس الزمن والدوران.

وكذلك الأعمال الجبارة التي قام بها المصريون من حفر قنوات وبناء سدود للسيطرة على الفيضانات شكل بدايات فن الهندسة المعمارية الذي أوصلهم إلى بناء الأهرامات.

وأخذ عنهم ذلك سكان ما بين النهرين ولكن طبقوه بشيء من الاختلاف تبعاً لاختلاف ظروفهم، فخلو أرضهم من الحجر جعلهم يدنون معارفهم بواسطة علامات ينقشونها في ألواح من الطين الطري فيما بعد. وهم أول من جاء بالفكرة القائلة بأن قيمة الأرقام تتعلق بموقعها ضمن العدد، حتى أنهم توصلوا إلى حل معادلات جبرية.

كذلك الإغريق الذين أخذوا عن المصريين تقنيات الهندسة بواسطة طاليس (630 ق. م) مما فسح المجال أمام علماء إغريق آخرين لتأسيس علم الرياضيات كدراسة دقيقة واضعين بذلك الأسس المنطقية للبراهين الرياضية، أمثال إقليدس وفياتاغورس وأرخميدس، وأودوكسوس وغيرهم.

واستمر هذا النقل والعطاء عبر الحضارة الصينية والرومانية والهندية وغيرها حتى وصلت إلى العرب حيث تعرفوا أثناء غزوهم للهند على الرياضيات الهندية بواسطة أحد أكبر الرياضيين العرب وهو الخوارزمي الذي وضع كتابه الشهير (الجبر والمقابلة) ومنه اشتقت كلمة الجبر في اللغات الأوروبية، عندما نقل هذا العلم إليهم.

باختصار إن ما نشهده الآن في أواخر القرن العشرين من تغيير سريع للرياضيات لا مثيل له في التاريخ يتمثل في نشوء رياضيات جديدة في تطبيقاتها في معالجة مشاكل العلم والتكنولوجيا والصناعة والتجارة وسواها والوسائل المعتمدة لذلك كالحاسبات الإلكترونية والكومبيوتر، يعود الفضل فيها بالتكافل والتضامن إلى تواصل الحضارات وتوارثها جيلاً عن جيل وعالمياً عن عالم، والأمانة اليوم في يدنا وما علينا إلا أن نفيها حقاً من العناية والجهد إسهاماً في مسيرة الحضارة التي لا تنتهي إلا بنهاية الكون.



## وظائف الصحافة الرياضية

إن الصحافة الرياضية لم تعد وظيفة تقتصر على ذكر نتائج المباريات أو وصفها وتحليلها فقط، بل أصبح دورها في العصر الحالي أعم وأشمل حيث تطلب دوراً فاعلاً ومؤثراً في تطوير الرياضة ونشرها بين الشباب، كما تساهم في ترسيخ القيم الإنسانية من خلال مكافحتها لمظاهر الشغب والعنف في الملاعب، وتعمل على تجسيد معنى المحبة والصداقة بين الشعوب.

76

العدد 159 - ربيع الأول 1444 هـ

كما تساهم الصحافة الرياضية في عملية التنمية والتطوير من خلال التوعية والتعريف بأهداف الرياضة ومبادئها الأساسية وتوجيه الرياضيين من خلال النقد الهادف والكلمة الصادقة الموضوعية، وأولاً وأخيراً تساهم الصحافة الرياضية في تسجيل الوقائع والأحداث الرياضية بالكلمة والصورة فتعد بذلك مرجعاً أرشيفياً لاغنى عنه.

وفي الواقع تختلف وظائف الصحافة الرياضية باختلاف الظروف الرياضية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع، كما تختلف وظائف الصحافة الرياضية من فترة زمنية لفترة زمنية أخرى في نفس المجتمع، ولكن يمكن تحديد أهم وظائف الصحافة الرياضية، وذلك كالآتي:

١- **الأخبار والإعلام:** وذلك بتغطية الأحداث بشكل دقيق وصحيح وشامل، وأن تقديم الصحافة الرياضية في نفس الوقت دائرة واسعة من المعلومات والمعارف والقوانين الرياضية.

٢- **الشرح والتفسير والتحليل:** وذلك حتى يمكن أن يقدم للأحداث والموضوعات الرياضية دلالاتها المختلفة، ومساعدة القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها ويتم ذلك باستخدام الأشكال

٢- **النقد والتعليق وطرح الرأي:** ويتم ذلك بمناقشة كافة القضايا والمشكلات الرياضية بالمجتمع بحرية كافية تسمح بطرح كافة الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي.

٤- **تحقيق الترابط والتكامل بين أفراد المجتمع الرياضي:** فالصحافة الرياضية أداء تكامل ووحدة بين أفراد المجتمع الرياضي بانتماءاتهم المختلفة ورغباتهم الجادة في المشاركة بالنهوض بالرياضة على جميع المستويات.

٥- **نقل التراث الرياضي من جيل إلى جيل:** عن طريق تعريف الأجيال المختلفة بالأبطال الرياضيين الذين أثروا المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية، بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة.

٦- **التوثيق والتأريخ:** فالصحافة الرياضية تعتبر وثيقة تاريخية من خلال تسجيلها للأحداث والوقائع الرياضية المتلاحقة ومتابعة بما يساهم على فهم الأحداث ومحاولة الاستفادة منها في النهوض بالحركة الرياضية.

٧- **التسلية والترفيه:** تقوم الصحافة الرياضية

## مصطلحات عامة

**الإعلان بواسطة السينما:** إستخدام السينما كوسيلة من وسائل نشر الإعلان بعرض الأفلام التي تنقل الإعلان إلى رواد دور العرض العاديين، أو بعرض الفيلم لجمهور معين يدعو المعلن في صالة عرض في غير أوقات العرض المعتادة أو في أي مكان آخر.

**الإعلان الإرشادي:** الإعلان الذي يتعلق بالسلع والخدمات المعروفة للجمهور، ولكن قد لا تعرف بعض الحقائق عنها مثل طريقة الاستخدام الأمثل لها، أو مصادر شرائها، وتتلخص وظيفة الإعلان عنها في مد الجمهور بالمعلومات التي تيسر له الحصول على السلع المعلن عنها والاستفادة المثلى منها.

**السؤال البلاغي:** هو سؤال يسأل لإحداث تأثير أو لتقرير حقيقة دون توقع لتلقي إجابة، والغرض من مثل هذا السؤال الذي تكون إجابته واضحة هو إحداث تأثير في السامعين أو القراء أعمق من تأثير العبارة التقريرية المباشرة.

**سورة الانفعال:** التعبير مأخوذ من كلمة يونانية تعني المعاناة والمكابدة، وهو يشير الى تلك القدرة الموجودة في الأدب على استثارة مشاعر الشفقة والتراحم والمشاركة الوجدانية و الشجن وجعلها في حالة من الجيشان تجمع بين تلك المشاعر المترابطة.

**السياق (بيئة الكلام ومحيطه وقرائنه):** بناء كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة، ودائماً ما يكون سياق مجموعة من الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها، وكثيراً ما يغير المحيط الذي توجد فيه العبارة من المعنى الذي كان يبدو واضحاً في العبارة ذاتها أو يوسعه أو يعدله، وهناك فقرات في الكثير من الروائع الأدبية تبدو بذاتها قاسية وأبديئة ولكنها تصبح ذات معانٍ مختلفة إذا أخذت في سياقها، والاختبار الأساسي لتمييز أدب الفحشاء هو تحديد مقصد العمل بكامله وهدفه وطابعه لا التركيز على فقرة معينة تبرز فيها البذاءة والأسفاف، ويعتبر انتزاع الاستشهادات من سياقها وقراءة العبارات خارج سياقها من الآفات الخطيرة في النقد الأدبي.

**الأمريكانية:** وهي تعبر عما حدث مع المهاجرين للولايات المتحدة الأمريكية في الهجرات الكثيفة في أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن الـ ٢٠ وهي عملية تعني بث المفاهيم الأمريكية في نفوس القادمين الجدد من قيم وعادات وتقاليد ومثل وأساطير، عن طريق المدارس ومواقع العمل وبث الأيدلوجية الأمريكية فيهم، بغرض إدماجهم في المجتمع الأمريكي وتحاول الولايات المتحدة من خلال هيمنتها على العالم في عصر العولمة أمركة العالم كله.



بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية، من خلال نشر القصص والمسابقات، والصور الطريفة والرسوم الكاريكاتيرية الساخرة وغير ذلك من الأشكال الصحفية.

**٨- تقديم الخدمات:** مثل تقديم بعض المعلومات الرياضية والصحية التي تفيد القارئ إفادة مباشرة مثل تعريف القراء بموعد إقامة المباريات وأماكن إقامتها، وتقديم بعض الاستفسارات في مجال الطب الرياضي.

**٩- التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات:** حيث تقوم الصحافة الرياضية بدور الرقيب على الأندية والاتحادات والهيئات الرياضية المختلفة ومحاولة الكشف عن الانحرافات التي قد تحدث بها، ويساعدها على القيام بهذا الدور ما تتمتع به من حرية وما يوفره لها القانون من حماية عند تصديدها لقضايا الانحراف في المجال الرياضي.

**المصدر/ الإعلام الرياضي: ١٦٦**

## نصائح طبية

### ما أهمية هذا الفيتامين:

إننا جميعاً نحتاج إلى الفيتامينات، فهي تلعب دوراً هاماً في تمثيل الطعام وتحويله إلى عناصر يستطيع الجسم أن يستوعبها ويسوعبها ويستفيد منها. إن هذه الفيتامينات قديمة قدم النبات والحيوان لكن معرفتنا بها شيء جديد، فما هذه الفيتامينات وما هي مصادرها وفوائدها.

**فيتامين (A)** فيتامين النمو: هذا الفيتامين ضروري لتقوية الأرجوان البصري في شبكة العين وسلامة الأسنان والجلد، ونمو جسم الإنسان.

١- **مصادره النباتية:** الجزر، البندورة، البرتقال، المشمش، البطيخ، المرفوف، الموز، الهليون، السبانخ، البقدونس، الهندباء، الخس، الدراق، القرنبيط، الفليفلة الحمراء، الجوز، اللوز، الفاصوليا.

٢- **مصادره الحيوانية:** الكبد، مح صفار البيض، الزبدة، النخاع، اللبن، الجبن، الحليب الكامل، زيت كبد الحوت (زيت السمك).

٣- **أعراض نقصانه:** جفاف الجلد والأغشية المخاطية - جفاف ملتحمة العين (السلاق) التأخر في نمو الأطفال والأولاد، تأخر التأم الجروح، ميل للإسهال، ظهور خطوط مستعرضة في الأطفال، تغيرات في ميناء الأسنان وعاجيتها، خسارة الوزن، تكوّن الحصى، ضعف مقاومة الجلد والجلد المخاطي للجراثيم.

٤- **الحالات التي يعطي فيها:** بالإضافة إلى كون الفيتامين (A) ضرورياً لعمليات النمو والتناسل والرضاعة فإنه يستعمل في الحالات التالية: العمى الليلي (العشا)، تليّن وتقرن القرنية في العين، تكوّن الحصى في المجاري البولية، جفاف وضمور الأعضاء التناسلية الخارجية عند الأنثى، العقم عند الرجال، سوء تكوّن الأسنان وتأخر نموها، ضعف السمع، جفاف الجلد، حب الشباب، تقصف الأظافر والشعر، التهاب الحلق والقصبية الهوائية، التهاب الحنجرة، التهاب الجلد المخاطي في الفم، التهاب الجلد المخاطي في المعدة.

استمرار الإمساك لمدة طويلة يؤثر على الوظائف الطبيعية للأعضاء المختلفة، حيث تزداد كمية السموم الناتجة عن التعفن وتمثيل الطعام في الأمعاء، وتمتص من الأمعاء إلى تيار الدم لتصيب الجسم عامة بحالة من التسمم والبلادة.

### خطورة الإمساك:

أفضل علاج للإمساك الإكثار من تناول الألياف الغذائية المتوفرة بالخضروات والفواكه والحبوب، مثل القمح الكامل غير منزوع القشرة، والذي يصنع منه الخبز الاسمر.

### أفضل علاج للإمساك:

قد يصاحبها بصفة طبيعية ارتفاع بسيط بدرجة الحرارة، إسهال، ورفض الطفل للطعام أو الرضاعة، وصراخ وتوتر بشكل متكرر فلا تقلقي من هذه الأعراض.

### عملية التسنين:

راقبي درجة نمو وليدك، لتتأكدي من أن نموه يسير بدرجة طبيعية، فالوليد يزن عند الولادة ٣ كيلو جرامات، ويزن ضعف هذا الوزن بعد ٥ شهور. ويزن ثلاثة أمثال وزنه عند الولادة بعد مرور سنة كاملة.

### وزن طفلك:

إذا كنت تشكو من تميميل بأحد الساقين مع انبعاث ألم شديد يبدأ من أسفل الظهر ويسري في الساق.. فمن المحتمل وجود ما يسمى بعرق النساء.. بمعنى وجود تهيج لعصب النسا بسبب حدوث انزلاق غضروفي أسفل الظهر، التزم بالراحة التامة، وخذ عقاقير مسكنة للألم ومضادة للالتهاب.

### عرق النساء وعلاجه:

إذا كنت تتقيأ فلا تتناول طعاماً صلباً (فتقط طعام مهروس أو سوائل)، ولا تدخن، ولا تتناول أسبرينا، واحرص على تناول جرعات صغيرة متكررة من الماء حتى في حالة استمرار تقيؤها.

### إذا كنت تعاني من القئ:

إذا كنت تعاني من الإصابة بالنقرس، فقلل من تناول أعضاء الحيوان (كالكبد والكلوي) واللحوم، والسبانخ، والذول، لأن هذه الأغذية تزيد من حمض البولييك بالدم.

### النقرس والأكل:



## هكذا يساهم الفلفل الحار في تخفيف الوزن

تحفيز للفم والمعدة والأمعاء ويزيد تحرك المعدة والأمعاء ويدفع إفراز هرمونات الهضم ويحسن نكهة الأطعمة، وأجرى بعض الخبراء الصينيين في مجال الطب والتغذية تحقيقات في مقاطعتي هونان وسيشوان فاكشفوا أن نسبة الإصابة بقرحة المعدة بين سكان المقاطعتين منخفضة أكثر مما في المناطق الأخرى فضلاً عن تفضيلهم أكل الفلفل الحار وذلك لأنه مفيد لتجديد الغشاء المخاطي في المعدة وحماية وظائف خلايا المعدة والأمعاء والوقاية من الإصابة بقرحة المعدة.

**- تحريك الدم وانتظامه:** وتساعد الفليفلة على تنشيط حركة الدم أكثر من أي نبات آخر.. ولذلك فقد وصفت بأنها أحد أفضل النباتات الملائمة للأنظمة وكونها ترفع من كفاءة عمل جهاز الدورة الدموية فإن الفليفلة الحمراء تعزز طاقة الجسم وتخفف من آثار الإجهاد الذي يتعرض له الإنسان وكشفت التجارب التي أجريت في جامعة دوسلدروف عن أن الفليفلة تزيد من قدرة المريض على التركيز.

ووجد أن الفلفل الأحمر الحاد (الشطة) ينشط خروج اللعاب والعصارات المعدية الهاضمة، ومن المعروف أن اللعاب يحتوي على أنزيمات تساعد في هضم الكربوهيدرات بينما تحتوي الإفرازات المعدية على حامض وأنزيمات أخرى تقوم بهضم مختلف عناصر الطعام.

تشير الدراسات إلى أن الوجبات التي تحتوي على الفلفل الحار تؤدي إلى عملية الأيض لفترة قصيرة أما سبب ذلك فلا يزال غير واضح مثله مثل حجم الوحدات الحرارية الإضافية التي يؤدي تناول الفلفل إلى حرقها.

**ويتمتع الفلفل الحار أيضاً بمزايا إضافية منها:** إنه يكسب الأطعمة الفقيرة بالدهون نكهة تحتاج إليها ويجعلها أكثر استساغة كما أنه يساعد على تخفيف احتقانات الأنف والفلفل الحار له دور كبير في تحسين وظائف القلب ودفع الدورة الدموية بالإضافة إلى تخفيض الدهون في الدم وتقليل الجلطة الدموية كما يلعب دوراً وقائياً من أمراض الأوعية الدموية.

كما أن الفلفل الحار يساعد على تخفيض سكر الدم وتخفيف آلام الجلد الناجمة عن مختلف الأمراض، كما وجدوا أن الفلفل الحار يمكن أن يذيب الدهون داخل الجسم بشكل فعلي ويدفع الأيض وذلك مفيد لتخفيف الوزن.

كما أن حرارة الفلفل تختلف حسب أنواعه ومن ناحية اللون فتتعلق درجة الحرارة بلون الفلفل الحار وعموماً فإن الفلفل الأحمر أحر من الفلفل الأخضر والفلفل الأخضر أحر من الفلفل البنفسجي والأصفر والأسود لأن الفلفل الحار سيصبح أحر وأحر عند نضوجه..

**فوائد الفلفل الحار كثيرة وهذه بعضها:**

- تقوية المعدة ومساعدة الهضم: يتحلى الفلفل الحار بدور



## لون بشرة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في الروايات والاحاديث

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

اختلفت الروايات في صفة لون الإمام (عجل الله فرجه)، فبعضها وصفته بالأبيض المشرب بحمرة، وبعضها الآخر وصفته بالسمرة، فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون، مشرب بالحمرة (١). وهذا الاختلاف الوارد في الروايات قد نجد له مثيلاً أيضاً في صفة النبي (صلى الله عليه وآله)، فقد روى جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام): كان نبي الله «صلى الله عليه وآله» أبيض مشرب حمرة (٦). مع أن الشيخ الصدوق روى في الأمالي عن عبد الله بن سليمان أنه قرأ في الإنجيل صفة النبي (صلى الله عليه وآله) أنه كان أسمر اللون. فقد جاء في خبره: يا عيسى، صدقوا النبي (صلى الله عليه وآله) وأله الأمي، صاحب الجمل والمدرعة، أسمر اللون، دقيق المسرية، شثن الكف والقدم، إذا التفت التفت جميعاً (٧). وكذلك ما رواه أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك في وصفه (صلى الله عليه وآله): قال كان رسول الله «صلى الله عليه وآله» أسمر، ولم أشم مسكة ولا عنبرة أطيب ريحاً من

اختلفت الروايات في صفة لون الإمام (عجل الله فرجه)، فبعضها وصفته بالأبيض المشرب بحمرة، وبعضها الآخر وصفته بالسمرة، فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون، مشرب بالحمرة (١). وكذلك ما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) في سياق حديثه عن صفته (عجل الله فرجه) قوله: ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين (٢)، وكذلك ورد هذا التوصيف على لسان بعض أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام) ممن رآه، فقد جاء في رواية يعقوب بن منقوش: فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه (٣). وأمّا الروايات التي وصفته (عجل الله فرجه) بالسمرة، فكما جاء عن الإمام الكاظم (عليه السلام): بأبي المنتدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل (٤). وكذلك هو توصيف بعض أصحاب الإمام العسكري (عليه



رسول الله «صلى الله عليه وآله» (٨).

(الأسمر).

ولا يخفى أن هذا الوصف نفسه جاء في حق الإمام المهدي (عجل الله فرجه) كما في الروايات التي ذكرناها سابقاً، وإذا كان الأمر كذلك فإن هذا التوصيف يحمل في نعتة كلا اللونين (البياض مع السمرة) ويصح التعبير بكلا اللونين على صاحب هذه البشرة، لأنه لون غير متمحض في البياض وحده ولا في الاسمرار وحده، ولأنه مزيج منهما صار يتأثر بكل

ولا يخفى أن هذا الاختلاف في التوصيف له عد أسباب ومناشئ، وأهم هذه الأسباب ينشأ من التغيرات العرفية لكل مجتمع في تحديد الألوان وتمييز بعضها عن البعض الآخر، فالعرب قديماً تصف صاحب البشرة البيضاء كما هو حال أهل الروم والعجم بأن بشرتهم حمراء، كما ذكر ذلك ابن منظور في لسان العرب: والحمراء: العجم لبياضهم

ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن سابقهم: إنهم الحمراء؛ ومنه حديث علي «عليه السلام»، حين قال له سراًة من أصحابه العرب: غلبتنا عليك هذه الحمراء؛ فقال: ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً؛ أراد بالحمراء الفرس والروم (٩).

وأما إطلاق الأبيض عندهم فإنما يصفون به أصحاب البشرة (الحنطية) كما جاء ذلك عن الذهبي في سير أعلام النبلاء قوله: ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض فإنهم يريدون الحنطي اللون بحلية سوداء (١٠).

وعلى ضوء ذلك نفهم أن العرب إذا وصفت أحداً بالبياض فهم يقصدون منه اللون الحنطي، وهو اللون الذي يغلب على بشرة

سكان الجزيرة العربية، ولذا

ورد في حديث وصف النبي (صلى الله

عليه وآله) للإمام المهدي (عجل الله فرجه)

قوله: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي، اللون لون عربي (١١).

وهذا اللون (الحنطي) إنما هو بياض مع سمرة كما جاء ذلك في كتاب السيرة للحلبي في سياق وصفه للنبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أبيض مشرب بحمرة، أي وهي المراد بالسمرة، وفي رواية كان أسمر، ومن ثم جاء في رواية كان بياضه «صلى الله عليه وآله» إلى سمرة، لأن العرب قد تطلق على من كان كذلك، أي بياضه إلى حمرة أسمر (١٢)، أي يطلقون على من تميل بشرته من البياض إلى السمرة بأنه (أبيض مشرب بحمرة) ويقصدون من الحمرة هنا (اللون

**ورد في حديث وصف النبي (صلى الله عليه وآله) للإمام المهدي (عجل الله فرجه) قوله: المهدي رجل من اللون لون عربي**

العوامل الخارجية التي يمكن أن تبرز أحدهما على حساب الآخر كالتعرض للشمس أو طبيعة الضوء المسلط عليهما على خلاف أصحاب البشرة المتمحضة بالبياض فقط كالشعوب الرومية أو السواد فقط كالشعوب الإفريقية، فإن العوامل الخارجية لا تؤثر فيهم، هذا التغيير الذي نراه في أصحاب البشرة الحنطية فإنهم يتأثرون بذلك كثيراً، ولذا نرى لون أعضائهم الجسدية المغطاة بالثياب والتي لا تواجه الشمس تميل إلى البياض بخلاف أعضاء جسدكم التي تتعرض لها فتميل إلى الاسمرار.

ومن هنا فلا تناقض في هذه الروايات، فإن الأخبار التي وصفته (عجل الله فرجه) بالبياض المشرب بالحمرة إنما عنت البياض المائل للاسمرار لا البياض المتمحض فيه.



١- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ

الصدوق، ص ٦٥٣.

٢- الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٢٢٣.

٣- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص ٤٠٧.

٤- «بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٨٣، ص ٨١.

٥- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص ٤٧٥.

٦- الكافي، الشيخ الكليني، ج ١، ص ٤٤٣.

٧- الأمالي، الشيخ الصدوق، ص ٣٤٥.

٨- المسند، أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٢٥٨.

٩- لسان العرب، ابن منظور، ج ٤، ص ٢١٠.

١٠- سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ٢، ص ١٦٨.

١١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥١، ص ٩١.

١٢- السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين، ج ٣، ص ٤٣٥.

## زوجة سالحة..

حيدر شميران

أمسكت بيد ابنتها التي اتشحت بثوب زفافها وأخذت تقودها إلى حجرة فارغة لتسرّها بأمر ما وسط زغاريد وأهازيج النسوة الفرحات.. وما إن استقر بهما المقام في معزل عن الأخريات حتى بدأت الأم حديثها وقد زوت حاجبيها كعادتها حينما تركز بكلامها عن أمر مهم.. ابنتي العزيزة سأقول لك بضع كلمات احفظيها واجعليها حلقة في أذنك.. فأجابت الفتاة مبتهجة: كلي آذان صاغية يا أماه .. فأكملت الأم حديثها وقد وضعت يدها على كتف ابنتها .. من اليوم فصاعدا ستواجهين يا عزيزتي عالما لم تألفيه من قبل .. يُستغلّ فيه الضعيف ويُخدع فيه الطيب .. ثم أخذت تسترسل بكلماتها بعد أن أيقنت بأن ابنتها أخذت تصغي إليها بجميع جوارحها .. معشر الرجال في أغلب أحوالهم يستضعفون المرأة الطيبة ويستغلونها فإياك أن تلبّي لزوجك كل ما يطلبه منك حتى لا تكوني ضعيفة أمامه بلا كيان أو شخصية ترضيها عليه أو على والدته فإنني من خلال تجربتي في الحياة لم أجد أغلب الأحيان أم زوج تحن على زوجة ابنها أو تحاول أن تتقرب منها .. وإياك أن تقتري على نفسك أو تحرميها من أشياء تشتهيها خوفا على جيب زوجك أو حرصا عليه فالرزق يبعثه الله .. وإياك .. وإياك .. وسكتت الأم برهة لتلتقط أنفاسها .. فهتفت ابنتها قائلة.. ولكن يا أماه قد سبقت وصيتك وصية من هو أحب إلي منك ومن نفسي على قلبي ..

ووقفت أمها واجمة وكلماتها تتبعثر بين شفيتها .. وصية من كان؟ من هو أعز مني ومنك؟ فردت الفتاة بكل ثقة وافتخار .. وصية رسول الله محمد (ﷺ) .. فارتعشت الأم هاتفة بعضوية.. (اللهم صل عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين) .. وخفت صوت الفتاة وهي تحدث أمها قائلة: عن رسول الله (ﷺ) قال: (إن خير نساءكم الولود الولود العفيفة العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلمها، المتبرجة مع زوجها، الحصان على غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره، إذا خلى بها بذلت له ما يريد منها ... ألا أخبركم بشرار نساءكم: الذليلة في أهلها، العزيزة مع بعلمها، العقيم الحقود التي لا تتورع عن قبيح، المتبرجة إذا غاب عنها بعلمها، الحصان معه إذا حضر، لا تسمع قوله ولا تطيع أمره، وإذا خلا بها بعلمها تمنّعت منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها، لا تقبل له عذراً ولا تغفر له ذنباً).. فأنا أخشى لو عصيت زوجي يا أماه .. أن أكون مصداقا لهذه المرأة الشريرة..

وربتت الأم على كتف ابنتها ثم أمسكت بيدها ثانية ..وقد ارتفعت الأهازيج والزغاريد في أنحاء المكان.

زورنا في

# معرض الكتاب الدائم



لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة  
الثامنة مساءً



صورة تادرة للمرجع الديني آية الله العظمى السيد ابو الحسن الاصفهاني (قدس سره) وهو يصلي في الصحن الجيدري الشريف